

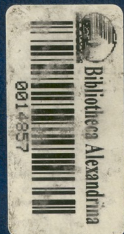
مُخَبَّرُ الذِّخَائِرِ فِي أَحْوَالِ الْجَوَاهِرِ

محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري السنجاري

المعروف بابن الألفاني

المتوفى سنة ٧٤٩ هـ

دار صادر
بيروت



نُخب الذخائر في أحوال الجواهر

تأليف

محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري السنجاري
المعروف بابن الاكفاني

المتوفى سنة ٧٤٩ للهجرة المرافقة لسنة ١٣٤٨ م

عن نسخة قديمة كانت برسم احدى خزائن ملوك مصر
وهي اليوم في خزانة كتب الآباء الكرمليين
في بغداد



عني

بتحريره وتعليق حواشيه العلمية والقولية والأدبية

الأب أنستاس ماري الكرملي البغدادي

من أعضاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية

في القاهرة

والكتاب يباع في مصر في مكتبة لويس سركيس بشارع الفجالة بستة عشر غرشاً
وفي بغداد في دبر الآباء الكرمليين بمائة وستين فلساً

طبع في سنة ١٩٣٩

المطبعة العصرية

لصاحبها: إلياس أطون الياس

مع تأليف الاب أنستاس ملرى الكرملى

أو مماسعى بنشره

أ. تأليف غير دينية

١. لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

ظهر منها تسع سنوات . ويباع كل من السنة الأولى والثانية والثالثة وهي السنوات
الثلاث الأولى التي صدرت قبل الحرب بثلاثة دنانير (أو ثلاثة جنيهات انكليزية)
فتكون قيمة السنوات الثلاث :

وقية كل من السنوات الست الباقية ٢٥ درهماً (أو ٢٥ شلناً) فتكون قيمة
المجلات الست : سبعة دنانير ونصفاً (أو ٧ جنيهات انكليزية ونصفاً) .

٢. الاكليل — الجزء الثامن

هو أنفس كتاب تاريخ للعرب قبل الاسلام . وفيه ذكر محافد اليمن ومساندها
ودفاتها وقصورها ومرأى حمير والقبوريات ، الفه أبو محمد الحسن بن احمد الهمداني
المشهور بابن أبي الدبينة والمعروف ظلماً بابن الحائك . وقد توفي في سجن صنعاء في
سنة ٣٣٤ للهجرة (٩٤٥ للميلاد) . وكانت قيمته في أول صدوره ١٥ شلناً والآن
٢٤ شلناً (أو ٢٤ درهماً عراقياً) وهو في ٤٨٨ صفحة بقطع الثمن .

٣. أغلاط اللغويين الاقدمين

هو كتاب يحوي ما جاء من أغلاط الاقدمين والمحدثين والمعاصرين في المعاجم
المختلفة وقيمتُهُ ١١ درهماً (أو ١١ شلناً) وهو في ٣٨٥ صفحة بقطع الثمن .

٤. نشوء اللغة العربية ونموها واكتسابها

وهو كتاب يسط بين يدك كيف نشأت اللغة العربية ونمت واكتملت . وفيه
ايضاً معارضة الفاظ هذه اللغة باليونانية واللاتينية والارمية والفارسية والسكونية ،
وكل ذلك بعارة موجزة لكنها ؛ جلية مبيّنة الموضوع بأدلة لا تنكر . وقيمتُهُ ٢٥ قرشاً
مصرياً أو خمسة شلنات . وهو في ٢٥٨ صفحة بقطع الثمن .

٥ . نخب النخائر في احوال الجواهر

تأليف محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري السنجاري المعروف بابن الاكفاني وهو يبيح في الحجارة الكريمة مع ذكر مصطلحات الجواهر بين من العرب في عهد العباسيين وهو أتم كتاب ظهر في هذه الصناعة . وقد وقع في نحو مائتي صفحة بقطع الثمن وثمنه ١٦ قرشاً مصرياً أو ١٦٠ فلساً عراقياً .

٦ . بلوغ المرام في شرح مسك الختام

في من تولى ملك اليمن من ملك وامام للقاضي حسين بن احمد العرشي وهو يتعرض لوقائع اليمن وذكر ائمتها الزيديين منذ فجر الاسلام الى سنة ١٣١٨ للهجرة . ثم اكملنا ذكر حوادثه الى ابريل من هذه السنة ١٩٣٩ (أو الى آخر صفر من سنة ١٣٥٨ للهجرة) وفيه اربعة ملاحق : الملحق الاول في اتمام حوادث تاريخ اليمن . - والثاني في بلدان اليمن . - والثالث في مطامع الاوربيين اي في ذكر البلاد التي احتلتها الانجليز . - والرابع في نصوص المعاهدات . فهو كتاب لا يستغني عنه عربي للوقوف على ما يجري في أحسن صقع من ديار العرب . ويستفيد منه غير العربي ليرى ما يجري في تلك الجزيرة من الحوادث والوقائع والطوارئ والتطورات . وقيمتها ٣٥ قرشاً مصرياً او سبعة شلنات .

٧ . الجزء التاسع من الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير لابي طالب علي بن النجب المعروف بابن الساعي الحازن المتوفى سنة ٦٧٤ للهجرة (١٢٧٥ للميلاد) - وهو الجزء الذي سلم من عوادي الدهر وقد عني بتحريره الاستاذ الشهير والمحقق الكبير مصطفى جواد وقدم عليه مقدمة هي انفس ما كتب في موضوع التراجم وقيمتها ١٢ درهماً (او ١٢ شلناً) وهو في ٣٩٠ صفحة بقطع ثمن .

٨ . رسالة في الكتابة العربية المنقحة

وهي رسالة تبين وجوب اصلاح الكتابة العربية لتقرأ الكلام على ما يجب أن ينطق بها من غير معرفة قواعد الصرف والنحو وبلا ضبط فيها ، لكي لا يسيء المفسدون الى اتخاذ الحروف غير العربية . وهي في ٢٥ صفحة وقيمتها ٢٥ مايا أو ٢٥ فلساً .

سبب طبع هذا الكتاب

هذا كتاب قصير الفصول ، كثير الفوائد ، لما حوى من المباحث الجليلة ، التي تدلّ على أن صاحبه اطلع على كل ما كتبه من تقدمه من أكابر المصنفين في هذا الموضوع الجزيل الفوائد .

نعلم ذلك من استشاده ببعض ما نقله عن الكندي ، ونصر الجوهري ، الفارسي ، وابي الربيعان البيروني ، وابن زهر ، والفاقي ، وغيرهم . - لا بل نراه يذكر مصطلحات للجوهر بين ، لم يذكرها سواه ، لأنه زاد على ماسبقه ، ماسمه في زمانه ، بعيد عهد العباسيين ، اذ استحدثت اوضاع جديدة مع تولي الزمن .

ولهذا غنينا بطبعه واخراجہ بحلة قشبية ، للباحثين في علم الجواهر والحجارة النفيسة ، وليرى أهل عصرنا ، ان الأقدمين منا كانوا واقفين على أسرار هذه اللغة البديعة ، وان مصطلحات انشاء الالسنه الأخرى الحية ، والمعروفة في عصرنا هذا ، لا تنجاريها في ما وضعه الناطقون بالضاد ، منذ عصر العباسيين الى عهد المؤلف .

فاتخر ، أيها العربي ، بلفتك التي تحقق جميع الافكار ، وهذا الاثر الذي بين يديك ، هو أعظم شاهد على ما كان عليه السلف البار ، في سابق الأدهار . ولا تلتفت إلى أقوال الشعوبيين المغرضين ، فانهم من أعظم البلايا البشرية على أهل الشرق الادنى المبثلي بهم . ومع ذلك تراهم يرتعون فيه ويمرحون !

غفر الله لهم سيئاتهم ، وقبائحهم ، ومواقهم ! وزادنا تمسكاً بلغتنا المبينة !

وَاحِدٌ وَقَالَ — أَرْسَطُوطَا لَيْسَ أَنَّ مَنْ
 تَحْتَمَّ بِوَرْدٍ عَشْرِينَ سَعِيَةً مِنْهُ لَمْ يَرَفِ مَنَامِهِ
 أَهْلًا مَارِدِيَّةً وَمَنْ أَدْمَسَ النَّظَرَ إِلَيْهِ نَقَصَ نُورُ
 عَيْنَيْهِ وَقَالَ — أَبْنَاءُ الْأَشْعَثِ لَيْسَتْ
 يُورِثُ الْخَيْلَ وَيُحَرِّكُ الْأَشْبَقَ ٥ وَأَمَّا
 الْأَسْبَادُ شَتُّ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الرِّعَافَ وَيَنْزِلُ الدَّمَ
 تَعْلِيْقًا إِذَا كَانَ وَزْنُهُ بِصَفِّ مِثْقَالٍ فَمَا
 قُوَّةُ الْقَوْلِ عَلَى الْمَاسِ هُوَ جَوْهَرُ شَيْبَةٍ
 أَيْ قُوَّةٌ فِي الرَّزَانَةِ وَالصَّلَاحَةِ وَعَدَمُ الْإِنْفَعَاءِ

صورة الصفحة ١٧ من كتاب

نخب الفقهاء

الموجود في خزانة كتب الآباء الكرمليين في بغداد

فهرس الفهارس

صفحة

- ١ . فهرس أول يحوي الفصول والموضوعات . ١٣٤
- ٢ . » ثانٍ يحوي اسماء المواضع والبحار والأنهار . ١٣٥
- ٣ . » ثالث يحوي اسماء الكتب . ١٤١
- ٤ . » رابع يحوي الالفاظ المتعلقة بالحيوان والطير والسمك . ١٤٤
- ٥ . » خامس يحوي الالفاظ المتعلقة بالنبات . ١٤٥
- ٦ . » سادس يحوي اسماء الامراض التي تعالج بالحجارة الكريمة . ١٤٦
- ٧ . » سابع عمراني يحوي ما كان عليه الاقدمون من اخلاق وعادات وغنى . ١٤٩
- ٨ . » ثامن يحوي اسماء الرجال والقبائل والامم والاقوام . ١٥١
- ٩ . » تاسع للالفاظ اللغوية والقواعد والاحكام العربية . ١٦٠
- ١٠ . » عاشر للحجارة الكريمة والمعادن ولمصطلحات الجواهر بين . ١٧٠
- ١١ . » حادي عشر يحوي الكلم المكتوبة بالحرف الروماني . ١٨٢

كِتَابُ نُحْبِ الذَّخَائِرِ

فِي

أَحْوَالِ الْجَوَاهِرِ

P.(1).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- يَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى الْوَاحِدِ الْبَارِي، مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَاعِدٍ
الْأَنْصَارِيِّ: أَلْحَمْدُ لِلَّهِ كِفَاءً أَفْضَالِهِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.
وَبَعْدُ، فَهَذَا كِتَابٌ تَخَلَّصْتُ فِيهِ خُلَاصَةُ سَكَلَامِ الْأَقْدَمِينَ
وَالْمُتَأَخِّرِينَ، مِنْ الْحُكَمَاءِ الْمُعْتَبَرِينَ، فِي ذِكْرِ الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ
بِأَصْنَافِهَا، وَصِفَاتِهَا، وَمَعَادِنِهَا الْمَعْرُوفَةِ: وَقِيمَتِهَا الْمَشْهُورَةِ الْمَأْلُوفَةِ،
وَحَوَاصِهَا وَمَنَافِعِهَا، (2) بِأَوْضَحِ لَفْظٍ، وَأَصَحِّ مَعْنَى. وَوَسَمَّيْتُ «نُحْبِ» ١٠
الذَّخَائِرِ، فِي أَحْوَالِ الْجَوَاهِرِ، وَجَانِبْتُ فِيهِ الْأَطْنَابَ، وَمِيزْتُ
فِيهِ الْقِشْرَ عَنِ اللَّبَابِ. وَاللَّهُ أَسْتَلُّ أَنْ يَنْفَعَهُ بِهِ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

١. القولُ عَلَى الياقوت^(١)

أَصْنَافُهُ أَرْبَعَةٌ: (الْأَخْمَرُ) وَهُوَ أَعْلَاهَا رُبَّةٌ، وَأَعْلَاهَا قِيَمَةٌ. —
(و) (الاصْفَرُ)، و(الازرق)، و(الايض).

وَلِلْأَخْمَرِ سَبْعُ مَرَاتِبَ: أَعْلَاهَا الرُّمَانِيُّ، ثُمَّ الْبَهْرَمَانِيُّ، ثُمَّ
• الْأَزْجَوَانِيُّ، ثُمَّ اللَّحْخِيُّ، ثُمَّ الْبَنْفَسَجِيُّ، ثُمَّ الْجُلْنَارِيُّ، ثُمَّ الْوَرْدِيُّ.
(فَالرُّمَانِيُّ) هُوَ الشَّيْءُ يُحِبُّ الرُّمَانَ (٣) الْغَضُّ، الْخَالِصُ الْخُمْرَةُ،

(١) ليست الكلمة (ياقوت) ضادية التجار، إنما هي معربة اليونانية — hyakin

thos، ومعناها ضرب من الزهر اسمه بالفرنسية jacinthe وبلسان العلم
IRIS germanica. L. وأيضاً L. gladiolus communis و delphinium Ajacis. L.

١٠ وهي زهرة بنفسجية اللون: أو زرقاء، وكان يظن قدماء اليونانيين أنها تتولد من دم
هياقنوس، أو على رأي آخرين، من دم ياقوس Ajax بن تيلمون Télamon، ومن ذلك:
الحرفان الأولان UA أو Ai اللذان يريان على شرفات الزهرة، على زعم أولئك القوم.
ثم أطلق الياقوت عندهم على صوف أو ثوب مصبوغ بنفسجي تلك الزهرة،

ثم توسعوا في معناها، فأطلقوها على ضرب من الجمست، وهو الحجر الكريم الذي يجري
١٥ الكلام عليه هنا. — وقال في اللسان في مادة (ي ق ت): «الجوهري: الياقوت:

يقال فارسي مغرب، وهو فاعول. الواحدة ياقوته، والجمع اليواقيت» اهـ. وهذا خطأ.
وقال التيفاشي: «الياقوت أربعة أنواع: أحمر، وأصفر، واسمانجوني، (أو أزرق

أو بنفسي)، وأبيض. فالأحمر (Rubis) منه، ينقسم إلى أربعة أقسام: الوردي،
وهو أحمر على لون الورد، يتفاضل في شدة الصبغ إلى حدِّ الوردية، ولا يميز ذلك،

٢٠ ويقلَّ صبغة إلى أن يضرب إلى البياض، ثم البهرماني، وهو أحمر نقي حتى ينتهي
إلى لون البهرمان أو العصفر [Escarboucle أو Rubicelle] والاصفر [Topaze]

الشديد الصبغ ، الكثير الماء . ويؤخذ لونه بأن يُقَطَّرَ على صفيحة فضة مُجَلَّاة قَطْرَةٌ دمِ قرمزٍ ، أعني من عِرْقِ ضَارِبٍ ، فَلَوْ نُ تَكَ القَطْرَةَ على تلك الصفيحة هو (الرُمَانِي) .

(والبَهْرَمَانِي) يُشَبَّهُ بِلَوْنِ البَهْرَمَانِ ، وهو الصبغُ الخالصُ ،
الحاصل عن العَصْفُرِ دُونَ زَرْدَجٍ ^(١) . ومن الجوهرين ، من يُفَضَّلُ
البَهْرَمَانِي على الرُمَانِي . والتفضيلُ إنما هو بِشِدَّةِ الصبغِ ، وكثرة

وهو ثلاثة أنواع : الرقيق وهو قليل الصفرة ، كثير الماء . ساطع الشعاع - والخلوقي - وهو أشجع صفرة من الرقيق - والجُلُنَّارِي وهو أشد صفرة من الخلوقي ، وأشد شعاعاً ، وأكثر ماءً وهو أجوده . قال الأب الشارح : ولعله الياقوت الاصفر الشرقي أي
Topaze orientale

وقسم التيفاشي الياقوت الاصفر في موطن آخر من كتابه إلى جُلُنَّارِي ، ومشمشي ،
وترجي ، وتبني ، . وكل ذلك بالنظر إلى تفاوت اللون الاصفر ومشابهته لالوان
تلك المواد من ثمر وتين .

والاسمانجوني أو الأزرق أو البنفسجي Saphir خمسة أَصْرُبٍ أيضاً : الأزرق
واللازوردي ، والنيلي ، والكُحْلِي ، والزيتي .

والابيض Saphir blanc نوعان : المهوي نسبة إلى المَهَا أي البلور . والذكر ،
وهو أنقل من المهوي وأقل شعاعاً وأصاب حجراً . وثمته أرخص أثمان جميع أصناف
البواقيت .

أما القدماء ، فكانوا يصفون « بالياقوت الذكر » ما ضرب لونه إلى النيلية .
و « بالانثى » ما داني لونه اليأض . انتهى

فأنت ترى من هذا ، ان العرب توسعوا كل التوسع في معنى الياقوت .
(١) الزَرْدَج من الفارسية (زَرْدَه) أي أصفر أو صفرة .

المائة، والشَّعَاعِ ومنهم من يقول: مُهَامَّيَّةٌ واحد. (4) وانما أهل العراق يقولون: بَهْرَمَانِي، وأهل خُرَّاسَانَ يَقُولُونَ: رُمَانِي. فالخِلَافُ لِقَطِي. (والأَرْجَوَانِي) ^(١) أيضاً شديدُ الحُمْرَةِ. وقيل: كل

(١) يضبط الكاتب الأرجواني مرة بفتح الهمزة وأخرى بضمها. وفي كلتا
٥ اللغتين بضم الجيم. اما ضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم فهي اللفظة المشهورة الفصحى،
على وزن اقحوان وافحوان. قال في لسان العرب: «الأرجوان: الحمرة. وقيل: هو
النشأتج: وهو الذي تسميه العامة «النشأ». والارجوان: الثياب الحر، عن ابن
الاعرابي، والأرجوان: الأحمر. وقال الزجاج: الأرجوان صبغ احمر شديد الحمرة،
والبهرمان دونه. وأنشد ابن بري:

عَشِيَّةٌ غَادَرَتْ خَيْلِي حُمَيْدًا كَأَنَّ عَلَيْهِ حُلَّةَ أَرْجَوَانٍ ١٠

وحكى السرياني: احمر أَرْجَوَانٌ، على المبالغة التي ذهب اليها السرياني. واما
أن يُريد الأرجوان الذي هو الاحمر مطلقاً. وفي حديث عثمان: «انه غَطَّى وَجْهَهُ
بقطيفة حمراء أَرْجَوَانٌ وهو مُحْرِمٌ». — قال أبو عبيد: الأرجوان: الشديد الحمرة.
لا يقال لغير الحمرة أَرْجَوْنٌ. وقال غيره: أرجوان معرَّب، أصله أَرْغَوَانٌ بالفارسية.
١٥ فَأَعْرَبَ. قال: وهو شجر له نَوْرٌ احمر أحسن ما يكون، وكل لون يشبهه فهو أرجوان،
قال عمرو بن كلثوم:

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مَنَّا وَمِنْهُمْ خُضْبَنَ بَارِجَوَانٍ أَوْ طُلَيْنَا

ويقال: ثوب أرجوان، وقطيفة أرجوان. والاكثر في كلامهم اضافة الثوب
والقطيفة الى الأرجوان. وقيل: ان الكلمة عربية، والالف والنون زائدتان. وقيل:
٢٠ هو الصبغ الاحمر الذي يقال له النَشَاتَج. والذكر والانثى فيه سَوَاءٌ. أبو عبيد:
البهرمان دون الأرجوان في الحمرة. والمَقْدَمُ: المشرب حُمْرَةً «١» ما في اللسان في
مادة (رج و).

الأزجواني لباس قياميرة الرُّوم^(١). وكان مخطوياً عن^(٢) السُّوقَة إلى
 زمن الإسكندر^(٣)، فانه اقتضى رأيه أن لا يختص الملك بلباس
 يُعرف به، فيقصد.

قال الأب انتاس ماري الكرملي : ذكر الغويون الارجوان واختلفوا في أصله،
 والمشهور انه من الفارسية « ارغوان » وجميع احرفه اصول . وكان يجب أن يذكره
 في (ارج وان) وهو شجر أحمر اللون اسمه عند العلماء

Cercis siliquastrum و بالفرنسية Arbre de Judée, gathier والون الارجواني

بالفرنسية rouge très prononcé, couleur pourpre, ou rouge éclatant

وربما قال بعض العرب (أرْجُوان) بفتح الهمزة تيمناً للأصل كما قالوا :

الأَنْجُذَان وهو بفتح، فسكون، فضم ففتح، فألف، فنون . ١٠

(١) المراد بالروم في اصل وضع اللفظة : « أهل رومة » ؛ كما قالوا عربي لمن
 يسكن بلاد العرب . وكذا شامي وعراقي ومصري . وكان أهل رومة يتكلمون لغتين
 اللاتينية - وهي لسان الجميع - واليونانية ، وهي لسان العلم والعلماء . ولهذا جاءت
 « الرومية » مرة بمعنى اللاتينية - وهو الشائع عند العرب - واخرى بمعنى اليونانية - وهذا

المعنى دون صاحبه شيوعاً . والدليل على هذا من المعنيين ما جاء في تاريخ ابن خلدون ، ١٥
 اذ عقد فصلاً في المجلد الثاني قال في عنوانه : « الخبر عن الطينيين ، وهم الكيم ،

المعرفون بالروم ، من أم يونان وأشياهم وشعوبهم . »

ووردت (الرومي) بمعنى (الفارسي) في قول رؤبة :

تَحْدِي الرُّومِيَّ مِنْ بَيْتٍ لَيْكَ

وَيْكَ بالفارسية أي الواحد ، لكن لما لم يستقم له أن يقول : « تحدي الفارسي » ، ٢٠

قال : تحدي الرومي (راجع التاج في بك) .

لا بل جاءت الرومي بمعنى المدو مطلقاً ، وان لم يكن رومياً ، بل ربما كان
 عربياً ، وهذا في معنى الغرابة . قال في لسان العرب في مادة (ح م ض) : كُنِيَ

ومنه من يُسَمَّى الْأَرْجَوَانِيَّ : (الْجَمْرِيَّ) ، بِالْجِمِّ ، تَشْبِيْهًا بِالْجَمْرِ الْمُتَّقِدِ . وَصَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ (بِالْخَرِيَّ) . وَكَانَ الْخَمْرِيَّ هُوَ الْبَنْفَسَجِيَّ . وَأَمَّا (الْلَحْمِيَّ) ^(٥) فهو دُونَ الْأَرْجَوَانِيَّ فِي الْحُمْرَةِ ، يُشَبِّهُ مَاءَ اللَّحْمِ الطَّرِيَّ الَّذِي لَمْ يَشْبَهُ مِلْحٌ .
 . و (الْبَنْفَسَجِيَّ) يُشَوِّبُهُ كَهَيْئَةٍ تُخْرِجُهُ عَنْ خَالِصِ الْحُمْرَةِ ، وَهُوَ لَوْنُ الْبَنْفَسِ الْمَعْرُوفِ بِالْمَازْنِيِّ ^(٦) .

عن الاعداء بذلك ، لان الروم أعداء العرب ، وهم كذلك ، فوصف به الاعداء ، وان لم يكونوا روما . « ا ه » .

وجاء الرومي عندهم بمعنى السيف القاطع أيضاً ، لان سيوف الروم توصف بشدة القلع . قال العجاج :

يَخْدِرُ مِنَ الْخَادِرِ ذَكَرٌ يَهْتَدُ رُومِيَّ الْحَدِيدِ الْمُسْتَمَرَّ
 عَنِ الظَّنَائِبِ وَاغْلَالِ الْقَصْرِ هَذَا سَوَاقِ الْحَصَادِ الْمُخْتَصَرَّ
 وَالْمَخْدَرِ : الْقَاطِعِ . وَالْحَصَادِ : « بَقْلَةٌ » (راجع التاج واللسان)

(٢) كذا ورد في النسخة التي يدينا . والمشهور : « على السوق » لان « حَظَرُ » ١٥ يتعدى بعني . لكن قد يقال حَظَرَعُهُ بمعنى منع عنه ، من باب التضمين وهو ضعيف .
 (٣) هذه الرواية المشهورة المنقولة عن العرب ، والاصل ألكساندر ققليوه طلباً للخرة على اللسان .

(١) قال التيفاشي : سألتُ بعض مشايخ الجوهريين في سبب تسمية هذا النوع بهذا الاسم ، فقال : ان هذا الحجر شديدُ الشبه بجيدِ الياقوت ، فاذا قَوِّمَ بدون قيمة الياقوت ، كأنه يقول بلسان حال جُودَتِهِ : « مَا ذَنْبِي » حتى أَقَوِّمَ بدون قيمة الياقوت ؟ « اه — فالكلمة اذن منحوتة من « ما » الاستغماية . « وَذَنْبٌ » مضافة الى المتكلم .

وَأَمَّا (الْجُلْنَارِيُّ) فَتَشْوِبُهُ بَعْضُ صُفْرَةٍ .

و (الْوَرْدِيُّ) يَشْوِبُهُ بَيَاضٌ ، وَهُوَ أَنْزَلُ طَبَقَاتِ الْأَحْمَرِ .

وَأَجْوَدُ هَذِهِ الْأَلْوَانِ كُفَّهَا : مَا تَوَفَّرَ صِبْغُهُ ، وَمَاؤُهُ ، وَشُعَاعُهُ ،

وَحَلَاةُنَّ (الْتَمَشِ) ^(١) ، وَعَنْ (الْحَرَمَلِيَّاتِ) ، وَهِيَ حَجَارَةٌ تَخْتَلِطُ بِهِ ،

وَعَنْ (الرَّيِّمِ) ، وَهُوَ وَسَخٌ فِيهِ شَبَّةُ الطِّينِ ، وَعَنْ ^(٢) (التَّفَشِّ) وَهُوَ •

كَالْصَّدْعِ فِي الرُّجَاجَةِ ، إِذَا صُدِمَتْ ، يَمْنَعُ نُفُوذَ الضِّيَاءِ وَالْإِشْفَافِ .

وَهَذَا قَدْ يَكُونُ أَصْلِيًّا ، وَقَدْ يَكُونُ عَارِضًا .

وَمِنْ عُيُوبِهِ أَيْضًا اخْتِلَافُ الصَّبْغِ ^(٣) ، فَيُشْبِهُ الْبُلْقَةَ . وَمِنْهَا

غَمَامَةٌ بَيَاضٌ صَدْفِيَّةٌ ، تَتَّصِلُ بِبَعْضِ سَطُوحِهِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَايِرَةً ،

ذَهَبَتْ بِالْحَلَكِ ، وَإِذَا خَالَطَ الْحُمْرَةُ لَوْنٌ غَيْرُهَا ، يَزُولُ بِالْحَمِيِّ بِالنَّارِ ١٠

بِتَدْرِيجٍ ، وَتَبْقَى الْحُمْرَةُ خَالِصَةً ، وَلَا يَتَّبِعُ عَلَى النَّارِ غَيْرُهَا ، وَمَنْ

زَالَتِ الْحُمْرَةُ بِالْحَمِيِّ ، فَلَيْسَ بِيَاقُوتٍ .

وَمَعْدِنُ الْيَاقُوتِ بِجَبَلٍ يُسَمَّى ^(٦) (الرَّاهُونَ) فِي جَزِيرَةِ سَرَ نَدِيبَ .

وَفِي سَيْلَانَ ، وَمُكْرَانَ ، مَعْدِنُ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ ، وَالْأَزْرَقِ . وَتَحْتَ

جَبَلِهَا (الْبَرْقِ) مَعْدِنُ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ .

١٥

(١) مَشَّ الْحَجَرِ الْكَرِيمِ : نَقَطٌ بَيَضٌ وَسُودٌ ، أَوْ بَقَعَ فِيهِ مُخَالَفَ لَوْنُهُ

الْأَصْلِيِّ .

(٢) الصَّبْغُ بِالْفَرَنْسِيَّةِ couleur .

والياقوت، أصْلَبُ الجَوْاهِرِ، ولا يَحْدِثُهُ مِنْهَا إِلَّا الْكَلَسُ وَلَا
يَنْجَلِي بِخَشَبِ الْعُشْرِ الرُّطْبِ، وَإِنَّمَا يُسَوَّى بِالسُّنْبَادِجِ، وَتُجَلَّى عَلَى
صَفِيحَةٍ مُخَاسٍ بِالْجَزَعِ الْمُكَاسِ وَالْمَاءِ. وَهُوَ أَشَدُّ الْجَوْاهِرِ صَقَالًا،
وَأَكْثَرُهَا مَاءً^(١). وَشُعَاعُهُ فِي اللَّيْلِ فِي ضَوْءِ الشَّمْعِ أَحْمَرُ. وَشُعَاعُ
الْبَلَخَشِ^(٢) وَنَحْوِهِ أَيْضُ.

وَذَكَرَ الْقَدَمَاءُ^(٣) أَنَّ قِيَمَةَ الْمِثْقَالِ الْفَائِقِ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ،
ثَلَاثَةُ آلَافِ دِينَارٍ. وَأَمَّا فِي الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ، فَإِنَّ الْغَالِبَ مِنْ
قِيَمَتِهِ، أَنَّ الْجَيِّدَ مِنْهُ، إِذَا كَانَ وَزَنَ طَسُوجٍ، يُسَاوِي خَمْسَةَ
دَنَانِيرٍ، وَصَفْعَهُ عِشْرِينَ دِينَارًا، وَسُدُسَ مِثْقَالٍ ثَلَاثُونَ^(٤) دِينَارًا،
وَتُلْتَمِثُ مِثْقَالُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ دِينَارًا، وَنِصْفَ مِثْقَالٍ أَرْبَعُمِائَةٍ دِينَارٍ.
وَالْمِثْقَالُ بِأَلْفِ دِينَارٍ. وَالْمِثْقَالُ وَنِصْفُ بَأَلْفِي دِينَارٍ. هَذَا مَا تَقَرَّرَ
فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ مَعَ كَثَرَةِ الْجَوْاهِرِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ.

^(٥) وَالْمِثْقَالُ مِنَ (الْبَهْرَمَانِي) ^(٦) بِشَمَانِيَمِائَةِ دِينَارٍ.
وَمِنْ (الْأَرْجَوَانِي) بِخَمْسِ مِائَةِ دِينَارٍ.

(١) الماء أو المائية بالفرنسية éclat.

(٢) سياقي الكلام عليه في الدبرة (القطعة) الثالثة .

(٣) كذا في الاصل والصواب : ثلاثين .

(٤) نسبة الى البهرمان وهو ضرب من المصفر في اللغة الفارسية .

ومن (الْجُلْنَارِيَّ) ^(١) بمائتي دينارٍ .

ومن (اللَّحْنِيَّ) بمائة دينارٍ .

و (الْبَنْفَسَجِيَّ) ^(٢) بِقَارِبُهُ .

و (الْوَرْدِيَّ) دون ذلك .

وَكَانَ فِي خِزَانَةِ الْأَمِيرِ (يَمِينِ الدَّوْلَةِ) يَاقُوتَةٌ شَكْلُهَا شَكْلُ ٥

حَبَّةِ الْعِنَبِ ، وَزُنْجُهَا اثْنَا عَشَرَ مِثْقَالًا ، قُوِّمَتْ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ .

وَكَانَ لِلْمُقْتَدِرِ فَصٌّ ^(٣) يُسَمَّى (وَرَقَةُ الْأَسِّ) ، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى شَكْلِهَا .

وَزَنُّهُ مِثْقَالَانِ ، إِلَّا شَعِيرَتَيْنِ ^(٤) . اشْتَرَاهُ بِسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

وَأَمَّا ^(٥) فِي هَذَا الزَّمَانِ ، فَإِنَّ قِيَمَةَ الْيَاقُوتِ وَسَائِرِ الْجَوَاهِرِ ،

زَادَتْ كَثِيرًا . وَأَمَّا الْيَاقُوتُ الْأَصْفَرُ ، فَأَعْلَاهُ مَا قَارَبَ (الْجُلْنَارِيَّ) ^(٦) . ١٠

(١) نسبة الى الجُلْنَار ، والجُلْنَار كلمة فارسية يراد بها « زهر الرُّمَّان » والواحدة

جلنارة بالهاء .

(٢) نسبة الى البنفسج وهي زهرة زرقاء اللون ، تنبت في الديار المعتدلة الهواء .

وهي ذكية الرائحة . وترمز الى التستر والتواضع . والكلمة من الفارسية بَنَفَسَهْ لهذه

الزهرة بعينها .

١٥

(٣) في الأصل فصًا ، بالنصب وهو خطأ .

(٤) في الاصل : شعيرتان وهو وهم .

(٥) في الاصل : في سائر بالياء وهو سهو . ويكتبها الكاتب بهذه الصورة الى

آخر كتابه .

وبَعْدَهُ (الْمِشْيِيُّ) ، وَبَعْدَهُ (الْأَرْجِيُّ) وَبَعْدَهُ (التَّنْبِيُّ) . وَبَلَنْتُ
قِيَمَةَ الْأَصْفَرِ الْجَيِّدِ ، الْمِثْقَالِ مِائَةَ دِينَار .

وَأَمَّا (الْأَزْرَقُ) ، وَيُسَمَّى (الْأَكْهَبُ) ، فَأَعْلَاهُ (الْكُحْلِيُّ) ،
ثُمَّ (النَّبِيلِيُّ) ، ثُمَّ (الْأَلَاوَزْدِيُّ) ، ثُمَّ (السَّمَائِيُّ) .

وَكَانَ فِي الْقَدِيمِ ، قِيَمَةُ الْجَيِّدِ مِنْ (الْأَزْرَقِ) عَشْرَةَ دَنَانِيرَ ،
الْمِثْقَالُ . وَمَا زَادَ ، فَتَزْدَادُ قِيَمَتُهُ (١١) بِأَضْعَافِ ذَلِكَ .

وَأَمَّا الْأَبْيَضُ : فَانَّهُ يُحْمَلُ مِنْ (سَرَنْدِيبَ) ^(١٢) وَيَكُونُ رَزِينًا

(١) سرنديب هو اسم الجزيرة التي تسمى اليوم (سِيلَان) ولهذه الجزيرة في
الهندية الفصحى أسماء كثيرة ، وإذا أردت معرفتها ، فليك بطلالة كتاب سميث واسمه :
Smith. — Dict. of Geog. and R. Geog.

١٠ في مادة تپروبان TAPROBANE — وكتاب كونغانم واسمه :

Cunningham. — Ancient Geog. of India. p. 557

وقال ياقوت : « سرنديب ، جزيرة عظيمة في بحر هركند ، بأقصى بلاد الهند .
وفي هذه الجزيرة ، جبل عال يذهب في السماء ، يراه البحريون من مسافة أيام كثيرة .
وهو بركان يقذف النار . ويقال : ان ياقوت الاحمر والماس يوجدان في هذه الجزيرة
ومنها يُجلب العود » ١٠١ .

واسم جبلها (فرع آدم) أو (الراهون) أو (الرُّهْن) على ما ذكره المقدسي .
زعم بعض العرب ان آدم بعد خطيئته طُرِحَ بِهِ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ ، وَيُزَوَّرُ السُّلْمُونَ
وَعِبْدَةُ الْأَصْنَامِ تَبْرَكًا . وفي أعلاه أثر قدم يزعمون انه (قدم آدم) . وبالفرنسية
Pie d'Adam . وراهون من الهندية الفصحى (رُهَانَا) . وعبد (سينا) يصعدون الى
قمة هذا الجبل ، ليكرموا آثار قدم إلههم (سينا) ، ويختلف اليه البوذيون ليكرموا
٢٠ تلك الآثار عينا ، يزعمون انها من آثار قديمي (بُدَا)

بارداً في الفم . وأجوده (البُلُورِيُّ) الكثيرُ الماء ، وهو أَقْلُ قِيَمَةٍ من سائرِها^(١) .

قال أَرِسْطُو طاليس : إِنَّ مِزَاجَ سَائِرِ^(٢) الْيَوَاقِيتِ ، حَارٌّ يَابِسٌ ، وإذا عَلِقَ شَيْءٌ مِنْ أَيِّ أَصْنَافِهِ كَانَ : عَلَى إِنْسَانٍ ، أَكْسَبَهُ مَهَابَةً فِي أَعْيُنِ النَّاسِ ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِ فَضَاءَ حَوَائِجِهِ ، وَدَفَعَ عَنْهُ شَرَّ الطَّاعُونِ .
وَقَالَ ابْنُ سِينَا : إِنَّ خَاصِيَّتَهُ فِي التَّفْرِيجِ ، وَتَقْوِيَةِ الْقَلْبِ ، وَمُقَاوَمَةِ السُّمُومِ ، عَظِيمَةٌ .

وَشَهِدَ جَمْعُ^(١٢) مِنَ الْقَدَمَاءِ أَنَّهُ إِذَا أُمْسِكَ فِي الْفَمِ ، فَرَحَ الْقَلْبُ .
وَقَالَ الْغَافِقِيُّ وَغَيْرُهُ : إِنَّهُ يَنْفَعُ نَفْتَ الدَّمِ ، وَيَمْنَعُ جُودَهُ تَعْلِيْقًا .

١٠

وَقَالَ ابْنُ زُهَيْرٍ : إِنَّ شُرْبَ سَحِيقِهِ يَنْفَعُ الْجَذَامَ ، وَإِنَّ التَّخَمُّ بِهِ ، يَدْفَعُ حَدُوثَ الصَّرْعِ .

وَقَالَ ابْنُ وَحْشِيَّةَ : مَنْ عَلَّقَ عَلَيْهِ الْيَاقُوتَ الْأَبْيَضَ ، أَسْعَى رِزْقُهُ ، وَحَسَّنَ تَصَرُّفَهُ فِي الْمَعَاشِ .

وَفِي زَمَانِنَا هَذَا ، حَجَرٌ نَفِيسٌ يُعْرَفُ (بِعَيْنِ الْهَرِّ)^(٣) لِسَبِّهِ إِبَاهَا ١٥
كَانَ فِيهِ زَبْئَقًا^(٣) يَتَحَرَّكُ ، يَتَغَالَى فِيهِ الْمُلُوكُ وَالْأَمْرَاءُ .

(١) في الاصل : سائرِها بالياء المثناة التحتية .

(٢) يريد اليوم جوهر يو العراقيين بعين الهرما يسمونه أيضاً (عين الشمس) ،

(١٨) وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنْ أَصْنَافِ الْيَوَاقِيتِ ، وَيَظْهَرُ مِنْ مَعَادِنِهَا . وَقِيَمَتُهُ ،

وهو حجر كريم يتنوع بريقه واسمه بالفرنسية OPALE ويعزو اليه بعض ضعفاء العقول تأثيراً سيئاً ومضراً لمن يتختم به .

أما التيفاشي فقد قال عليه : « هذا الحجر عجب الشكل ، وذلك ان الغالب على لونه البياض ، باسراق عظيم ، ومائية رقيقة ، شاففة ؛ إلا انه يُرى في باطنه نكتة الى الزرقة ، على قدر ناظر الهر ، الناظر النور ، المتحرك على الدوام ، إذا حرك الفص تحركت ، على خلاف جهة حركته ، بحيث اذا أُمِيل الى الجهة اليمنى ، مالت النكتة الى الجهة اليسرى ، وبالعكس ، فهو كناظر الطرف حقيقة . وإذا كُسِر الحجر ، أو قُطِع على أقلّ الأجزاء ، ظهرت تلك النكتة في كل جزء من أجزائه . واجوده ماء ، ما اشد بياض ابيضه وشفيفه ، وكثرت مائية النكتة التي فيه ، وخفّت حركتها ، وظهر نورها واشراقها ، وكان اذا أشرف وهو ساكن ، يرى فيه ماء كاللوج ، متحرك كأشد ما يكون ، حتى يلقى نوره على ما يليه ؛ فان كل ، زادت حركة تموجيه ، حتى يُظَنّ ان فيه ماء . »

ثم قال : « واخبرني بعض من دخل الهند من الجواهرين ، انه رأى هذا الحجر في المَعْبَدِ يَعْبُدُ كَأَتْعَبِدِ الاصنام . قال : وثمنه عندهم اغلى من ثمنه ببلاد العرب ، وهم به اغبط ، وهو عندهم اعز . وذكر انه وقف على حجر منها بيع بثمن وخمسين ديناراً ، ولعله لا يساوي في غير الهند عُشْرَ هذا الثمن . وذلك لعلهم من اسرار خواصه ما يجهله غيرهم من الناس ووقوفهم عليها بالتجربة . » انتهى

وهذا الحجر بهذا المعنى يسمى بالفرنسية œil du chat وبالانكليزية cat's-eye

٢٠ (٣) في الاصل : زَيْبُقٌ ، غير مهموزة ورفوعة ، وعلى وزن حَيْدَر ، وهي اللغة العامية المصرية . وأما الفصحاء فلا ينطقون بها إلا بالهمز . قال في القاموس : الزَيْبُقُ معروف كدِرْزَمٍ وزَرْجٍ . معرَّبٌ . ومنه ما يُسْتَعْتَمَدُ من معدنه ، ومنه ما يُسْتَخْرَجُ من حجاره معدنية بالنار . ودخانه يُهْرَبُ الحيات والعقارب من البيت . وما أقام منها قلبه . « ا . ه .

- إِذَا كَانَ فَائِقًا ^(١) ، وَزَيْتُهُ نَحْوًا ^(٢) مِنْ نِصْفِ مِثْقَالٍ - أَلْفُ دِرْهَمٍ
فَمَا فَوْقَهَا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ وَفَائَةُ لَعِينِ الْمَجْدُورِ ^(٣) .



وفي لسان العرب : الزُّبُق [كدرهم] : الزاووق فارسيّ معرب . وقد أعرب
بالميمز . ومنهم من يقوله زُبُق بكسر الباء ، فَيُلْحَقُهُ بِالزَّيْبِرِ وَالضَّيْبِلِ ، وَدِرْهَمٌ مُرْبُوقٌ :
مُطْلَى بِالزُّبُق . والعامة تقول مُرْبُوقٌ . ورأيت في نسخة [من التهذيب للازهري] ٥
الزُّبُقُ [بكسر الزاي وضم الباء الموحدة التحتية] : الزاووق ونظيره : زَيْبِرُ الثَّوبِ
لغة في زَيْبِرِهِ . انتهى .

وأما الزُّبُق بالفارسية فهو « زيوه » بزاي مفتوحة منقوطة بثلاث ، فباء مثناة
تحتية ساكنة ، فواو مفتوحة ، فهاء غير منقوطة . ويقال فيها أيضاً جيوه بالجيم الشجرية .
١٠ (١) في الأصل كتبت الكلمة بالياء .

(٢) في الأصل : نحوُ نِصْفِ بَرَفِ الْوَاوِ وهو خطأ بخدش الآذان .

(٣) أي الذي أصيب بالجُدْرِي ، وهو مرض عَفِنَ تَظْهَرُ فِيهِ بُشُورٌ ، وهو مُعْدِرٌ
ينتقل من جلد شخص إلى جلد شخص آخر ، ويعرف ببشور كالحب ، تنقيح ، وقد
قلَّ ظهور هذا المرض ، منذ أن اتخذ الأطباء أو الأساة التلقيح أو التطعيم ، على طريقة
(جَنَر) Jenner . واسم الجدري بالفرنسية Variole أو Petite vérole . ١٥

٢ . القول على البلخيش^(١)

وُيَسَمَّى (الَلَّلَ) ^(٢) بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ ^(٣) أَحْمَرٌ شَفَّافٌ

(١) قال التيفاشي على البلخش والبنفش والبيجادي : « ان ثلاثهما من أشباه اليواقيت ، كما أن الزبرجد والماس من أشباه الزمرد . وإن البلخش ثلاثة أنواع : أحمر ، ويسمى المعرب ، وأخضر زبرجدي ، وأصفر . وأجوده الأحمر . وليس لجمعه شيء من خواص الياقوت ومنافعه ، وإنما فضيلته شبهه به في الصنع ، والمائية ، والشعاع لا غير . وقيمة الجيد غالباً ، على النصف من قيمة الياقوت » . انتهى .

قال الأب أنستاس ماري الكرملي : سمي هذا الحجر (بَلَخْشَا) للإشارة إلى موطنه ، وكثرة وجوده فيه ، وهو (بَلَخْشَان) وأهل إيران يعرفونه باسم (يَدْخْشَان) ١٠
بذال معجمة ، وهي قسبة من قصبات مدن الترك ، على تخوم الصين في الشرق الأقصى . ومقابلة القال المعجمة واللام أمر معروف . من ذلك طَبَرَزَد وطبرزل للسكر . وحاذ وحاذة مثل حال وحالة . وقال الاصمعي : إذا اضطرم جري الفرس ، قيل : اهذب اهذاباً وهب الهاباً . (راجع اللسان في هب) وأقول ، وأنا الفقير إليه تعالى ناشر هذا الكتاب : عندي أن أصل (اللابة) للحر : (اللابة) لغة في (الذائبة) ، لأنها كانت في الأصل جواهر ذائبة فذفها جبل النار ، فجمدت على جوانبه وأسفلها ، ومنأ ١٥

استعارها الايطاليون ، فقالوا Lava والفرنسيون Lave

والبلخش بالفرنسية SPINELLE .

(٢) لا يذكر لنويونا القدماء (اللل) في دواوينهم ، وذكره صاحب محيط المحيط ، فقال : « اللل : حجر كريم . فارسية . » ١٥ - قلت يسمى اللل بالفارسية (لال) بألف في الوسط . وقد يسميه بعض محدثي الفرس : (لل) بالعين ، قلاً عن العرب ، لأن الفرس لا يعرفون حرف العين .

(٣) معنى الجوهر هنا الحجر الكريم PIERRE PRÉCIEUSE .

مُسْفِرٌ^(١) صَافٍ^(٢) يُضَاهِي فَأَتَقِ الْيَاقُوتِ فِي اللَّوْنِ وَالرَّوْتِ ،
وَيَتَخَلَّفُ عَنْهُ فِي الصَّلَابَةِ حَتَّى إِنَّهُ يَحْتَكُ بِالْمُصَادِمَاتِ ، فَيَحْتَاجُ إِلَى
الْجَلَاءِ^(٣) بِالْمَرْقَشِيَّةِ^(٤) الذَّهَبِيَّةِ . وَهُوَ أَفْضَلُ مَا جُلِيَ بِهِ هَذَا الْجَوْهَرُ .
وَمِنْهُ مَا يُشَبَّهُ الْيَاقُوتَ (١٤) الْبَهْرَمَانِيَّ . وَيُعْرَفُ (بِالْيَازَكِيِّ)^(٥) ،
وَهُوَ أَغْلَاهَا وَأَعْلَاهَا . وَكَانَ يُبَاعُ فِي أَيَّامِ بَنِي بُيُوتِهِ^(٦) بِقِيَمَةٍ ٥

(١) المسفر اسم فاعل من اسفر : اذا اضاء واشرق واظهر ما وراءه من
الأجسام .

(٢) في الاصل : صافٍ وهو غلط ، أو هو على لغة لبعضهم .

(٣) في الاصل : جلا وهو غلط ، أو لغة ضعيفة .

(٤) المَرْقَشِيَّةُ ، لم يذكرها اللغويون ، من أقدمين ومحدثين . لكن ابن
البيطار والكثيرين من أهل الصنعة وارباب علم المعادن ذكروها . وقالوا انها البوريطس
PYRITE BLANCHE أو حجر النار . وقد اقتبس الفرنسيون منا المرقشيتا فسموها
MARCASSITE ونحن اقتبسناها من الارميين فانهم يسمونها (مرقشيتا) أو (كيفا
مقشيتا) ومعناها الحجر الصلب أو الصلب . فخذف العرب (كيفا) ، واقحموا رأيا بين
الميم والقاف تعريضا عن المحذوف فصارت كما ترى ، طلبا للخفة في اللفظ . وصحفتها ١٥
الفرس بصور شتى فقالوا (مَرْقَشِيَّة) و (مَارْقَشِيَّة) بشينين في كلا الحرفين . ومنهم
من نطق بها كما يلفظها ابناء لغة الضاد .

(٥) لم يذكر احد من اللغويين هذه اللفظة ، أقدمين كانوا ام محدثين .
والكلمة لهذا الضرب من البلخس تركية جنطائية . ومن الغريب ان التيفاشي الذي
امعن في البحث في كتابه عن انواع الحجارة الكريمة ، لم يذكر (البازكي) الذي ٢٠
لونه يداني الاصفر .

(٦) بنو بُيُوتِهِ (وتلفظ بضم الباء الموحدة التحتية) وفتح الواو ، واسكان

اليافوت ، حَتَّى عَرَفُوهُ ، فَنَزَلَ عَنْ نِلكَ الْقِيَمَةِ ، وَقَرَّرَ أَنْ يُبَاعَ
بِالذَّهَبِ دُونَ الْمُتَقَالِ ، تَفَرِّقَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَاقُوتِ .

وَمِنْهُ مَا يَمِيلُ إِلَى الْبَيَاضِ .

وَمِنْهُ مَا يَمِيلُ إِلَى الْبَنَفْسَجِيَّةِ ، وَهُمَا دُونَ الْأَوَّلِ .

وَمَعْدَنُهُ بِالْمَشْرِقِ : عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ بَذْخْشَانَ ، وَهِيَ
لَهُ كَالْبَابِ .

وَمِنْهُ مَا يُوجَدُ فِي غُلْفٍ ^(١) شَقَافَةٍ .

وَمِنْهُ مَا يُوجَدُ بغيرِ غِلَافٍ .

وَشَوْهَدَ (١٥) مِنْهُ مَا يَزِيدُ وَزْنُهُ عَلَى الْمِائَةِ دِرْهَمٍ .

وَكَانَتْ قِيَمَتُهُ فِي الْقَدِيمِ عَنْ كُلِّ دِرْهَمٍ عَشْرِينَ دِينَارًا ، وَرُبَّمَا زَادَ
عَنْ ذَلِكَ . وَلَيْسَ لِهَذَا الْجَوْهَرِ مَنْفَعَةٌ كَالْيَاقُوتِ : بَلْ يُشَوِّى حُسْنَهُ .



الياءُ ، وفي الآخر هاءٌ مكسورة . ومنهم من يلفظها كبومة وهو خطأ . وبنو بويه من
الدول التي حكمت العراق واسمهم بالفرنسية BOUIDES .
(١) الغلف جمع غلاف وهو الغطاء .

٣ . الْقَوْلُ عَلَى الْجَادِي^(١)

وَيُعْرَفُ (بِالْبَنْفَشِ)^(٢) ، هُوَ حَجَرٌ يُشَبِّهُ الْيَاقُوتَ بَعْضَ الشَّبَهِ

(١) بسبي بمضمهم (البجادي) : البجادي ، بياض مثانة نحمة ، بعد الباء الموحدة النحمة المكسورة . والمشهورة هي الكلمة الحالية من الباء المنقوطة باثنتين . واسمه بالفرنسية GREYAT وقد وصفه التيفاشي فقال : « حجر فيه خَمَرِيَّةٌ . وذلك أنه احمر • تعلوه بنفسجية ، كثير الماء ، لا شعاع له ، إلا في الافل ، وما كان منه له شعاع ، فهو يشبه الياقوت . وإذا أُخْرِجَ الحجر من معدنه ، وَجِدَ مُظْلَمًا ، ليس له شغوف ، فإذا قطعهُ الصَّنَاعُ ، خرج لونه ، وظهر حسنه ، وأَنَارَ ضَوْؤُهُ ، وصار له بُرِيقٌ . واجوده ما اشتدت حرته ، وهو لا يضيئ ، إلا إذا رُكِبَ على البَطَّانِ . » -

وقال أيضًا في موطن آخر من سِفَرِهِ : « البجادي صنفان : صنف احمر ، وصنف ١٠ تشوبه صفرة خلوية ويوجد في خراسان » . وقال : « إن من الاحجار ، حجرًا يشبه البجادي ، وهو الماذني (GROSSULAIRE) وهو احمر شديد الحمرة ؛ إلا أنه مائل الى السواد . وهو ارخص من البجادي ، يحتاج لشدة ظلمته الى تغيير الحفر في أسفله حتى يرق ، وإلا لم يظهر ماؤه . وثمن الثقال منه نصف دينار » ١٠ .

وكتبنا في مجلة المجمع العلمي العربي في مجلدها الثالث عشر ص ٤٨٨ ما هذا ١٥ نصه ، بخصوص (البجادي) : « وروى هذا الاسم روايات أخر ، وكلها فصيحة ، لأنها ذُكرت في تأليف شئ مضبوطة غاية الضبط منها : (البجادي) (بلا ياء وبدال مهملة) وهو بالفارسية : (بيجاد) ، و (بيجاده) يهآء في الآخر وبلا هاء ، وبالتركية (بزادي) .

« ومن مختلف صور معرباته الفصيحة : (الْبَيْجَادِق) و (الْبَيْجِيذَق) و (الْبَيْجَادَة) ٢٠ و (الْبِرَادِي) كما في التركية . والترك أخذوه من العرب ، وهو (البنفس) أيضًا .

إِلَّا أَنَّهُ لَا يُضِيءُ غَالِبًا، حَتَّى يَقَعَرَّ^(١) مِنْ تَحْتِهِ بِالْخَفَرِ، لِيَشْفَ عَنْ
الْبَطَّائِنِ^(٢). وَشَبَّهَ أَرِسْطُو طَالِيسُ لَوْ أَنَّهُ بِنَارٍ يَشُوهُمَا دُخَانٌ.
وَمِنْهُ مَا يُجْلَبُ مِنْ سَرَنْدِيبٍ^(٣)، وَهُوَ^(٤) أَرْفَعُ طَبَقَاتِهِ، وَيُعْرَفُ
بِالْمَازْنِيِّ^(٥).

وَمِنْهُ مَا يُجْلَبُ مِنْ بَذَخْشَانٍ^(٦)، وَمِنْهُ مَا يُجْلَبُ مِنْ بِلَادِ
إِفْرَنْجِيَّةٍ^(٧). وَمِنْهُ صِنْفٌ يَشُوهُ صَفْرَةٌ خُلُوقِيَّةٌ^(٨)، وَيُعْرَفُ

ومن أنواعه: (الماذني) و(البذخشي) و(القروي) و(الإشباضت)،
ويقال فيه أيضًا (الاشباضت) بالياء المثناة التحتية والذال المعجمة المكسورة.
[ويقال: (الاسباضت) بالياء المثناة الفارسية المنقولة من تحت]، و(السرنديبي)،
١٠ وهو الذي يؤتى به من سرنديب، أي جزيرة سيلان اليوم، « ١٠ .
(٢) (البنفش)، قد مرَّ الكلام عليه في الحاشية المتقدمة وسيأتي ذكره أيضًا.
(١) وفي الأصل المخطوط: يلعق. ولا معنى له هنا. والصواب ما ذكرناه
وقرَّ الشئ: جعله مقرراً أي خلاف المحدث.

(٢) البطائن جمع بطانة وهي عند الجوهريين ورقة رقيقة صغيرة، تكون من
ذهب، أو فضة، أو نحاس براق، إلى أشباه هذه المعادن، وتوضع تحت الحجارة الكريمة،
١٥ ليزداد تألقها وشعاعها وماؤها. ويسمى اليوم جوهريو العراق (فوية)، أو (فويا)
وتلفظ: FOIA وهي كلمة تركية من أصل إيطالي أي FOGLIA وبالفرنسية PAILLON .
(٣) قد مرَّ الكلام فوبق هذا على أن سرنديب هي جزيرة سيلان .
(٤) قد مرَّ الكلام على سبب تسمية هذا الضرب من البجادي بالماذني

٢٠ ص ٦٠

(٥) بذخشان قد مرَّ الكلام عليها أيضًا في ما سبق ص ١٤ ، ص ٩

(٦) المراد بفرنجية هنا: فرنسة FRANCE .

(٧) خلوقية نسبة إلى الخلق وهو ضرب من الطيب، مائع، فيه صفرة، لأن

- (بالإسبادشت) ^(١) . وَيُوجَدُ فِي (الْخَرَّاسَانِي) مِنْهُ مَا يَكُونُ وَزْنُهُ نِصْفَ مَنْ ^(٢) . أَمَّا (السَّرَنْدِيبِي) فَأَنَّهُ لَا يَتَجَاوَزُ مَقْدَارَ الْبَاقُوْتِ بِكَثِيرٍ وَزْنٍ . وَقِيلَ : إِنَّ الْجَيْدَ مِنْهُ يَلْتَقِطُ زَعْبَ الرَّيْشِ الْمُتَنَوِّفِ . وَيَبْلُغُ قِيَمَةُ الدِّرْهَمِ مِنْهُ دِينَارًا (١٧) وَاحِدًا ^(٣) .
- وَقَالَ أَرِسْطُوطَالِيْسُ : إِنَّ ^(٤) مَنْ تَحْتَمُّ بِوِزْنِ عِشْرِينَ شَعِيرَةً مِنْهُ ، لَمْ يَرَّ فِي مَنَامِهِ أَحْلَامًا رَدِيَّةً . وَمَنْ أَدْمَنَ النَّظَرَ إِلَيْهِ تَقْصُرُ نُورُ عَيْنَيْهِ .
- وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ : لُبُّهُ ^(٥) يُورِثُ الْخِلَاءَ وَيُحَرِّكُ الشَّيْبَ .
- وَأَمَّا (الْإِسْبَادَشْتُ) فَأَنَّهُ يَقْطَعُ الرُّعَافَ ، وَزَنَفَ الدَّمَّ تَعْلِيْقًا ، ١٠ إِذَا كَانَ وَزْنُهُ نِصْفَ مِثْقَالٍ مَّا فَوْقَهُ .

اعظم اجزائِهِ من الزعفران ، وكان كثير الاستعمال في عهد العباسيين ، لمنفعته للجسم وطيب عَرَفِهِ .

- (١) راجع ما كتبناه فويق هذا .
- (٢) الْمَنْ من الرومية MNA ولهذا يقال فيه ايضاً (مَنَّا) وزان عصا . وكان ١٥ يساوي في اول وضعِهِ ٧٩٤ غراماً و ٥٢ سنتغراماً ؛ والمشهور ان الاوزان والمكاييل والقنود اختلفت باختلاف البلاد ، والازمان ، حتَّى في الديار الواحدة نفسها .
- (٣) في الاصل : دينار واحد ، بالرفع وهو خطأ .
- (٤) في الاصل : أَنْ بالفتح وهو خطأ .
- (٥) المراد بلبس الحجر الكريم التحتم بِهِ أو تعليقُهُ على الصدر أو في الاذان ، ٢٠ أو نحو ذلك وان لم يذكُرْ أَرَبَابُ الْفَنَةِ .

٤ . القولُ على الماس^(١)

هُوَ جَوْهَرٌ يُشَبِّهُ الْيَاقُوتَ فِي الرِّزَانَةِ ، وَالصَّلَابَةَ ، وَعَدَمَ
الْإِنْفِعَالِ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَقَهْرِهِ لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَحْجَارِ . وَهُوَ شَفَّافٌ فِيهِ
أَذْيٌ بَرِيقٌ . وَيُوجَدُ فِيهِ الْأَبْيَضُ ، وَالزِّيْتِيُّ ، وَالْأَصْفَرُ ، وَالْأَحْمَرُ ،
وَالْأَخْضَرُ ، وَالْأَزْرَقُ ، وَالْأَسْوَدُ ، وَالْفَيْضِيُّ ، وَالْحَدِيدِيُّ .

وَأَشْكَالُ الْمَاسِ كُلُّهَا ^(٢) مُضَرَّسَةٌ ^(٣) ، مَخْرُوطِيَّةٌ ، وَمَمْلُكَاتٌ مِنْ
غَيْرِ صَنْعَةٍ . وَالْهِنْدُ تَفْضِلُ مِنْهُ الْأَبْيَضَ ، وَالْأَصْفَرَ ، بِسَبَبِ مَا يَظْهَرُ
مِنْهَا مِنَ الشَّعَاعِ الْأَحْمَرِ ، الشَّيْبِ يَقْوَسُ قُرْحَ : إِذَا أُفِيصًا فِي مُقَابَلَةٍ

- (١) ليست الماس كلمة عربية ، فقد كنا كتبنا في مجلة الجمع العلمي في دمشق
١٠ ٣٣٢ : « الماس يوناني معرب وهو من ADAMAS فأبدلت الدال لاماً كما قالوا :
المعكود والمعكول للمحبوس ، ومعده ومعله بمعنى اختلته . (راجع المزهر طبعة بولاق
١ : ٢٥٥) وتابّد وتأبّل بمعنى قلّ أربّه في النساء (اللغويون) » انتهى . وكان حق
المتكلمين بهذا الحرف ان يقولوا الماس ، لكنهم استعملوا اجتماع لامين في الكلمة
الواحدة ، فحذفوا احداها وأبقوا الثانية أو انهم توهموا أن اللام الاولى هي للتعريف .
١٥ أما الافرنج فانهم اذا تعلقوا كلمة من لغتنا الضادية ابقوا فيها (ال) التعريف ،
وزادوها تعريفاً آخر من لسانهم . فيقولون مثلاً Alcoran و Alcool و Alchimie ، في
القرآن والكحل والكيمياء . لان بين أداة التعريف عندنا وبين أداتهم فرقاً يتيقن .

(٢) في الاصل : كملها بالنصب ، وهو خطأ .

(٣) مُضَرَّسَةٌ أي ذات أضراس وهي تتوّات تُرَى فيه .

عَيْنِ الشَّسِ . وَأَمَّا أَهْلُ الْعِرَاقِ (١٩) وَخِرَاسَانَ ، فَلَا يَفْرُقُونَ بَيْنَ
أَلْوَانِهِ ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي ثِقَابِ الْجَوَاهِرِ (٢٠) خَاصَّةً .
وَمَعْدَنُهُ يَقْرُبُ مَعْدِنِ الْيَاقُوتِ . وَلَهُ مَعْدَنٌ يَقْرُبُ غَزَنَةَ (٢١) ؛
وَمَعْدَنٌ بِمَقْدُونِيَّةَ (٢٢) ، مِنْ بِلَادِ الرُّومِ . وَلَوْْنُهُ كَلَوْنِ النُّشَادِرِ (٢٣) ،
وَمَعْدَنٌ بِالْيَمَنِ . وَهُوَ حَدِيدِي اللَّوْنِ ، وَمَعْدَنٌ بِقَبْرِسَ (٢٤) ، وَهُوَ
فِضِّي اللَّوْنِ ، رِخْوٌ .

(١) المراد بالجواهر هنا اللآلئ . والدُّرَّ .

(٢) غَزَنَةُ مِنْ دِيَارِ الْهِنْدِ . وَالْأَنْكَلِيزُ يَكْتُبُونَهَا GHAZNA ، وَكَذَلِكَ

الْفَرَنْسِيُّونَ وَقَدْ يَكْتُبُونَهَا أَيْضًا GAZNA .

(٣) هِيَ الدِّيَارُ الَّتِي يَسْمِيهَا الْفَرَنْسِيُّونَ MACEDOINE ، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ أَوْرِبَةِ
الْقَدِيمَةِ ، وَتَقَعُ فِي شِمَالِي رُبُوعِ الْيُونَانِيِّينَ . وَكَانَ قَدْ تَسَلَّطَتْ مَمْلَكَةُ مَقْدُونِيَّةَ عَلَى دِيَارِ
الْيُونَانِ كُلِّهَا ، وَذَلِكَ فِي عَهْدِ فِيلَيْسُ وَالْأَسْكَدَرِ الْكَبِيرِ الْمَعْرُوفِ بِذِي الْقَرْنَيْنِ .

(٤) تَكْتُبُ النُّشَادِرُ عَلَى وَجْهَيْنِ بِالْوَاوِ ، وَبِالْوَاوِ ، وَبِضَمِّ النُّونِ فِي كُلِّ
الْوَجْهَيْنِ . وَيَسْمِيهِ الْعِرَاقِيُّونَ الْيَوْمَ : (الشَّنَادِرُ) وَزَانَ عَسَاكِرَ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَلِمَةَ
أَرْبَابُ الْمَعَامِجِ الْقَدِيمَةِ ، وَذَكَرَهَا عُلَمَاءُ النَّبَاتِ ، وَالطَّبِّ ، وَالْمَعَادِنِ . وَاسْمُهُ بِالْفَرَنْسِيَّةِ
١٥ SEL AMMONIAC .

(٥) كَذَا كَتَبَهَا الْعَرَبُ أَيُّ بَسِينٍ فِي الْآخِرِ ، وَزَانَ هَدَّهْدَ ، وَلَمْ يَقُولُوا بِصَادٍ
فِي الْآخِرِ . وَكُتِّبَ عَصْرُنَا مَوْلَعُونَ بِكُتَابَتِهَا بِصَادٍ فِي الْآخِرِ ، وَالْفَصْحَاءُ لَمْ يَعْرِفُوهَا .
رَاجِعِ الْقَامُوسَ ، وَتَاجَ الْعُرُوسِ وَلِسَانَ الْعَرَبِ فِي مَادَةِ (ق ب ر س) وَتَكْتُبُ
بِالْفَرَنْسِيَّةِ CHYPRE ، وَهِيَ مِنْ كِبَارِ الْجَزْرِ فِي بَحْرِ الرُّومِ (الَّذِي يَسْمِيهِ بَعْضُهُمْ خَطًّا :
الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ) مَعَ أَنَّ الْبَحْرَ الْأَبْيَضَ بِحَرِّ آخِرٍ ، وَهَذِهِ الْجَزِيرَةُ وَاقِعَةٌ بِمَجَارِ
٢٠ خَلِيجِ اسْكَدْرُونَةِ وَفِيهَا مِنَ النُّفُوسِ نَحْوُ ٤٠٠.٠٠٠ نَسْمَةٍ وَقَدْ انْتَقَلَ الْحُكْمُ فِيهَا مِنْ

وَمِنْ غَرِيبِ حَالِ الْمَاسِ أَنَّهُ إِذَا طُرِقَ بِمِطْرَقَةٍ عَلَى سَنْدَانٍ^(١) ،
نَكَأَ^(٢) فِيهِمَا ، وَلَا يَنْكَسِرُ . وَإِذَا لُفَّ فِي صَفِيحَةٍ أُسْرِبَ^(٣) ،
وَضُرِبَ ، اُنْكَسَرَ . وَغَالِبُ مَا يُوجَدُ (20) مِنْهُ قِطْعًا صَغِيرَةً ، بِقَدْرِ
الْفَاغِلِ وَنَحْوِهِ . وَكَانَتْ قِيَمَةُ هَذِهِ قَدِيمًا لِلنِّقَالِ بِمَا تَنَبَّأَ^(٤) دِينَارٌ ، وَمَا
كَانَ بِقَدْرِ الْبُنْدُقَةِ ، أَوْ قَارَبَهُ ، يَكُونُ قِيَمَتُهُ مِنْ ثَلَاثِينَ^(٥) دِينَارٍ ،
إِلَى خَمْسِ مِائَةِ دِينَارٍ .

اليونانيين الى آل لوزينيان ، إلى صاحب البندقية ، إلى دولة آل عثمان ، وفي الآخر
انتقلت إلى انكلترة في سنة ١٨٧٨ ، وهي إلى الآن يدها وقصبتها : (نيقوسية) ومن
أهم مدنها الماغوصة وبالفرنسية FAMAGOSTE وهي مشهورة بمرقشباها ونشادرها
١٠ وأنواع خورها الفاخرة .

(١) السندان بالفتح من الفارسية سندان بالكسر والعرب في غنى عنها ، إذ
عندهم العلة بهذا المعنى .

(٢) نَكَأَ فِيهِمَا : أَثَّرَ فِيهِمَا . يقال : نَكَى المدو وفي المدو ونَكَأَ مَهْمُوزًا :
إِذَا جَرَحَهُ ، وَأَثَّرَ فِيهِ ، وَقَهَرَهُ . فهو هنا من باب المجاز .

١٥ (٣) الْأُسْرِبُ كَقَنْفُذٍ وَأُسْتَفَّ : الْآثَاكُ (الْقَامُوسُ) قُلْتُ : وَالْأُسْرِبُ كَلِمَةٌ
مِنَ الْفَارْسِيَةِ سُرِبَ ، كَقَنْفُلٍ وَهُوَ الرِّصَاصُ الْأَيْضُ . وَالْقَدِي فِي نَسَخَتَنَا ، ضَبَطْتُ
الْأُسْرِبَ ، وَنَجَحَ الْهَمْزَةُ عَلَى الْفَتْحِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَضَمَّ الرَّاءَ ، وَفِي الْآخِرِ ، بَاءٌ غَيْرُ مُشَدَّدَةٍ ،
وَهِيَ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : بِمَا تَنَبَّأَ . وَالتَّاسِخُ لَا يَرَسُمُ الْهَمْزَةَ عَلَى صُورَةِ الْيَاءِ أَبَدًا ، بَلْ
يَرَسُمُهَا يَاءً مَصْرِيَّةً مَنقُوطَةً دَائِمًا عَلَى لَفَةٍ ضَعِيفَةٍ لِبَعْضِهِمْ .
(٥) فِي الْأَصْلِ : ثَلَاثِينَ بِالْيَاءِ .

وَحَكَى نَصْرُ الْجَوْهَرِي^(١) : أَنَّ مُعْزَّ الدَّوْلَةَ بْنَ بُوَيْهِ الدَّيْلَمِيَّ
أَهْدَى إِلَى أَخِيهِ، رُكْنِ الدَّوْلَةَ، مِنْ أَلْمَاسٍ فِصًّا^(٢)، وَزَنُّهُ ثَلَاثَةُ
مَنَاقِيلَ^(٣)، وَلَمْ يُسَمَّ بِأَعْظَمَ مِنْهُ .

وَأَخْبَرَني السَّيِّدُ الشَّرِيفُ نَاصِرُ الدِّينِ الزُّمَرْدِي : أَنَّهُ رَأَى عِنْدَ
السُّلْطَانِ قُتُوبِ^(٢١) الدِّينِ ، مَلِكِ الْهِنْدِ ، مِنْ أَلْمَاسٍ الْجَدِيدِ ، الْجَلِيلِ
الْقَدْرِ ، شَيْئًا كَثِيرًا جَدًّا ، وَلَعَلَّهُمْ لَا يَسْمَحُونَ بِخُرُوجِ جَدِيدِهِ مِنْ
أَرْضِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ يَتَيَمَّنُونَ^(٤) بِهِ .

قَالَ أَرَسْطُو طَالِيسُ : أَلْمَاسُ بَارِدٌ يَابِسٌ فِي الرَّابِعَةِ ، يُنْقَبُ بِهِ
الْيَاقُوتُ وَسَائِرُ^(٥) الْأَحْجَارِ الصُّلْبَةِ ، وَمَتَى كَانَ فِي جَرَى الْبَوْلِ

(١) نصر الجوهري جوهري فارسي وضع كتابه في هذه اللغة فاقبس منه ١٠
كل من كتب بعده في هذا الموضوع . وعن نقل عنه : البيروني ، والتيفاشي ، ومؤلف
هذا الكتاب (نخب الدخائر) وغيرهم ؛ ولهذا نرى أسماء فارسية كثيرة المعادن
والحجارة .

(٢) في القاموس : « الفص » ، الخاتم ، مثلثة ، والكسر غير الحن ووم
الجوهري والجمع فُصُوصٌ » انتهى . والشائع على الألسنة فتح الأول لفتح . ١٥
(٣) المناقيل جمع المثقال ، والمثقال عند العراقيين : أربع وعشرون حبة . وعند
الإيرانيين اثنتان وعشرون حبة .

(٤) الذي في الأصل يَتَيَمَّنُونَ . وتيامن لم يرد في كلامهم بمعنى تيمن .

(٥) في الاصل : وسائر بالياء .

حَصَاةٌ ، فَنُلَصِّقُ جَبَّةً مِنْ هَذَا الْحَجَرِ فِي حَدِّ يَدَةٍ كَالْقَائِنَايِيرِ ^(١) ، ثُمَّ
يُدْخَلُ فِي الْقَصِيبِ لِمَسِّ الْحَصَاةِ ، فَتَفْتَحُهَا ^(٢) . وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَدْخَلَ

- (١) القَائِنَايِيرُ : كلمة لا وجود لها في كتب اللغة ، ولا في المعاجم الحديثة ،
انك تجدها في كتب الجراحة ، والتشريح ، والطب ، والكلمة يونانية من KATHETER وفي
الاضافة KATHETEROS ويراد به مسبار الجراح بالفرنسية SONDE DE CHIRURGIEN •
وأصل معنى الحرف اليوناني : « الذي يذهب سُفْلًا » أو « ما يُدْخَلُ فِي الشَّيْءِ » .
وقد جاءت القَائِنَايِيرُ مكتوبة بطائين في بعض الكتب . على ان الفصحاء من أرباب
الطب يتحاشون كتابتها بهذه الصورة المرغوب عنها وما في كتابناهي الرواية الموثوق بها .
(٢) هَذِهِ أَحْسَنُ وَسِيلَةٍ لِنَفْتِيتِ الْحَصَاةِ فِي الثَّمَانَةِ ؛ فَيُجْبِذُ لَوْ جُلًّا إِلَيْهَا الَّذِينَ
يَعَالِجُونَ الْمَرْضَى بِهَذَا الدَّاءِ الْمَوْثُومِ .
(٣) إِنَّمَا الْمَاسُ يَقْتُلُ لِأَنَّهُ يُخْرِقُ الْأَحْشَاءَ كَكِسْرِ الزُّجَاجِ ، وَلِأَنَّ الْمَعْدَةَ
لَا تَتِمَكَّنُ مِنْ سَحْوِهِ ، فَهُوَ قَاتِلٌ لَا مَحَالَةَ لِهَذَا السَّبَبِ .
ونحن نذكر هنا ما ذكره النيفاشي في كتابه على الماس إتماماً للفائدة . قال :
« الماس على نوعين : البَلُورِيُّ والزَّبْتِيُّ . فالبلوري أبيض ، شديد البياض كالون
١٥ البلور ؛ والزبتي يُخَالِطُ بَيَاضَهُ صُفْرَةً كَلَوْنِ الزَيْتِ ؛ وَهُوَ شَبهُ لَوْنِ الزُّجَاجِ الْفَرِغُونِيِّ .
قال : وأخبرني بعض تجار الجواهريين من المعجم ، المترددين الى بلاد الهند والصين ،
لَا قِتَابَتَهُ نَفَاسُ الْأَحْجَارِ ؛ لِأَنَّ مِنَ الْمَاسِ نَوْعًا لَهُ شِعَاعٌ عَظِيمٌ ، إِذَا ظَهَرَ اتَّى شِعَاعُهُ عَلَى
مَا يَقْرُبُ مِنْهُ ، حَاطَظًا كَانَ أَمْ نَوْبًا ، أَمْ وَجْهَ إِنْسَانٍ ، بَنُورٍ مُخْتَلِفٍ لِلضَّوءِ ، أَشْبَهُ
شَيْءٍ بِقَوْسٍ قُزَّحٍ ؛ فَإِنَّ هَذَا الصَّنْفَ مِنَ الْمَاسِ ، يَتَخَذُهُ أَكْبَرُ الْهِنْدُ حَلِيقًا ، يَلْبَسُونَهُ
٢٠ لِتَجَمُّلِهِ ، وَلَا يَسْمَحُونَ بِأَخْرَاجِهِ مِنْ أَيْدِيهِمُ الْبَتَّةَ ؛ وَمَا لَمْ يَلْقَ الشَّعَاعُ مِنْهُ : فَهُوَ
الَّذِي يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي قَطْعِ الْيَاقُوتِ وَيُخْرِجُونَهُ إِلَى التِّجَارِ .

وذكر يعقوب بن اسحق الكندي ، فيلسوف الاسلام ، في كتابه على الاحجار :
« أَنْ قَدَرُ مَا عَيْنُ مَنْهُ : مَا بَيْنَ الْخُرْدَلَةِ وَالْجَوْزَةِ ، وَأَنَّ أَغْلَى مَا شَاهَدَ مِنْهُ يَبْغَدَادُ ،

الْقَمِّ ، (22) ، فَإِنَّهُ يَكْسِرُ الْأَسْنَانَ ، وَإِنْ أُبْتُلِعَ مِنْهُ شَيْءٌ ، رُبَّمَا قَتَلَ (٣) .

المُتَقَالَ بِثَمَانِينَ دِينَارًا ، وَأَرْخَصَ مَا شَاهَدَ مِنْهُ ، الْمُتَقَالَ بِخَمْسَةِ عَشَرَ دِينَارًا . قَالُوا : وَمَعْدَنُ الْمَاسِ بِالْقَرَبِ مِنْ مَعَادِنِ الْيَاقُوتِ ، فِي جَزِيرَةِ ذَاتِ عُيُونٍ ، يَسْتَخْرَجُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَيَسْفَلُ عَلَى هَيْئَةِ غَسَلٍ دُقَاقِ الذَّهَبِ الْمَعْرُوفِ (بِشَاوَةِ) ، فَيُخْرَجُ الرَّمْلُ مِنَ الْمَحْرُوطِيَّ ، وَيَرْسَبُ الْمَاسُ . وَتِلْكَ الْمَعَادِنُ فِي الْمَمْلَكَةِ الْحَاذِيَةِ لِسِرْنَدِيبَ » . وَقَالَ أَيْضًا : إِنَّهُ « يُلْقَطُ مِنْ حِجَارَةٍ مِنْ مَعَادِنِ الْيَاقُوتِ » .

وَأَغْرَبَ يُوْحَنَّا بْنُ مَاسُويَةَ فِي كَلَامِهِ فَقَالَ : « يَوْجَدُ بَوَادٍ ، بِبِلَادِ الْهِنْدِ ، لَا يَصِلُ إِلَى أَسْفَلِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ؛ وَالْمَاسُ فِي أَسْفَلِ حِجَارَةٍ مَشْوَرَةٍ ، مَا بَيْنَ الْحَرْدَلَةِ إِلَى الشَّعِيرَةِ ؛ يَعْمَدُ إِلَى اللَّحْمِ الطَّرِيِّ » ، فَيُلْقِي فِي ذَلِكَ الْوَادِي ، وَالنُّسُورُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَيَقْوِي ١٥ خَلْفَهُ ، فَتَحَرَّ كَهْ فِي الْأَرْضِ لَنَا كُلَّهُ ، فَيَلْتَقِ بِهَ الْمَاسُ ، ثُمَّ تَكَثَّرَ عَلَيْهِ ، وَقَتَلَ ، فَنَطِيرُ بِهِ ، فَيَسْقُطُ الْمَاسُ ، وَيَلْتَقِطُ . وَهَذِهِ النُّسُورُ مَعُودَةٌ ذَلِكَ مَرْتَبَةً » .

وَمِنْ أَغْرَبَ فِي ثَقَلِ الْخَرَافَاتِ قَوْلُ أَحَدِهِمْ : « إِنَّ الْمَاسَ حَجَرٌ ذَهَبِيٌّ » ، وَقَدْ ابْتَدَأَ خَلْقُهُ لِيَكُونَ ذَهَبًا . وَقَالُوا : إِنْ الْمَاءُ كَانَ فِي مَعْدِنِهِ ، فَلَمَّا سَخِنَتْهُ الْحَرَارَةُ ، تَبَيَّنَ الْمَاسُ ، الْجُزْءُ الَّذِي سَخِنَتْهُ الْحَرَارَةُ ، فَصَارَ حَجَرًا ؛ فَلَمَّا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْحَرَارَةُ ، عَرِضَ فِيهِ ١٥ غِلَظٌ ، فَصَارَتْ فِيهِ لُزُوجَةٌ لِلْغِلَظِ ، وَصَارَ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالزُّبُنِيِّ ، وَتَوَارَفَتْ فِيهَا بَيْنَ رَطَوِيَةِ الْمَعْدَنِ ، وَيُبْسِهِ ؛ وَلَوْ انْقَعَدَ بِاللَّيْنِ ، وَلَمْ يَفِرْطْ عَلَيْهِ الْيَبْسُ ، وَبِالْحَالَاوَةِ مَكَانَ الْمُلُوحَةِ ، لَكَانَ ذَهَبًا » . وَهَذَا كَثِيرٌ مِنْ أَمْثَالِ هَذِهِ الْخَرَافَاتِ الَّتِي كَانَ الْأَقْدَمُونَ مَفْرَمِينَ بِثَقَلِهَا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْكَمُوا فِيهَا الْعَقْلُ ، وَلَا الْبَرَهَانُ . وَلَا نَزِيدُ أَنْ نَمُنَّ فِي ثَقَلِهَا ، إِذْ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَرَ ، فَاجْتِزَأْنَا بِمَا تَقْدُمُ عُرْضُهُ . ٢٠

وَمِنْ غَرِيبِ الْأَمْرِ أَنَّ صَاحِبَ لِسَانِ الْعَرَبِ لَمْ يَذْكُرِ الْمَاسَ فِي (م ي س) وَلَا فِي (م و س) بَلْ فِي (م أ س) وَهَذَا نَصٌّ بِعَارِثِهِ : « وَفِي حَدِيثٍ مَطْرُفٌ : جَاءَ

٥ . الْقَوْلُ عَلَى الدُّرِّ وَاللُّوْلُو

الْحَيَوَانُ الَّذِي يَتَوَلَّدُ فِيهِ اللَّوْلُو ، هُوَ بَعْضُ الْأَصْدَافِ ؛ وَهُوَ

الْمُذْهَدُ بِالْمَاسِ ، فَالْقَاهُ عَلَى الزُّجَاجَةِ : فَفَلَهَا . الْمَاسُ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُنْقَبُ بِهِ الْجَوْهَرُ ، وَيَقْطَعُ ، وَيَنْقَشُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأُظِنُّ الِهْمَزَةَ وَاللَّامَ فِيهِ أَصْلِيَيْنِ مِثْلَهُمَا فِي الْإِلَاسِ .
 ٥ . قَالَ : وَلَيْسَتْ بَعْرِيَّةٌ . فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَبَابُ الِهْمَزَةِ لِقَوْلِهِمْ فِيهِ : الْأَلْمَاسُ . قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ لَتَعْرِيفٍ فَهَذَا مَوْضِعُهُ . « أَتَيْتُ بِحُرُوفِهِ . فَأَنْتَ تَرَى مِنْ هَذَا أَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ أَصَابَ فِي قَوْلِهِ بِأَنَّ السَّكَّةَ غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ . وَلِهَذَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَذَكَّرَ فِي (أ ل م س) وَإِلَّا فِي (م و س) أَوْ (م ي س) إِنْ اعْتَبَرْنَا تَجْرِيدَهَا مِنْ (أ ل) الَّتِي كَانَتْ لَهَا لَتَعْرِيفٌ فِي نَظَرِ لُغَوِي لُغَةِ الضَّادِ .

١٠ . أَمَّا صَاحِبُ الْقَامُوسِ فَقَدْ ذَكَرَ الْمَاسَ فِي (م و س) فَقَالَ : « وَالْمَاسُ : حَجَرٌ مَتَقَوِّمٌ ، أَعْظَمُ مَا يَكُونُ كَالْجَوْزَةِ نَادِرًا ، يَنْكَسِرُ جَمِيعُ الْأَجْسَادِ الْحَجَرِيَّةِ ، وَإِنَّمَا يَكْسِرُهُ الرِّصَاصُ ، وَيَنْشَعُهُ . فَيُؤْخَذُ عَلَى الْمَثَاقِبِ ، وَيُنْقَبُ بِهِ الدُّرُّ وَغَيْرُهُ . وَلَا تَقُلْ أَلْمَاسٌ ، فَإِنَّهُ لَحْنٌ . » أ . . فَعَلَّقَ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ الشَّيْخُ نَصْرَ الْمُهْرَبِيِّ مَا هَذَا نَصَابُهُ : « قَوْلُهُ : وَلَا تَقُلْ أَلْمَاسٌ إِلَى آخِرِهِ ؛ فِي الْحَوَاشِي الْقَرَّافَةِ : الْأَلْفُ وَاللَّامُ مِنْ بَنِيَةِ الْكَلِمَةِ كَأَنَّهُ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي الْمِلَمِ ، بِنَاءً عَلَى تَعَارُفِ عَامَّةِ الْقَعَةِ ، إِذْ قَالُوا فِيهِ : « مَاسٌ » فَلَا تَقُلْ . أَتَيْتُ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدُ النُّوَبِيِّينَ الْأَلْمَاسَ ، بِإِصَالَةِ اللَّامِ فِي (ل م س) وَلَا فِي (أ ل م س) مَعَ إِنْ هَذَا الِلفْظُ هُوَ الصَّحِيحُ .

وَقَالَ فِي مُحِيطِ الْمُحِيطِ فِي (م و س) مُتَابِعًا صَاحِبَ الْقَامُوسِ ، لَا صَاحِبَ لِسَانِ الْعَرَبِ : « الْمَاسُ ، حَجَرٌ مَتَقَوِّمٌ ، أَيُّ ذَوْ قِيَمَةٍ ، أَعْظَمُ مَا يَكُونُ حَجْمًا كَالْجَوْزَةِ نَادِرًا .
 ٢٠ . قَالَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ : وَلَا تَقُلْ أَلْمَاسٌ (أَيُّ بِإِصَالَةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ) فَإِنَّهُ لَحْنٌ . وَلَا يَمُودُ

دَقِيقُ الْقَوَائِمِ^(١) : لَزَجُ ، يَنْفَتِحُ بِإِرَادَةٍ مِنْهُ ، وَيَنْفَتِحُ كَذَلِكَ .
وَيَمْنِي أَسْرَابًا ، وَيَزْدَحِمُ عَلَى الْمَرْعَى . وَأُخْتَلَفُوا فِي تَوَلُّدِهِ فِي هَذَا

أن يكون مرَّبً أَلْمَاسٍ بِالْفَارِسِيَةِ أَوْ أَدْمَاسٍ بِالْيُونَانِيَةِ ، كما ذكرنا في باب الهمزة . انتهى . فتردده بين الفارسية واليونانية ، باطل لا معنى فيه .

- وقال المذكور أيضًا في مادة (ال م اس) : « الألماس ، حجر كريم ، شديد الصلابة ، يكسر جميع الأجسام ، وإنما يكسره الرصاص ويسحقه . مرَّبً أَدْمَاسٍ بِالْيُونَانِيَةِ ، وقد حرَّفوه عند تعريبه بقلب الدال لامًا ، لتقارب صورتها ومخرجها . وذكره في (م و س) كأنَّ أصله (ماسٌ) وهم ظاهرون . انتهى . قوله هنا أنه مرَّبً أَدْمَاسٍ الْيُونَانِيَةِ هُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّهُ مِنَ الْفَارِسِيَةِ . وأما قوله : « لتقارب صورتها ومخرجها » فغير صحيح ، كما لا يخفى على أحد ؛ إنما ابدلت الدال لامًا على لغة لهم ، كما
- أَلْمَاسٍ الْيُونَانِيَةِ فِي الْحَاشِيَةِ الَّتِي وَشَحْنَا بِهَا صَدْرُ هَذَا الْبَابِ ص ٢٠ س ١٠ .

- ومن أسماء الماس عند العرب : (السامور) ، ولم يذكره أرباب الفن ، إنما ذكره القنويون ، كصاحب السامي ، وشقاء الغليل ، وبعض نسخ القاموس ، لكنها لم ترد في الصحاح ، ولا في المُحْكَم ، ولا في اللباب ، ولا في التمهيد ، ولا في اللسان . والذي ورد في مكانها الشُّمُورُ ، بالشين وكنتور . قال في لسان العرب : « وفي حديث عُوَجٍ مَعَ مُوسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنِ الْهَدْهَدُ جَاءَ بِالشُّمُورِ ، فَجَاءَتِ الصَّخْرَةُ عَلَى قَدَرِ رَأْسِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا اعْتَمَدَهُ ، وَأَرَاهُ الْأَلْمَاسَ ، يَعْنِي الَّذِي يُثَقَّبُ بِهِ الْجَوْهَرُ ، وَهُوَ فَعُولٌ مِنَ الْإِنْشَاءِ وَالْإِنْشَارِ : الْمُثْنِيَّ وَالنَّفُوذَ » اه . قال مصحح اللسان : قوله « فجاءت الصخرة على قدر رأس إِبْرَاهِيمَ » هكذا في الأصل ، وبعبارة شرح القاموس : فجاءت الصخرة على قدر رأسه . اه . ٢٠ .
- وعندنا أن السامور أو الشُّمُورَ مِنَ الْإِرْمِيَةِ (شَامِيرَا) أَوْ (شَمُورَا) بِمَعْنَاهُ .

وهذه من اليونانية بمعنى السبذاج كما ستري في سبذاج .

(١) فِي الْأَصْلِ : الْقَوَائِمُ ، بِالْيَاءِ ، وَهُوَ غُلَطٌ .

الصَّدَفِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ يَتَكَوَّنُ فِيهِ ، كَمَا يَتَكَوَّنُ الْبَيْضُ
فِي الْحَيَوَانِ الْبَيَاضِ ^(١) . ذَكَرَ ذَلِكَ جَمْعٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ .
وَقِيلَ : بَلْ يَطْلُعُ إِلَى سَطْحِ الْبَحْرِ فِي شَهْرِ ^(٢٣) نَيْسَانَ ^(٢) ،

- (١) الحيوان البياض ، بتشديد الباء ، لم ترد إلا في كتاب من كتب اللغة .
٥ والعوام من العراقيين يستعملونها . والقياس لا بأبائها . والذي ذكرها هو صاحب اللسان
في مادة (بيض) فقال : ودجاجة يَأْضَةُ وَيُوضُ : كثيرة البيض . والجمع [أي جمع يَبُوضُ
لا يَأْضَةُ] يَبُوضُ ، فيمن قال : رُسل ، مثل حُبْدٍ جمع حَبُودٍ ، وهي التي تَحْدُغُكَ .
ويَبُوضُ فيمن قال رُسل [كقفل] ، كسروا الباء لِنَسْلَمَ الباءَ ، ولا تنقلب . وقد قال
بُوضُ أبو منصور [وهو الأزهرى صاحب التهذيب] « انتهى
١٠ (٢) نَيْسَانُ ، وضبط ضبط قلم في القاموس ، بفتح فسكون ، « سابعُ الأشهر
الرومية » ا . هـ . ويرى مثل هذا الضبط في تاج العروس ، والاوقيانوس لعاصم افندي ،
ومنتهى الأرب ، ومعيار اللغة ، إلى غيرها من كتب متون اللغة ؛ إلا صاحب محيط المحيط
فانه قال : « نَيْسَانُ وَنَيْسَانُ [وضبط الأول ضبط قلم بالفتح والثاني بالكسرو وهذا غلط] :
اسم شهر بين اذار وأيار . أيامُهُ ٣٠ يوماً . سريانية » ا . هـ . وهو ينظر إلى (ابريل)
١٥ أو (افريل) من شهر الافرنج . واليوم ترك المصريون العرب الاسامي التي كانت
شائعة عند المصريين قبل الجاهلية ، واتخذوا الاسامي الافرنجية منذ سنة ١٨٧٥ ، وقد أمر
بإستعمالها الخديوي اسماعيل باشا ، ولم تعتمد الحكومة المصرية الى اتخاذ التاريخ الغربي ،
إلا بعد إنشاء المحاكم المختلطة ومراقبة الشؤون المالية . وأنت اذا كتبت المصري العربي ،
وذَكَرت بين يديه أسماء الشهور العربية الشمسية ككثانون الأول ، وكثانون الثاني
٢٠ إلى آخرها فإنه لا يفهمها . زد على ذلك ان معاجم اللغة العربية التي تؤلف وتطبع في
مصر لم تذكر إلى اليوم أسامي الشهور الافرنجية . وكل ذلك من الغرابة في مكان
لا ينبغي على الأديب غير المصري .

وَيَنْفَتِحُ الصَّدْفُ ، وَيَتَلَقَّى الْمَطَرُ ، فَيَنْعَقِدُ حَبًّا . ذَكَرَهُ نَصْرُ
الْجَوْهَرِيِّ ، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ^(١) .

وَأَقُولُ عِنْدَ التَّدْقِيقِ : لَا نَصَادَّ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ ، لِجَوَازِ أَنْ
يَكُونَ تَكُونُ اللُّوْلُو فِي صَدْفِهِ كَتَكُونِ الْبَيْضِ ، وَيَكُونَ قَطْرُ
نَيْسَانَ لَهُ بِمَثَابَةِ ^(٢) النُّطْفَةِ .

وَقَالَ الْكِنْدِيُّ ^(٣) : إِنَّ مَوْضِعَ اللُّوْلُو مِنْ هَذَا الْحَيَوَانِ ، دَاخِلُ
الصَّدْفِ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ يَلِي الْقَمَمَ ، وَالْأُذُنَ ، فَهُوَ الْجَيْدُ مِنْهُ . -
وَقَالُوا : إِنَّ أَحَبَّ الْكَبِيرِ ، إِنَّمَا يَتَكُونُ فِي حُلُقُومِهِ ، وَيَزْدَادُ ^(٢٤)
بِالتَّنَافُ التَّشْوِيرِ عَلَيْهِ . وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ . أَنَّهُ يُوجَدُ طَبَقَاتُ ،
وَالدَّاخِلَةُ مِنْهَا شَبِيهَةٌ بِالْخَارِجَةِ ، وَكُلُّهَا تُشَابُهُ بِإِطْنِ الصَّدْفِ . ١٠

(١) ثبت اليوم عند المحققين من اللاتين أن الدرّ افراز لبعض الحيوانات
الصدفية ، يكون سائلاً في أول نشوءه ، ثم يجمد فيتصلّب ويتلون بلون أبيض
دُرِّيٍّ أودريٍّ .

(٢) أنكر بعض الكتاب المصريين قول من يقول : هذا بمثابة كذا أي بمنزلة
كذا . مع أنه فصح . قال القلقشندي (في ٦ : ٣٣) : « نسبتہ الیہ [أي إلى النورين
كربير] للبالغة . قال في الشفيع : وهو بمثابة الكافلي في القاب النوب ١٠ » المقصود
من ابراهيم . وقال ابن جني في الخصائص (١ : ١٣٩ من نسختنا الخطية) : فيكون
ذلك على هذا الوجه بمثابة ضرب علامة زائد .

وورد مثل هذا التعبير مراراً لا نحصى في كلام الجاحظ ، فما معنى هذا الانكار ؟

(٣) الكندي هو يعقوب بن اسحق فيلسوف الاسلام الشهير . ٧٠

وَلَوْ مَقَاصَاتٌ مَشْهُورَةٌ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ ^(١) . وَيُوجَدُ فِي

(١) المراد بالبحر الاخضر هنا المحيط الأتْلَنْتِيّ ، ويسمى كتاب مصر
المعاصرون خطأ المحيط الأطلسي ، ظناً منهم انه منسوب الى جبال أطلس ، وفي هذا
المدعى وهان : الاول ان المحيط المسمى بالفرنسية وفي نظائرهما من اللغات ATLANTIQUE
منسوب الى جزيرة عظيمة ابتلها البحر ، وكانت تسمى أْتْلَنْتِيْدَة ATLANTIDE .
- ويزعم بعضهم انها لم توجد قط . قلنا ان وجدت وإن لم توجد ، فالمحيط منسوب
اليها على كل حال ، على ما يقوله الفرييون ، وليس الى جبال أطلس . - واليوم الثاني
ان جبال أطلس ، لم تعرفها العرب بهذا الاسم بل عرفتها بجبال (دَرَنْ) ، وبعضهم
بجبال (أَدْلَنْت) وهي تصحيف قديم لاسم الجزيرة أْتْلَنْتِيْدَة ، إذ كانت تلك الهضاب
١٠ تشرف عليها ولو عن بُعد . والصواب أن يقال المحيط الاتلانتكي او الاتلنتيك .

على أن بعض وُصَّاف البلدان سماها هذا البحر ، أو هذا المحيط العظيم (البحر
المحيط) من باب الاطلاق ، أو (أْتْلَنْت) التي صَحِّفَتْ (لِبْلَايَة) تصحيفاً غريباً . قال
ابن خَلْدُون في مقدمة تَارِيخِهِ (ص ٣٩ من طبعة بيروت) ما هذا نصه بمروره : « أما
الذي انحسر عنه الماء من الأرض ، فهو النصف من سطح كُرَّتْهَا في شكل دائرة أحاط
١٥ العنصر المائي بها من جميع جهاتها ببحراً ، يسمى (البحر المحيط) ، ويسمى أيضاً (لبلاية)
[كذا] بتفخيم اللام الثانية » ويسمى (أَوْقِيَانُوس) ، أممَاءً عَجْمِيَّةً ، ويقال له (البحر
الأخضر) و (الاسود) . انتهى

ولا جرم أن أصل الكلمة (أْتْلَانَة) والأصح (أْتْلَانْت) ، فافصلت الهمزة
بالتاء ولما لم يكونوا يقطعون الكلم في بدء الكتابة ، قُرِئَتْ (لِبْلَايْت) ولما كانت التاء
٢٠ من قبيل الأحرف التي تزداد في الآخر ، سموها (لبلاية) . وقد حيرت هذه الكلمة
جماعات المستشرقين ، وكثيرين من مصنفي كتب البلدان من أبناء الضاد ، ولم يدروا
الى الآن من أين أنت . فقد علمت الآن أصلها ، وموردها ، وصحتها . وعليه يحسن
بنا أن نقول : (المحيط الأتْلَانْتِي) أو (البحر الأتْلَانْتِي) ، أما (الأطلسي) ، خطأ
ظاهر مبني على سوء النقل ليس إلا . على أن المراد بالبحر الاخضر هنا : خليج فارس ،

مَجَازَاتٍ^(١) تِلْكَ الْمَعَاوِسِ^(٢) ، وَبَيْنَ تِلْكَ السَّوَاهِلِ . وَمِنْ الْمَفَاصَاتِ

وبحـر العرب وبحـر عمان ، وبحـض بحر الهند ، المتـصل ببحـض البحر الآخر وبحـض بحر فارس أو خليج فارس .

ومن معاوصه المشهورة في التاريخ : خارك (كاجر) وجلنار (والعامه قول : جُرَّ نار) ، ومَسْقَط ، ودمار ، وصُحَّار .

٥ (١) المراد بالمجازات عند العرب ، ما يسميه الغير بالبواغيز ، وبواغيز جمع بوغاز التركية ، أي المضيق ، أو المحجاز ، وبالفرنسية DETROIT .

(٢) الذي في النسخة الخطية : المَعَايِص ، على لغة من يقول : المتائر والمَعَايِر ، وهي لغة مرغوب عنها ، وقد نطق بها بعض المولدين ، إلا أن الأفصح والاصح أن

يقال : الْمَعَاوِص وان كانت المعايص بالياء غير خطأ . قال في لسان العرب في مادة (زور) : الْمَنَارَةُ . . . والجمع مَنَاور ، على القياس ، وَمَنَائِر ، ميموز على غير قياس .

قال ثعلب : لما ذلك ، لأنَّ العرب تشبه الحرفَ بالحرف ، فشبهوا منارة ، وهي مَفْعَلَةٌ من النور ، بفتح الميم ، بَعَالَةٌ ، فكسروها تكديرها ، كما قالوا : أُنكِتَ ، فبمن

جعل « مكاناً من الكون » ، فعامل الحرف الزائد معاملة الأصلي ، فصارت الميم عندهم في « مكان » كالتفاف من « قَذَال » . قال : ومثله في كلام العرب كثير .

١٥ قال : وأما سيبويه ، فحمل ما هو من هذا على الغلط . - الجوهري : الجمع مَنَاور ، بالواو لأنه من النور ، ومن قال : « مَنَائِر » وهمز ، فقد شبه الأصلي بالزائد ، كما قالوا مَصَائِب وأصله مَصَاوِب . انتهى .

وقال الشيخ العربي الصليب ابراهيم اليازجي في ضيائه (١ : ٤٥٢) : « وتجميع

المَعَارَةِ على مَعَاوِر ، وليس على مَعَائِر ، كما توهمه بعض ضعفاء الكتّاب ، كما يقال في ٢٠ جمع مفازة : مفاوز ، لأن حرف اللد ، إذا كان أصلاً لا يهمز . وكذلك لا يقال :

معائب ومشافخ ، بل بالياء « ١٠ » .

قلنا : إن الشيخ الجليل ينبع في رأيه سيبويه امام النحاة ، ولا يلتفت إلى ما قال الأزهري ،

الشُّهُورَةُ (مَنَاصُ أَوَالِ)^(١) بِالْبَحْرَيْنِ^(٢) وَ (مَنَاصُ دَهْلَكِ)^(٣)
وَ (أَلْسَرَيْنِ) وَ (مَنَاصُ الشَّرَجَةِ) بِالْيَمَنِ ، وَ (مَنَاصُ الْقُزْمِ)
بِحِوَارِ جَبَلِ الطُّورِ ، وَ (مَنَاصُ غُبِ)^(٤) سَرَنْدِيبَ) وَ (مَنَاصُ^(٥)
سَفَالَةِ^(٦) الزُّنْجِ) ، وَ (مَنَاصُ أُسْقَطْرَى)^(٧) .

- ولا الفيروزابادي ، ولا ابن مكرم ، ولا ثعلب ، ولا الجوهري . مع أنهم أثبتوا ثقات
و بنظر اليهم أحسن النظر ؛ فليختر القارىء بعد هذا من يشاء . اتباعه في هذا الاستعمال .
(١) أوال بفتح الهمزة ، وفي الاصل : أوال كـفراب وهو خطأ . قال في
القاموس : أوال كـسحاب ، جزيرة كبيرة بالبحرين ، عندها مَنَاصُ اللؤلؤ . « ا . ه .
(٢) البحرين ، بحالة النصب ، كأنها مثنى بحر ، جزيرة أو قال : شبه جزيرة
في خليج فارس مشهورة بالآلئ التي ترى في معاوصها منذ أقدم الازمنة .
(٣) « دهلک ، كجمر ، جزيرة بين برّ اليمن وبرّ الحبشة » (القاموس)
(٤) وفي الاصل : غِبِّ ، بالكسر ، وهو خطأ والصواب بالضم ، « وهو الضارب
في البحر حتى يَمُوتَ في البرِّ » . (القاموس)
(٥) وفي الاصل : سِفَالَةُ بالكسر ، والصواب بالضم ، وهو أشهر من أن يذكر .
١٥ (٦) في القاموس في مادة (س ق ط) : « سُقْطَرَى بضم السين والقاف ،
ممدودة ومقصورة ، وأُسْقَطْرَى : جزيرة يبحر الهند ، على يسار الجانب من بلاد
الزنج . والعامة تقول (سَقُوطْرَة) [أي بضم السين والقاف واسكان الواو والفاء ،
فراء مفتوحة فها . في الآخر] ، يُجلب منها الصَّبْرُ ودم الاخوين » . انتهى . والذي في
نسختنا (أُسْقَطْرَة) بهيئة مضمومة ، فسین ساكنة ، يليها قاف مضمومة ، فطاء
٢٠ ساكنة ، فراء مفتوحة ، وفي الآخر هاء . وعدد سكان سقطرى اليوم ١٣٠٠٠
وربما يتوفون على هذا العدد . وهي اليوم يد الانكليز . واسمها بالفرنسية Socotora .
واللفظ العربي تصحيف طَبِسْقَرِي المقطوعة من طَبِسْقَرِدس ، لانها كانت تسمى في

وَقَدْ يَتَّقُ فِي بَعْضِ الْمَفَاصَاتِ مَا يَنْجُ مِنَ الْغَوْصِ كَالْحَيَوَانَاتِ
الْمُؤَذِيَةِ ^(١) الَّتِي فِي مَفَاصِ الْقَلَمِ ؛ وَهَذَا يَذْهَنُ الْغَوَّاصُونَ عِنْدَ

القدم : « جزيرة دِيسْكُريدِس » وبالفرنسية ILE DE DIOSCORIDES والعلماء لم
يذكروا في كتبهم أصل تسمية هذه الجزيرة .

- (١) الحيوانات المؤذية أنواع مختلفة وأشهرها اذية في البحرين ، بل في خليج
فارس كله هو الدَّوَل . قال صاحب التحفة النبهانية ص ٢٦ : « هو حيوان هُلَاجِي :
لا يهتدي في سَبَرِهِ الى جهة ، ولما تَذَفُّ الامواج على وَجْهِ البحر وهو بقدر الكف
بل اصغر ، مدور ، له خبوط طوال نحو ذراع فأطول » . ووصفه لي آخر وهو من
الغَوَّاصِينَ — وقد قدم الى بغداد في سنة ١٨٩٦ لبيع ما كان معه من الدَّوَل ، فقال :
« هو سمك (كذا . لان العوام تَعُدُّ سمكاً كل ما يعيش في الماء ما خلا الضفادع
والسلاحف) في البحرين ، ايض اللون ، لا يَعْرِفُ رَأْسُهُ مِنْ ذَنْبِهِ ، كَأَنَّهُ قطعة
شحم كبيرة مستديرة ، بل أَصْنَى منها يَبَاصاً » وهو لين المس ، يُحْرِقُ بِلَاسِهِ الْإِنْسَانَ ،
وله ثمانية جَرَامِيزٍ طَوَالٍ ، وفي رأس كل جَرُمُوزٍ مَخْجَمٌ ، فَإِذَا قَبِضَ عَلَى رَجُلٍ لَمْ
يَسْتَطِعْ أَنْ يَفْلِتَ مِنْهُ وَلَا يَتَخَلَّصَ ، فهو من أشد أعداء الناس في البحر » انتهى .
قلنا : ان هذا الوصف يوافق ما يسميه الشاميون : الأخطبوط . وبالفرنسية ١٥ PIEUVRE

أو OCTOPODE .

- ومن أعداء الانسان في بحر فارس : الْكَوَسَج وهو المسمى بالفرنسية REQUIN ،
وكثيراً ما يَتَعَرَّضُ السَّيَّاحِينَ وَالْغَوَّاصِينَ فيقطع رجلهم أو يقطعهم من نصفهم . وقد
يصل في أوائل الصيف الى البصرة وبغداد ، ويفتك بالسباحين فتكاً ذريعاً . والأمر
أشهر من أن يذكر . وله أمهات عديدة في العربية منها : الْفَرَسُ وَاللَّحْمُ وَمِثْلُ الْخَمِ : ٢٠
الْحَمَلُ ، بِجَاءٍ مَنْقُوعَةٍ مِنْ فَوْقَ ، وَقِيلَ : الْحَمَلُ بِالْجِمِّ (راجع تاج العروس في خل)
وفي المخصص (١٠ : ٢١) اللَّحْمُ [وزان قتل] سمكة عظيمة ، والجمل كاللحم .
وراجع أيضاً اللحم ، بلام وجيم وميم ، فتكاد تكون واحدة في المعنى .

الْفَوْصُ أَبْدَانُهُمْ بِالْمَيْعَةِ السَّائِلَةِ^(١) ، لِأَنَّ الْهَوَامَّ الْبَحْرِيَّةَ لَا تَقَرُّهَا .
وَيَخْتَلِفُ اللَّوْلُ بِاخْتِلَافِ الْمَنَاصَاتِ ، مِنْ جِهَةِ تَرْبَةِ الْمَكَانِ ،
وَعَذَاءِ الْحَيَوَانِ ، كَمَا تَغْلِبُ الرِّصَاصِيَّةُ^(٢) عَلَى اللَّائِي الْقَلْزُمِيَّةِ ،
وَالدَّهْلَكِيَّةِ .

• وَالْوَقْتُ الَّذِي يُفَاصُّ فِيهِ ، هُوَ مِنْ أَوَّلِ نَيْسَانَ الرَّوْمِيِّ إِلَى^(٢٨)
آخِرِ شَهْرِ أَيْلُولٍ^(٣) . وَفِي مَا عَدَا هَذِهِ الْمُدَّةَ ، يُسَافِرُ هَذَا الْحَيَوَانُ
مِنَ السُّوَاحِلِ وَيَلْجِجُ^(٤) .

وَيَخْتَلِفُ اللَّوْلُ بِالْمَقْدَارِ ، فَهُوَ الْكِبَارُ وَالصَّغَارُ^(٥) ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ .
وَأَعْظَمُ مَا وَجِدَ مِنْهُ (الْبَيْتِيَّةُ) الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

١٠ (١) الميعة شجرة كالتفاح ، لها ثمرة بيضاء اكبر من الجوزة ، تؤكل ؛ ولب
نواها ذِسمٌ تُعَصْرُ مِنْهُ الميعة السائلة ، وقشر الشجرة الميعة اليابسة وبالفرنسية
STORAX .

(٢) الرصاصية هنا لون الرصاص ، فلا تسمى القلزم ودهلك ليست بنقية البياض
كلآكي البحرين .

(٣) أيلول هو المسمى عند الافرنج بشهر سبتمبر (وكتابتك هذه الكلمة
١٥ بصورة سَبْتَمْبَرٍ بخلاف للاصول العربية) . وهو الشهر الذي بين آب (اغسطس)
وتشرين الاول (اكتوبر) .

(٤) يلجج مضارع لَجَجَ أي أَمْعِنَ فِي اللَّجَّةِ وَفِي الْأَصْلِ الْخَطُّوطُ : يَلْجِجُ
وَمَعْنَى لَجَجَ عَلَيْهِ الْخَبِيرُ : خَلَطَهُ ، فَظَهَرَ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِهِ . فَلَا حِلَّ لَهُ هُنَا .

(٥) أسماء اللآكي تختلف باختلاف حجومها . ولغتنا غنيبة ثرية في هذا
٢٠ الموضوع . ولهذا لا تعرض له ؛ الا انا نقول ان التيفاشي ذكر كلاماً لا يند من قله .

ذُكِرَ أَنَّهَا كَانَتْ وَزْنُهَا ثَلَاثَةَ مِثْقَالٍ ، وَكَانَتْ مَعَ ذَلِكَ حَافِظَةً
 لِجَمِيعِ صِفَاتِ الْحُسْنِ ، مُدَحَّرَجَةً ، نَبِيَّةً ، رَطْبَةً ^(١) ، رَاقَةً ،
 وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ (الْيَتِيمَةُ) ، وَلَمْ يُذَكَّرْ عَنْهَا فِيمَا ، لَكِنْ ذُكِرَ
 الْأَخْوَانِ الرَّازِيَانِ أَنَّهُمَا ^(٢٧) شَاهَدَا فِي خِزَانَةِ الْأَمِيرِ (يَمِينِ
 الدَّوْلَةِ) ، حَبَّةَ ذَاتِ قَاعِدَةٍ ، وَزْنُهَا مِثْقَالَانِ وَثَلَاثُ ، وَأَنَّهَا قُومَتْ •
 بِثَمَنَيْنِ أَلْفَ دِينَارٍ .

وَيَخْتَلِفُ اللَّوْلُؤُ أَيْضًا مِنْ شَكْلِهِ ؛ فَبِهِ (الْمُدَحَّرَجُ) ، وَيَعْرِفُ

قال : « والجَوْهَرُ ، اسمٌ يطلق على الكبير والصغير من اللؤلؤ . فما كان كبيراً فهو
 (الدَّرُّ) وما كان صغيراً فهو اللؤلؤ . » ا.م. - وفي شفاء الغليل : الجَوْهَرُ معرب
 كَوهر بالفارسية .

١٠

وقال التيفاشي في مؤرطن آخر من سِفَرِهِ : « الجواهر اسم عام لجميع الاحجار
 المعدنية ، ثم خص به هذا بعينه لفضله عليها ، وأن من خواصه في نفسه ان يكون
 قشوراً رافقا ، طبقة على طبقة ؛ وما لم يكن كذلك فليس بجوهر مخلوق ، بل مدلس
 مصنوع (FAUSSE PERLE) . وأن أفضل الجواهر المفردة « القارّة » وهي المستديرة
 الشكل في جميع جهاتها ، المستوية ، التي لا تنفرس [تنوّ] فيها ، ولا طول ، ولا
 تفرطح ، ولا اعوجاج ؛ وتسمى عند عامة الناس « المدحرجة » ، وعند الجواهر بين
 خاصة « القارّة » [أي جاف فألف فرآء مشددة فهاء] . انتهى كلامه .

(١) اللؤلؤة الرطبة : ما تمّ حسنها ولم يكن فيها عيب ؛ وتسمى قصبةً أيضاً .

ولاسيما اذا كانت مستطيلة في تعجيف .

(بَالْمَيْوَنُ) ^(١)، وَإِذَا كَثُرَتْ أَسْتَدَارَتْهُ، وَمَاؤُهُ، مُسَمًّى (نَجْمًا). -
وَمِنْهُ (الْمُسْتَطِيلُ الزَّيْتُونِيُّ)، وَمِنْهُ (الْعَلَايِيُّ)، وَهُوَ الْمُسْتَدِيرُ
الْقَاعِدَةُ، الْمُحَدَّدُ الرَّأْسِ، كَأَنَّهُ مُخْرُوطٌ. وَمِنْهُ (الْفَلَكِيُّ) الْمَفْرَطُحُ،
وَمِنْهُ (الْفَوْفَلِيُّ)، وَ (الْلَوْزِيُّ)، وَ (الشَّعِيرِيُّ) ⁽²⁸⁾، وَمِنْهُ
(الْمُضَرَّسُ)، وَهُوَ أَدْوَسُهَا شَكْلًا.

وَيَخْتَلِفُ الْأَوَّلُ أَيْضًا مِنْ لَوْنِهِ، فَمِنْهُ (النَّقِيُّ الْبَيَاضُ)، وَمِنْهُ
(الرَّصَاصِيُّ)، وَمِنْهُ (الْعَاجِيُّ)، وَصَفْرُهُ غَالِبًا فِي حِسَابِ الدَّرْسِ
لَهُ؛ وَإِذَا زَادَ، وَطَالَ زَمَانُهُ، أَسْوَدَّ. - وَاللَّوْلُو سَرِيعُ التَّغْيِيرِ،

-
- (١) (الْمَيْوَنُ) في اللغة: النجى؛ العَيْنُ أي الحَيِّثُهَا الشَّدِيدُ الإِصَابَةُ بِهَا.
- ١٠ ولعلَّ الْأَصْلَ (الْمَيْوَنُ) جَمْعُ عَيْنٍ، لَاسْتِدَارَتِهِ كَقِفْلَةِ الْعَيْنِ. وَلَا يَنْظُرُ هُنَا إِلَى مَا يَبِينُ
الْمُسَمَّيْنَ مِنَ الْحَجْمِ، بَلْ إِلَى شَكْلِ الْإِسْتِدَارَةِ فَقَطْ. وَمِنْهُ (عُيُونُ الْبَقَرِ) لَضَرْبٍ
مِنَ الْعَنْبِ فِي الشَّامِ. قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: «عُيُونُ الْبَقَرِ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ
بِالشَّامِ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَخْصُصْ بِالشَّامِ وَلَا بغيرِهِ. عَلَى التَّشْبِيهِ بِعُيُونِ الْبَقَرِ مِنَ الْحَيَوَانِ.
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: هُوَ عَنْبٌ أَسْوَدٌ لَيْسَ بِالْحَالِكِ، عِظَامُ الْحَبِّ، مُدْخَرُجٌ رُبَّابٌ،
١٥ وَلَيْسَ بِصَادِقِ الْحَلَاوَةِ.» اهـ. فَالْعَنْبُ وَإِنْ كَانَ ضَخْمًا لَا يَبْلُغُ حَجْمَهُ عِظَمُ عَيْنِ
الْبَقَرِ، وَمَعَ هَذَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِجَمَاعِ الْإِسْتِدَارَةِ وَالتَّدَحْرُجِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَيْنِ الْبَقَرِ
وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي (عُيُونِ الْأَوَّلِ) وَلِهَذَا كَانَ التَّصْحِيفُ مِنْ بَرَاءَةِ النَّاسِخِ لَا مِنْ
الْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ. فَلْيَصْحَحْ.

وَأَمَّا الْعَيْوَنُ، بِالْفَتْحِ، فَلَيْسَ فِيهِ مَا يُوْجِهُهُ مَعْنَاهُ وَلَا مَا يُوْجِدُهُ لِيُطْلَقَ عَلَى الْأَوَّلِ
٢٠ أَوِ الدَّرْسِ.

لِأَنَّهُ حَيَوَانِيٌّ، بِخِلَافِ الْجَوَاهِرِ الْمَعْدِنِيَّةِ : فَإِنَّ أَهْمَارَنَا لَا تَقِي
بَتَغْيِيرِ أَكْثَرِهَا . - وَيُنْقَبُ هَذَا الْخُبُّ ، لِأَنَّهُ يَزْدَادُ بِمُحْسِنِ
التَّأْلِيفِ فِي النُّظْمِ حُسْنًا ، وَزَوْنَةً ، وَفِيْمَةً . وَإِنَّمَا يُنْقَبُ بِالْمَلَسِ ،
فَلِذَلِكَ لَمْ يَسْتَعْمِلِ الْأَطْبَاءُ (29) فِي الْأَدْوِيَةِ إِلَّا الْبِكْرَ (30) غَيْرَ
الْمُنْقُوبِ .

وَالْفِيْمَةُ عَنِ الدَّرِّ فِي الْقَدِيمِ (النَّجْمُ) ، إِذَا كَانَ وَزْنُهُ مِثْقَالًا ،
كَانَتْ فِيمَتُهُ أَلْفَ دِينَارٍ ؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ ثَلَاثِي مِثْقَالٍ ، كَانَتْ فِيمَتُهُ
خَمْسٌ (31) مِائَةَ دِينَارٍ ؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ نِصْفَ مِثْقَالٍ ، كَانَتْ فِيمَتُهُ
مِائَتِي دِينَارٍ (32) ؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ ثُلُثَ مِثْقَالٍ ، كَانَتْ فِيمَتُهُ خَمْسِينَ
دِينَارًا (33) ؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ رُبْعَ مِثْقَالٍ ، كَانَتْ فِيمَتُهُ عِشْرِينَ دِينَارًا (34) ؛
وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ سُدْسَ مِثْقَالٍ ، فَفِيمَتُهُ سِتَّةَ دِنَانِيرَ : وَتَمُنُّ مِثْقَالٌ
(35) فَفِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دِنَانِيرَ ، وَنِصْفُ سُدْسِ مِثْقَالٍ ، فَفِيمَتُهُ دِينَارٌ
وَاحِدٌ .

(١) الْبِكْرُ مِنَ الدَّرِّ هِيَ الْحَرِيدَةُ أَيْضًا .

(٢) فِي الْأَصْلِ : خَمْسُ مِائَةٍ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ : مِائَتَا دِينَارٍ ، وَهُوَ وَهْمٌ ظَاهِرٌ بِقَعْدِ الدِّينِ .

(٤) فِي النُّسْخَةِ الْخَطِيئَةِ : خَمْسُونَ دِينَارٍ . كَذَا بِهَذَا الضُّبْطِ الْقَبِيحِ ، وَهُوَ

غَلَطَ بِصَرَعِ النُّحَاةِ وَاتِّبَاعِهِمْ .

(٥) فِي الْمَخْطُوطَةِ : عِشْرُونَ دِينَارًا ، وَهُوَ مِنَ الْخَطَلِ فِي مَكَانِ بَارِزٍ .

(وَالْفَلَايِي) بِالنِّصْفِ مِنْ قِيَمَةِ (النَّجْمِ) . وَمَا عَدَاهُمَا ،
بِالنِّصْفِ مِنْ قِيَمَةِ (الْفَلَايِي) . وَأَمَّا مَا زَادَ عَلَى وَزْنِ مِثْقَالٍ ، فَيَزَادُ
لِكُلِّ قِيرَاطٍ ^(١) فِي الْوِزْنِ ، مِائَةُ دِينَارٍ فِي الثَّمَنِ ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ
مِثْقَالًا وَنِصْفًا ^(٢) ؛ ثُمَّ يَزَادُ لِكُلِّ دَانِقٍ ^(٣) فِي الْوِزْنِ خَمْسُ مِائَةِ دِينَارٍ

٥ (١) « الْقِيرَاطُ وَيُقَالُ فِيهِ الْقَرَّاطُ بِكسرهما ، يَخْتَلِفُ وَزْنُهُ بِحَسَبِ الْبِلَادِ ،
فَبِكَّةٌ ، رُبُعٌ سُدُسُ دِينَارٍ ، وَبِالعِرَاقِ ، نِصْفُ عَشْرَةٍ » (اه عن القساموس)
وَيَجْمَعُ عَلَى قِرَارِيطٍ فِي كِلَا الْوِزْنَيْنِ ، مِثْلُ دِينَارٍ وَدَنَانِيرٍ ، وَدِيَوَانٍ وَدَوَاوِينٍ ، وَوِزْنُهُ
عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّينَ : نِصْفُ دَانِقٍ . أَيُّ أَرْبَعِ حَبَّاتٍ ، أَوْ ٢٢ سَنَتِيغَرَامًا . وَالْكَلِمَةُ
تَعْرِيبُ الْيُونَانِيَّةِ KERATION وَاقْتِسِمَها الْإِفْرِجِيَّةُ لَا مِنْ الْيُونَانِيِّينَ فَقَالُوا CARAT
١٥ وَالْقِيرَاطُ عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الْعَصْرِ مِنَ الْجَوْهَرِيِّينَ : جُزْءٌ مِنَ الذَّهَبِ الْإِبْرِيذِيِّ يَزِنُ
جُزْءًا رَابِعًا وَعِشْرِينَ مِنْ مَجْمُوعِ الثَّقَلِ لِمَزْجِ الْمَعْدَنِ . وَلَا يَتَّخِذُ الْقِيرَاطُ إِلَّا بِوِزْنِ
الْمَالِسِ وَالْهَرِّ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مِنَ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ الْمُتَقَوِّمَةِ الثَّمَنَةِ .

(٢) فِي النِّسْخَةِ الْأَصْلِيَّةِ : إِلَى أَنْ يَبْلُغَ مِثْقَالًا وَنِصْفًا ، وَهُوَ خَطَأٌ يَجْبِرُ
صَاحِبُهُ عَلَى أَنْ يُوْدِيَ الْهَيْبَةَ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ قَتَلَ فَطِيعَ السَّالِمِ الْمَزَاجِ مِنَ الْكَلَامِ ، إِذْ هُوَ
١٥ كَقَتْلِ السَّالِمِ الْمَزَاجِ مِنَ النَّاسِ .

(٣) الدَانِقُ عَلَى مَا فِي الْقَسَامُوسِ : « كَهَاصِبٍ . . . سُدُسُ الدَّرْزَمِ ،
وَتُقْتَسَحُ نُونُهُ كَالدَانِقِ » اه - قُلْتُ : وَالْكَلِمَةُ فَارْسِيَّةٌ مِنْ « دَانِهْ ، بَهَاءٌ فِي الْآخِرِ .
وَالْبَغْدَادِيُّونَ لَا يَقُولُونَهَا كَمَا يَقُولُ الْمَعْرَبُونَ ، بَلْ كَمَا يَنْطَلِقُ بِهَا أَهْلُ فَارَسٍ أَوْ لِإِرَانَ أَيُّ
دَانَهْ إِلَى عَمْدِنَا هَذَا . وَمَعْنَى (دَانِهْ) فِي لِسَانِهِمُ الْحَبَّةُ ، أَيْ كَانَتْ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ الَّذِي
٢٠ ادْخَلَ هَذَا الْوِزْنَ فِي الْعِرَاقِ كَانَ الْحِجَاجُ . فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ فِي مَادَّةِ (د ن ق) :
« الْحَسَنُ : « لَا تَدْرُقُوا ، فَيَدْرُقُ عَلَيْكُمْ » ، وَكَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ يَقُولُ : « لَمَنْ اللَّهُ
الدَانِقُ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ الدَانِقَ » وَأَرَادَ : الْحِجَاجُ ، أَيُّ لَا تُصَيِّقُوا فِي النَّمَقَةِ » اه .

فِي الثَّمَنِ ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ مِثْقَالَيْنِ ، وَمَا زَادَ عَلَيْهِ تَتَضَاعَفُ قِيَمَتُهُ .
وَأَمَّا الْآنَ ^(١) ، فَالْقِيَمَةُ عَلَى ^(٢) قِيَاسِ أَجْوَاهِرِ ، مُتَضَاعِفَةٌ ، لِكثَرَةِ
الرَّغَبَاتِ مِنْ ^(٣) مُلُوكِ الْعَصْرِ ، فِي اقْتِنَاءِ أَجْوَاهِرِ النَّفِيسَةِ .
وَأَمَّا صِفَاتُهُ ، فَبِالدَّرْهِمِ يَقُومُ ^(٤) .

- وَخَاصَّةُ اللُّؤْلُؤِ : الْمَنَفَعَةُ مِنْ حَفَقَانِ الْقَلْبِ ، وَتَوَحُّشِهِ ،
وَأَنَّهُ يُجَلِّو الْعَيْنَ ^(٥) ، وَيَزِيدُ فِي الْبَيَاءِ ، وَيَقْطَعُ زَرْفَ الدَّمِ . وَشَرِبَتُهُ
دِرْهَمٌ . وَالْمَحْلُولُ مِنْهُ ، يُذْهِبُ الْبُهْقَ ، وَالْبَرَصَ ، وَالْكَلْفَ ^(٦) ،
وَالنَّمَشَ طِلَآءً . وَيُبْرِئُ الصَّدَاعَ ، وَالشَّقِيقَةَ سَعُوطًا . وَصِفَةُ حَلِّهِ ،
أَنْ يُسْحَقَ وَيُعْجَنَ بِمَاءِ حَمَاضٍ ^(٧) الْأُتْرُجِ ^(٨) ، وَيُعَلَّقُ فِي دَنٍّ ^(٩)

- ١٠ (١) فِي الْأَصْلِ : الْأَنْ بَهْمَزَةٍ لَا بِمَدَّةٍ . وَهُوَ خَطَأٌ .
- (٢) فِي الْأَصْلِ : عَلَيَّ يَنْقِيطُ الْبَيَاءُ . وَهَذَا غَرِيبٌ . فَانَّهُ كَثِيرًا مَا تَأْتِي الْبَيَاءُ
فِي النُّسخَةِ مَنْقُوطَةً بِثَنَيْنِ فِي الْوَقْتِ الَّتِي لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهَا . وَكَثِيرًا أَيْضًا مَا يَعْكُسُ الْأَمْرُ
وَهُوَ غَرِيبٌ .

- (٣) يُسَمَّى صِفَارِ اللُّؤْلُؤِ : الضُّبْبَانُ وَهِيَ مَنْقُولَةٌ مِنْ « الصِّبْيَانِ » لِبَيْضِ الْقَلَمِ
وَالْبَرَاغِيثِ ، وَاعْجَمُوا الصَّادَ لِيَنْقَلُوا الْفِكْرَ إِلَى مَعْنَى جَدِيدٍ وَهُمْ كَثِيرًا مَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ . ١٥

وَأَسْمَى صِفَارِ اللُّؤْلُؤِ بِالْفَرَنْسِيَّةِ PETITES PERLES

- (٤) وَفِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : وَيَجْلُو الْعَيْنَ ، بِكَسْرِ التَّوْنِ وَهُوَ مِنْ سَبَقِ الْقَلَمِ .
- (٥) الْكَلْفُ كَسْبٌ : دَاءٌ فِي الْجِلْدِ وَأَغْلَبُ مَا يَكُونُ فِي الْوَجْهِ كَأَنَّهُ السَّمَمُ .
- (٦) حَمَاضُ الْأُتْرُجِ هُنَا لِبَهِّ أَوْ شَحْمَةٍ .
- (٧) الْأُتْرُجُ مِثْلُ التَّرْنُجِ وَالْوَحْدَةُ أُتْرُجَةٌ وَتُرْنُجَةٌ . وَبِالنُّونِ لَفَةٌ دُونَ الْأَوَّلَى . ٢٠
- إِذْ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقَعِمُ النَّونَ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ الْمَشْدُودَةِ ، فَيَقِيمُونَهَا بِكَانٍ أَحَدِ الْمَضَاعِفِينَ
فَيَقُولُونَ مِثْلًا : إِنْجَانَةٌ وَإِنْجَارٌ وَإِنْجَاصٌ فِي إِنْجَانَةٍ وَإِنْجَارٍ وَإِنْجَاصٍ .

فِيهِ خَلٌّ ، بِحَيْثُ يَرْتَقِي إِلَيْهِ بُخَارُ اُخْلٍ ، فَإِنَّهُ يَنْحَلُّ (٣٢) فِي ثَلَاثَةِ
أَسَابِيعَ . وَهُوَ يَأْسُ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ ، بَارِدٌ فِي الْأُولَى . وَقِيلَ :
حَارٌّ فِيهَا ، لَطِيفٌ جِدًّا .

قَالَ نَصْرُ الْجَوْهَرِيِّ : إِذَا ذَهَبَ مَاءُ الْأَوَّلِ (١) ، وَكَدِرَ ،
فِيَنْبَغِي أَنْ يُودَعَ آلِيَةً (٢) مَشْرُوحَةً ، وَتَلَفَ آلِيَةً فِي عَجِينٍ مُخْتَمِرٍ ،

(٨) الدَّنْ : الرافود العظيم ، أو أطول من الحب ، أو أصغر ، له عُسُسٌ
لا يَقَعْدُ إِلَّا أَنْ يُحْمَرَهُ لَهُ وَالْجَمْعُ دِنَانٌ . - قال الناصر : والحب جرة عظيمة ضخمة
تسع راويتين أو ثلاثاً من الماء . وكان يتخذ الدن من الصلصال في البلاد الحارّة ،
أما في البلاد الباردة فيتخذ من الخشب ويوضع فيه أنواع السوائل ولا سيما الخمر ،
١٠ منذ أول الأخذ بصنعها فيه إلى بقائها مدة طويلة . وقد اقتبس الفرنسيون من لغة الضاد
(الدن) وسمّوه TONNE وهم يزعمون أنهم تقلّوه من اللغة القبطيّة وسعة الدن القياسي
في عصرنا هذا ألف كيلغرام ، وربما سمّوه أيضاً TONNEAU ، على أن هذا دون
ذلك سعة في العرف العام .

ومن أسماء الدن عند العرب الجلف يجهم مكسورة فلام ساكنة وفي الآخر فآ .
١٥ قالوا في معناه هو الدن ، أو الفارغ ، أو أسفله إذا انكسر ، وهو أيضاً الظرف
والوعاء .

(١) مَاءُ الْأَوَّلِ هُنَا إِشْرَاقُهُ éelat

(٢) الْأَلِيَّةُ بِفَتْحِ الهمزة . وفي الأصل : بكسر ها وهي من لغة بعض العوام
المصريين . وبعضهم يحذف (ال) لظنهم أنها للتعريف فيقولون (لِيَّة) وزان عات ،
٢٠ فيشابهون بعض الفصحاء الذين يقولون اللوة في الآلة ، والبسع في البسع أو البسع ،
والفاوند في الأفانود ، والملاس في الاملاس إلى نظائرها وهي كثيرة .

وَيُجَمَّلُ فِي كُوزٍ . وَيُحْمَى عَلَيْهِ . فَإِذَا خَرَجَ ، دُهِنَ بِالْكَافُورِ . وَقَالَ
(أَبُو الرَّيْحَانِ الْبِيرُونِيُّ) ^(١) : إِنَّ مَا كَانَ تَغْيِيرُهُ مِنْ قَبْلِ الطَّبِيبِ ،

(١) هو أبو الرحمن محمد بن أحمد البيروني ، ولد في ذِي القعدة من سنة ٣٦٢
لهجرة (الموافقة لابلول من سنة ٩٧٣ للميلاد) . في رَيْضٍ من أرباض خوارزم وتوفي
في ٣ رجب ٤٤٠ (= ١٣ كانون الثاني أو يناير ١٠٤٨) على ما في مَعْلَمَةِ الاسلام
و ٤٣٠ . (١٠٣٨ م) على ما في كشف الظنون ، وهو أعلم علماء الإسلام لوقوفه
على أنواع العلوم وقوفاً تاماً ، لم يكن مثله عند أبناء العرب وله كتاب طبع حديثاً
اسمهُ (الجواهر في معرفة الجواهر) اعتنى بتصحيح روايته صديقنا الكريم والأستاذ
العلم الدكتور فريتنس كرنكو ، أو سالم الكرنكوي ، كما يسمي نفسه في العربية . وقد
طبعة في حيدر آباد الدكن في الهند في سنة ١٩٣٨ وقد نقله الى الانكليزية وهَيَاء ١٠
للطبع ، ولعلهُ تَمَّ طبعهُ الآن . وهو أوسع مادة من كل كتاب صُنِفَ في الحجارة
الكرمية ، ولا سيما أوسع من (أزهار الأفكار ، في جواهر الأحجار) لشهاب الدين
أبي العباس أحمد بن يوسف التيفاشي المتوفى سنة ٦٥١ لهجرة أو ١٢٩٣ للميلاد .

وقد ذكر لنا الأستاذ الكرنكوي أنه لم يجد من كتاب البيروني سوى ثلاث نسخ
وكلمة سقيمة ، كثيرة التصحيف ، والتحريف ، والمسخ ، وسوء النسخ . وسوء الحظ أننا
طلبنا هذا الكتاب مراراً من مطبعة حيدر آباد ، فلم يبلغ إلينا الى ساعة كتابة هذه
السطور وطبعها .

أما كتاب التيفاشي فقد طبع لأول مرة في بولونية من مدن ايطالية بهذا العنوان :
COMTE A. RAINERI. — FIOR DI PENSIERI SULLE PIETRE PREZIOSE
DI AHMED TEIFASCITE . وطبع سنة ١٨١٨ ثم أعيد طبعه في بولونية من
مدن ايطالية BOLOGNE في سنة ١٩٠٦ بدون عناية كبيرة ولا تحقيق دقيق . ولا جرم
أننا في حاجة إلى طبعة متقنة تعارض فيها النسخ القديمة ، لينتفع بها اتفاناً صادقاً علمياً .

فَيَجْعَلُ فِي قَدَحٍ مُطَيَّنٍ ، فِيهِ صَابُونٌ وَنُورَةٌ غَيْرُ مُطْفَأَةٍ ^(١) ، جُزْءَانِ
مُتَسَاوِيَانِ ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ عَذْبٌ ، وَخَلُّ ⁽³³⁾ تَحَرٍّ ، وَيُغْلَى فِي
نَارٍ لَيِّنَةٍ ، وَلَا تَزَالُ تَرْفَعُ رَغْوَةً الصَّابُونِ ، وَتَرْمِي بِهَا ، إِلَى أَنْ
تَنْقَطِعَ ، وَيَصْفُو الْمَاءُ فِي الْقَدَحِ . وَبَعْدَ ذَلِكَ يُخْرِجُ اللُّوْلُو ، وَيُغْسَلُ .
وَإِنْ كَانَ التَّغْيِيرُ فِي أَدْعِهِ ^(٢) إِلَى السَّوَادِ ، فَيُنْقَعُ فِي لَبَنٍ أَلْتَيْنِ
أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يُنْقَلُ إِلَى قَدَحٍ ^(٣) ، فِيهِ مَحْلَبٌ ^(٤) ، وَكَافُورٌ ،

(١) النورة ضربان : نورة ملهبة أو غير مطفاة CHAUX VIVE ونورة

مطفأة CHAUX ETEINTE وتتخذ كلتاها من الكلس CHAUX .

(٢) المراد بالأديم هنا القشرة الرقيقة الظاهرة من اللؤلؤة .

(٣) ورد ذكر القَدَح في هذا الكتاب مراراً كثيرة ، وسيرد ذكره أيضاً . وهي

كلمة سامية الأصل . وهي وزن سبب بمعنى أداة أو ظرف يتناول بها الماء أو نحوه .

وكذلك القَدَح بكسر الأول بمعنى الحرق ، فهو سامي أيضاً . وأصل الثلاثي ثنائي

الحرف من (ق ح) ومنه القحف والقَدَح ، أو (ق ع) ومنه القعب ، أو (ك ب)

أو (ق ب) ومنه الكوب والقالب . والفرنسيون استعاروا منا القَدَح فسموه GODET

١٥ ويخصونه بقَدَح صغير للشرب لا قائمة له ولا عروة . وأما التاء الفرنسية أي T في آخر

GODET فناشئة من أن بعضهم يلفظون الحاء هاءً ثم الهاء تاءً فمثل جعل الحاء هاءً :

كدحه وكدهه ، ومدحه ومددهه ، والجَلَح والجَلَّة ... ومثل جعل الهاء تاءً : سَفَتَ

الماء وسَفِهَهُ ، والتأبوت والتأبوة ، والتزيرة والهزيرة .

(٤) المَحْلَب هنا حب المحلب وهو حب شجر يعظم حتى يقارب البطم ، سبط ،

٢٠ مستطيل الورق طيب الرائحة ، مرط الطعم وحب هذا دَسِم طيب الرائحة . واسم الشجرة

بالفرنسية CERISIER DE STE LUCIE أو CERISIER ODORANT ولسان العلم

CERASUS MAHALEB والتمر يسمى بالفرنسية MAHALEB .

وَيُخْرِجُ، أَجْزَ آتِ سَوَاءٍ، وَيُوضَعُ عَلَى نَارٍ نَفْمٍ، مِقْدَارَ سَاعَتَيْنِ، يَدُونِ
تَفْحٍ عَلَيْهَا، ثُمَّ تُنْحَى ^(١).

وَإِنْ كَانَ السَّوَادُ فِي بَاطِنِهِ، طَلِي يَشْمَعُ، وَجُعِلَ فِي قَدَحٍ مَعَ
حُمَاضٍ ^(٢) الْأَثْرَجِ، وَيُبَدَّلُ عَلَيْهِ كُلُّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَتُدَامُ خَضَخَصَتُهُ
حَتَّى يَبْيَضَّ.

وَإِنْ كَانَ فِي أَدِيمِهِ صُفْرَةٌ، تُقَيِّعُ فِي لَبَنِ التَّيْنِ ^(٣) أَرْبَعِينَ
يَوْمًا، ثُمَّ تُقَلُّ إِلَى قَدَحٍ فِيهِ قَلِيٌّ ^(٤)، وَصَابُونٌ ^(٥)، وَبُورَقٌ
بِالسُّوَيْدَةِ، وَيُفْعَلُ فِيهِ كَمَا يُفْعَلُ بِالْأَسْوَدِ.

وَإِنْ كَانَتْ الصُّفْرَةُ فِي دَاخِلِهِ، جُعِلَ فِي حَلَبٍ، وَسَمْنٍ، وَكَافُورٍ
مُنَسَاوِيَةِ الْأَجْزَاءِ، مَدْقُوقَةٍ؛ ثُمَّ يُلْفُ فَوْقَهَا عَجِينٌ، وَتُوضَعُ فِي ١٠

(١) فِي الْأَصْلِ : تُنْحَى .

(٢) اللَّبَنِ التَّيْنِ اسْمٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَهُوَ « النَّسْلُ » كَسَبَبِ الْكُنَى لَمْ يَسْتَعْمَلْهُ، لِأَن
الْغَايَةَ مِنْ كَلَامِ الصَّنَاعِ الْأَلْفَاظِ الشَّاعَةِ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ لِإِغْرَابِ الْأَلْفَاظِ . وَالنَّسْلُ فِي
الْفَرَنْسِيَّةِ LATEX .

(٣) الْقَلِيُّ وَالْقَلِي : رَمَادٌ يَتَخَذُ مِنْ حَرِيقِ الْحَمِضِ . وَالْفَرَنْسِيُّونَ يَقُولُوا كَلْتَنَا ١٥
هَذِهِ إِلَى لَتْنِهِمْ بِصُورَةِ ALCALI وَبَعْضُ الْأَعْرَابِ يَقُولُ الْقَلِي بِفَتْحٍ فَكُسِرَ فَيَاءٌ خَفِيفَةٌ .
(٤) الصَّابُونُ مِنَ اللَّاتِينِيَّةِ SAPO، ONIS بِمَعْنَاهُ .

(٥) الْبُورَقُ كَلِمَةٌ اسْتَعَارَهَا مِنَ الْفَرَنْسِيِّينَ وَغَيْرِهِمُ BORAX وَنَحْنُ اسْتَعَارْنَاهَا مِنْ
الْفَرَسِ بُورَةٌ . وَهِيَ مَضْمُومَةُ الْبَاءِ . وَوَرَدَتْ فِي النُّسخَةِ الْمَكْتُوبَةِ بِالْيَدِ (بُورَقٌ)
وَزَانُ قَوْفَلٍ وَهُوَ عَامِيٌّ مِصْرِيٌّ غَيْرُ فَصِيحٍ . ٢٠

مِفْرَقَةٍ حَدِيدٍ ، وَتُعَمَّرُ بِدُهْنِ الْأَكَارِجِ ^(١) ، وَتُعَلَى غُلَيِّنِينَ ، ثُمَّ تُخْرَجُ ⁽⁸⁵⁾ .

وَإِنْ كَانَ أَحْمَرَ ، أُغْلِيَ فِي لَبَنٍ حَلِيبٍ ، ثُمَّ طُبِلَ بِأَشْنَانٍ فَارِسِيٍّ ، وَشَبِّ بَمَانِيٍّ ، وَكَافُورٍ أَجْزَاءً مُتَسَاوِيَةً ، تُدَقُّ نَاعِمًا ، وَتُعْجَنُ بِلَبَنٍ حَلِيبٍ ، وَيُطَلَّى بِهِ طَلِيًّا نَحِينًا . وَتُودَعُ جَوْفَ عَجِينٍ قَدْ عُجِنَ بِلَبَنٍ حَلِيبٍ ، وَيُخْبَزُ فِي التَّنُورِ .

وَإِنْ كَانَ رَصَاصِيًّا ، تُقَعَّ فِي حَمَاضِ الْأُتْرُجِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ؛ ثُمَّ يَغْسَلُ بِمَاءِ الْبَيْضِ ، وَيُحْفَظُ مِنَ الرِّيحِ بِالْقُطْنِ .

وَذَكَرَ غَيْرُهُمَا فِي تَبْيِيضِ الْفَاسِدِ . أَنْ يُلْقَى فِي حَلٍّ تَقِيفٍ مَعَ حَبَّتَيْنِ تَسْكَارًا ^(٣) ، وَفِرَاطٍ نُوْشَادِرًا ، وَحَبَّةٍ بُورَقًا ^(٣) . (86) وَثَلَاثَ

(١) دهن الأكارع هو ما يخرج من الدم عند غلي الأكارع . وقد وهم بعضهم في قولهم ان الدهن لا يكون إلا من عصر بعض الأنثية الدهنية . والمشهور عند العلماء والجهلاء ، والبُصْرَاءِ والأَصْرَاءِ ، وأهل القصور والتبوير ، أن الدهن يكون من النبات كما يكون من الحيوان والجماد بخلاف (الزَيْتِ) فإنه يكون لدهن الزيتون ، ولدهن بزر السكتان فقط ، وأما التوسع في معناه لما ليس من الزيتون والسكتان فلا تدريه العرب . فاعرف أنت هذا ، تصب ان شاء الله تعالى ، وتُخَزَّ من يقاومك !

(٢) التَّنْكَارُ وزان تَرْحَابٍ أي يفتح الأول ، لم يذكره أُرَبَابُ اللغة الأقدمون لأنه خطأ وذكره فریتغ ومن نقل عنه كصاحب محيط المحيطه وأولاده » هو ضرب من الملح البورقي يعين على سبك الذهب وليته . ومنه معدني يوجد مع الذهب والنحاس في

جَبَاتٍ قَلَىٰ مَسْحُوقَةٍ : وَيُقَالُ فِي مِغْرَفَةٍ ^(١) حَدِيدٍ ، ثُمَّ تُرْفَعُ الْمِغْرَفَةُ ^(٢)
عَنِ النَّارِ ، وَتُوضَعُ فِي مَاءٍ ^(٣) بَارِدٍ ، وَيَذَلَّكَ فِيهِ يَمْلَحُ أَنْذَرَانِي ^(٤)

جوانب المعدن . ومنه مصنوع من البول وغيره . وقد ذكر الكلمة صاحب مفاتيح العلوم وضبطها بكسر الأول ، وهو الصواب ، كترياق ، وتمثال ، لأنه اسم بخلاف المصادر فإنها تأتي بفتح أولها كتمثال وترحاب وتمثال . وهذا غير التمثال بكسر أوله . ومعناه الصورة . واسم التنكار بالألمانية والانكليزية والفرنسية SPALT .

(٣) يضبط الناسخ البُورَقي وزان الرونقي وهذا خطأ لأنه من مصطلح العوام المصريين ، والفصحاء ، لا يعرفونه .

(١) ضبطها الناسخ وزان مدرسة . ومن المشهور ان اسم الآلة الوارد على مفعلة يكون دائماً مكسور الاول ، إلا أن العوام تفتحهُ . ١٠

(٢) يكتبها الناسخ بلا همزة بعد الألف وكثيراً ما يهمل رسم المدة على الألف .

(٣) يَمْلَحُ الْأَنْذَرَانِي على ما في القاموس في مادة (ن د ر) : « غلط صوابه ذَرَّآني » ، أي شديدُ الْبَيَاضِ . « ا هـ : وقال في ذرأ : « يَمْلَحُ ذَرَّآني وَيَحْرَكُ : شديد البياض من الذُّرَّةِ [وهي الشيب أو أول بياضه في مقدم الرأس] ولا تقل أَنْذَرَانِي » انتهى . قال ناشر هذا الكتاب : وهذا تحكيم في اللغة من بعض ١٥ الْمُتَحَدِّثِينَ . ولم ينبه على هذا الغلط صاحب لسان العرب في نذر . ولا في ندر ، بل في ذرأ ، إذ يقول : « ويَمْلَحُ ذَرَّآني وَذَرَّآني ، شديد الْبَيَاضِ ، بتحريك الرَّاء وتسكينها ، والتشليل [أي تحريك الرَّاء] أجود وهو مأخوذ من الذُّرَّةِ [أي الشَّيب] ولا تقل أَنْذَرَانِي » ا هـ . وهو كل ما ورد في التهذيب للأزهري ، ولم يزد عليه كلمة ابن منظور .

مَسْخُوقٍ نَاعِمٍ ؛ ثُمَّ يُنْسَلُ بِمَاءٍ عَذْبٍ ، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ هَذَا

قلنا : هذه ثلاث كلمات متشابهة الصيغ أو تكاد . لكن الواحدة غير الأخرى .
فالملح الذَّرَآئِيّ بذال معجمة وبحريك الراء وتسكينها : الملح الشديد البياض ، أيا
كان أصله ، بحزباً أم أرضياً . أما الأَنْدَرَانِيّ فهو الأرضي أو المعدني الذي يستخرج
من قرية أَنْدَرِينَ ؛ أو من أي أرض كانت ، بشرط أن يكون من الأرض ، ويسميه
بعضهم الملح المعدني SEL GEMME . قال أعظم المحققين ياقوت الحموي : « أَنْدَرِينَ
بالفتح ، ثم السكون ، وفتح الدال ، وكسر الراء ، وياء ساكنة ، ونون ، هو بهذو
الصيغة بمجملها ، اسم قرية بينها وبين حلب ، مسيرة يوم للراكب ، ليس بعدها عمارة ،
وهي الآن خراب ، وإياها عنى عمرو بن كلثوم بقوله :

١٠ أَلَا هَبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحْنَا وَلَا تَبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

وهذا ربما لا شك فيه ، وقد تكلف جماعة اللغويين ، لما لم يعرفوا اسم هذه
القرية ، فشرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضروب من الشرح ، وساق عبارة
صاحب الصحاح ، ثم قال : وقال صاحب كتاب العين : الْأَنْدَرِيّ ويجمع
الأندرين . يقال : هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى ، وأنشد البيت . وقال
١٥ الأزهري : الاندر : قرية بالشام إلى آخر ما في الأصل ، ثم قال : وهذا حسن منهم ،
صحيح القياس ، ما لم تعرف حقيقة اسم هذا الموضع ، فأما إِذَا عَرَفْتَ فلا افتقار لهذا
التكلف : « اه كلام الازهري الزاهر .

فالْأَنْدَرَانِيّ ، نسبة إلى الاندرين ، لهذه القرية الحليّة الدارة ، كما قالوا في النسبة
إلى الْبَحْرَيْنِ ، وهي جزيرة أو ديار على خليج فارس ، بحزباني . وعلما الطب والنبات
٢ . والكيمياء والطبيعات وأرباب الصنائع لا يقولون إلا (الملح الاندراي) إذا أرادوا
الملح المعدني أو الأرضي أو البرّي ، وحين يريدون الملح البحري الذي يتسلا

الْعَمَلُ يَنْزَعُ عَنْهُ فَشْرُهُ الْأَعْلَى ، أَوْ بَعْضُهُ ^(١) ، وَالتَّجْرِبَةُ
خَطَرٌ .

رياضة فأنهم لا يقولون إلا الملح الذرآني SEL MARIN . وبعد هذا لا تلتفت الى
ما يتقوله المتشدقون ، المتطمعون ، المتقرون ، المتبظرمون .

وأما (الأندُراني) بالبدال المعجمة ، فلم ينطق بها أحد ، وإنما نشأ من خلط
بعض النساخ الذرآني بالمعجمة ، بالاندراني بالمهملة ، لا غير . وأما العلماء والكتاب
فلم يستعملوها . وعندى أربع نسخ خطية من القاموس فلم أجد فيها الاندراني في (ذرأ)
ولا في (نذر) . وأما ما جاء في النسخة المطبوعة ، فالوهم فيها سرى الى الناسخ من
وجودها في لسان العرب . وأما لسان العرب فانه نقل عبارة التهذيب ، وليس في هذا
المعجم البديع (الاندراني) بالمعجمة ، بل بالمهملة ، وإنما جاءت منقولة في نسخة اللسان ١٠
المطبوعة وهما من المرتب ، فبقيت على علامتهما ، وأخذها عنه ما طبع حديثاً من القاموس .
هذه هي أصول هذه الأحرف الثلاثة المتقاربة الأصوات والصيغ . فاحفظها
تصب ان شاء الله تعالى .

(١) في الأصل : بَعْضُهُ برفع الضاد . وهو غلط ظاهر .

٦ . القولُ في الزُّمُرْدِ^(١)

الْخُضْرَةُ تَعَمُّ أَصْنَافَهُ^(٢) كُلَّهَا ، وَأَفْضَلُهُ مَا كَانَتْ (مُشْبَعِ
الْخُضْرَةِ) ، ذَارُونَقٍ وَشُعَاعٍ لَا يَشُوبُهُ سَوَادٌ ، وَلَا صُفْرَةٌ ، وَلَا
نَمَشٌ ، وَلَا حَرَمَلِيَّاتٌ ، وَلَا عُرُوقٌ بَيْضٌ وَلَا^(٣٧) ثَقُوتٌ ، وَلَيْسَ
بِكَادٍ يَخْلُصُ عَنْهَا ، وَدُونُهُ (الرَّيْحَانِيُّ)^(٣) الشَّيْبَةُ يَوَرِّقُ السَّلْقِ
الطَّرِيقِ . وَأَهْلُ الْهِنْدِ وَالصَّيْنِ تَفْضِلُ (الرَّيْحَانِيَّ)^(٤) مِنْهُ ، وَيَرْغَبُ
فِيهِ : وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ يَرْغَبُونَ لِمَا كَانَ مُشْبَعِ الْخُضْرَةِ ، وَإِنْ كَانَ

- (١) الزُّمُرْدُ بذال معجمة ، وضم الأ حرف الثلاثة الأولى وتشديد الراء .
وجاءت بدال مهملة أيضاً مع الضبط المذكور . وفي القاموس في (ز م ر ذ) :
١٠ « الزُّمُرْدُ ، بالضمات وشدة الراء : الزَّبْرَجْد . معرب » انتهى . على أن المشهور أن
الزبرجد غير الزمرذ . كما ستري . - ثم أن المؤلف رسم كل فصل بقوله : القول على كذا
إلا هنا ، فقد قال : القول في الزمرذ . وهو جائز ، لأن (في) قد تأتي بمعنى (على)
ومنه قوله : « وَلَا صَلْبَيْنَكُم » في « جُدُوعِ النَّخْلِ » أي عليها ، والأصوب أن يقال
« القول على الزبرجد » هرباً من التأويل والتخريج ، وقد قيل : التخريج سلاح
الخِزْيِج . ثم إن هناك قولاً للفرّابين هو : قال به معناه حكم واعتقد وغلب .
١٥ (٢) في النسخة الخطية : أَصْنَافُهُ بِجَرِّ الْفَاءِ ، وهو غلط يعنى الأبصار .

(٣) جاءت (الريحاني) مرة بكسر الراء وأخرى بفتحها في نسختنا الخطية .
والصواب الفتح . أما الكسر فهو من لغة بعض العوام ولا سبباً للعراقيون منهم
والمصريون .

قَلِيلَ الْمَاءِ ؛ وَيَرْذَادُ رَوْتَقًا ، إِذَا دُهِنَ زَيْتِ ^(١) بَزْرِ الْكَتَّانِ ، وَإِذَا
تُرِكَ يَدُونِ دُهْنٍ ^(٢) ، يَذْهَبُ مَأْوُهُ .
وَيُمْتَحَنُ بِالْعَقِيْقِ الْمُحَدَّدِ ، فَإِنْ خَدَشَهُ : فَهُوَ مِنْ أَشْبَاهِ
الزُّمُرْدِ ^(٣) . وَمَعْدِنُهُ يُسْفَحُ ⁽³⁸⁾ جَبَلٍ فِي (شَنْدَة) ^(٤) مِنْ أَرْضِ
الْبُجَاةِ ^(٥) ، بِصَعِيدِ مِصْرَ الْأَعْلَى ، وَأَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ خَرَزٌ .

- (١) استعمل هنا المؤلف الزيت لبزr الكتان ولم يقل دهن بزr الكتان ، ولا
دهن الكتان ، جارياً على مصطلح الأقدمين في اطلاق الزيت على دهن الزيت والكتان
(٢) سُمي هذه المرة زيت بزr الكتان بالذهن وهو سائغ وليس هناك من ينكره .
(٣) استعمل هذه المرة الزمرd بالدال المهملة وهو جائز كما ذكرناه لك .
(٤) لم تضبط في الكتاب ولم أجدها في القاموس .
(٥) البُجَاة ، مضبوطة بضم الباء في نسختنا . وهم أهل بُجَاوَة كَرْوَاوَة وهي
أرض النوبة ، منها النُوقُ البُجَاوِيَّاتُ (راجع القاموس في (ب ج و) - ويقال فيها
(البُجَاة) بالفتح و (البُجَاء) بهزءة في الآخر في مكان الماء و (البَجَّة) بشدr الجيم
وهاء في الآخر . والبَجَّة ، بالتخفيف وزان سَنَة . وهم مجاورون للنوبة لوجودهم في
أرضهم . واسم البجاة في القديم (البليميون) BLEMMEYES واسم النوبة (نوبد) ١٥
NOBADES قال العلامة الفرنسي دوشين : ونوبد تصحيف نَبْتَة (بالتحريك) أي
NAPATA وهي مدينة كانت تعرف أيضاً باسم مَارَاوِي MARAOUI وهم كُوشِيو
أو زُنُوج نَبْتَة ومَبْرُوءَة MEROE ، إلا أنهم كانوا أدنى تمدُّناً منهم .
وأما (البلاميون) أو (البليميون) فكانوا أشدَّ توحشاً من النوبة ، وكانوا
يشنُّون الغارات على جنوب شرقي الديار المصرية ، وعلى مدن النيل ، ويظن أنهم ٢٠
البشارية والبجاة أنفسهم BICHARRI ET BEDJA ، وهم أناس مُنْبَشُون بين النيل
الأعظم والنيل الأزرق ، وفي جبال الحبشة ، والبحر الأحمر (القلزم) الى صحاري
مصر . راجع دوشين 289 P. LES EGLISES SEPARÉES. L. DUCHESNE.

مُسْتَبِيلَةٌ^(١) ذَاتُ حَمْسَةِ أَسْطِطَةٍ^(٢) ، وَتُسَمَّى أَقْصَابًا^(٣) . -
وَقَبْلُهُ يَشِينُهُ ، بَعْكَسِ الثُّلُوثِ . - وَظَهَرَ فِي زَمَانِنَا هَذَا ، مِنْ
هَذَا الْمَعْدِنِ ، قِطْعٌ لَمْ يُسَمَّ بِمِثْلِهَا فِي الْعِظَمِ ، مَا يَقَارِبُ زِنَةَ مَنْ ،

(١) المراد بالخَرْز هنا قطع الزُّمَرْد لا غير .

• (٢) قال الشيخ ابراهيم البازجي : « السَّطْحُ وجمعه على اسْطِطَةٍ واسَاطِطٍ .
وهذا الثاني جمع الجمع ، هو من أغلاط العامة » (الضياء ١٠٠ : ٦١) قلنا : لا نرى
هَذَا الرَّأْيَ . فان كان السطح يجمع على سَطُوح فقد يجمع أيضاً على اسطحة واساطح .
أما جمعة على اسطحة فنقول عنهم وان لم يدونه أرباب المعاجم . واول هذه الشواهد
ما في هذا النص والمؤلف من أبناء المائة الثامنة . ووردت أيضاً في حياة الحيوان
لدميري في كلامه على الضفادع . قال : « يظن أنه يقع من السحاب لكثرة ما يَرَى
١٠ على الاسطحة عقب المطر والريح » اه . وجمع الجمع يكون على اساطح كأَسْقِيَةٍ وأسَاقِي .
ووردت أيضاً الاسطحة في المصباح في مادة خرج ، فهي إذن فصيحة لا غبار عليها .
وجاءت الاسطحة في الدميري في كلامه على الزَّبْزَب اذ قال عليه : انه يرونها في الليل
على اسطحهم . وذكر الاسطحة صاحب التاج في ميزاب في مادة وزب . فهذه
١٥ شواهد كافية لتصحيح هذا الجمع وهناك غيرها لا تحصى ، فليست إذن من كلام
العوام . زد على ذلك ان جمع فعل على أفعله مسموع وغير مكروه . من ذلك :
افرخة ، واعبدة ، واجرية ، وانجدة ، واوهية ، وأسيدة ، واخولة ، وابوبة ، وأجوبة ،
في جمع فرخ ، وعبد ، وجرو ، ونجد ، ووحي ، وسدر ، وخال ، وباب ، وجو ،
الى ما لا يحصى عدده .

• (٣) جمع قَصَبٍ ، والقَصَب بالتحريك على ما في القاموس : « ما كان مستقيلاً
٢٠ من الجُرْهر » اه . ومصطلح العلم اذق من وضع اللغة ، وهي مسألة يحتفظ بدقتها .
(٤) وفي النسخة الخطية : يُشِينُهُ بضم الاول عامية قبيلة وقد ضري بها كتاب
العصر والصواب شأنه يشينه وزان يزينه ولا رباعي له من هذا الوزن .

أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الدَّهْنَجَ يُكَدِّرُ الزَّمْرَدَ ، إِذَا مَسَّهُ ، وَيُذْهِبُ رَوْنَتَهُ ، وَهُوَ الْآنَ ^(١) يَدُونُ الْقِيَمَةَ الَّتِي كَانَتْ فِي الْقَدِيمِ بِخِلَافِ سَائِرِ الْجَوَاهِرِ . وَمَا ذَلِكَ إِلَّا ^(٢) لِكَثْرَتِهِ ؛ فَإِنَّ أَبَا الرَّيْحَانِ الْبَيْرونيَّ حَكَى أَنَّ زِنَةَ نِصْفِ مِثْقَالٍ مِنَ الْجَمِيدِ مِنْهُ يُسَاوِي أَلْفَ دِينَارٍ . وَقِيلَ : إِنَّ مِنْهُ صِنْفًا ^(٣) يُعْرَفُ (بِالدُّبَابِ) لِأَنَّهُ يُشَبِّهُ الدُّبَابَ • الطَّاوُوسِيَّةَ اللَّوْنِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَرْوَجِ ^(٤) الْخَضِرِ ، وَإِنَّ مِنْ خَاصِيَةِ هَذَا الصَّنْفِ ، أَنَّ الْأَفَاعِيَ إِذَا نَظَرَتْهُ ، تَسِيلُ أَعْيُنُهَا ، وَأَنَّا إِلَى الْآنَ ^(٥) ، لَمْ ^(٦) أَرَهُذَا الصَّنْفَ ، وَلَكِنْ نَبْنِي أُمْتَحَنَتِ الرِّيحَ حَتَّى

(١) وفي الأصل : الآن بهمز الالف لا يمدّها وهو غلط يقفأ حصرمًا في العين .

(٢) في الاصل الخطي : صنف مرفوعًا منونًا وهو خطأ لا يخفى على العُلمَانِ ١٠ فكيف على البصرياء .

(٣) المؤلف يُشير « بالدُّبَابِ الطَّاوُوسِيَّةِ اللَّوْنِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَرْوَجِ الْخَضِرِ » إِلَى مَا يَسْمِيهِ الْعِرَاقِيُّونَ « الزُّرِّيَّيَّةَ » كَزُرِّيَّيَّةٍ وَيَلْفِظُهَا بَعْضُهُمْ « زُرِّيَّيَّةَ » ZREDJI وَفَصِيحًا « الْأَخْضِرَّ » وَهَذَا دَلِيلٌ آخَرٌ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الصَّنَائِعِ ، يَكْرَهُونَ الْفَصِيحَ الْغَرِيبَ وَيُفَضِّلُونَ عَلَيْهِ الصَّحِيحَ الْمَأْلُوفَ مِنَ الْكَلَامِ وَلَوْ كَانَ طَوِيلَ الْمُبَارَاةِ . ١٥

(٤) وفي نسختنا : « فلم أرَ » ولا معنى للقاء هنا فهي من زيادة الناسخ الماسخ .

(٥) يظهر من كلام المؤلف هذا أَنَّ الرَّجُلَ لَا يَمْتَنِعُ خِرَافَاتِ الْعَوَامِ وَلَا رِطَازَاتِ

الْخَوَاصِّ .

وَالسَّلْبِيَّ^(١) فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَلَمْ يَصَحَّ، وَلَا تَغَيَّرَتْ أَعْيُنُ الْأَفَاعِي بِوَجْهِ،
وَخَاصَّةً الزُّمُرُ^(٢)، النِّفْعُ مِنَ السُّمُومِ الْمَشْرُوبَةِ، وَهَشَّ الْأَفَاعِي،
وَلَذَعَ الْعُقَارِبَ. يُؤْخَذُ مِنْ سَحِيْقِهِ تِسْعُ شَعِيرَاتٍ، وَبِحِدِّ شَارِبِهِ
فِي بَدَنِهِ وَجَعًا عَظِيمًا، وَانْحِلَالًا فِي قُوَّتِهِ، ثُمَّ يُفَيِّقُ، وَقَدْ انْتَفَعَ .
وَيُوقَفُ الْجَذَامُ فِي أَبْتِدَائِهِ^(٣)، وَيَقْطَعُ الْإِسْهَالَ اللَّزِمَ مِنْ، وَتَقْتِ
الدَّمِ، شُرْبًا وَتَعْلِيْقًا؛ وَيُقَوِّي الْمَعِدَةَ، وَيَنْفَعُ الصَّرْعَ تَعْلِيْقًا؛
وإِمْسَاكُهُ فِي الْفَمِ يُقَوِّي الْأَسْنَانَ وَالْمَعِدَةَ؛ وَإِنْ عُلِقَ عَلَى نَخْدِ
الْمَطْلُوقَةِ، أَسْرَعَتِ الْوِلَادَةَ. وَإِذَا مَا نُظِرَ إِلَيْهِ يَجْلُو الْبَصَرَ،
وَيَحْدُهُ. وَطَبْعُهُ بَارِدٌ يَابِسٌ^(٤).



١٠ (١) كل مرة ورد ذكر « السلق » ضبطها الناسخ بفتح السين، وهي
لغة مصرية. والعراقيون لا ينطقون بها إلا بالكسر. ولهذا استتجنا أن الناسخ مصري
لا عراقي، ولا شامي، ولا من أي بلد آخر، وقد ورد مثل هذا الضبط العامي المصري
في كثير من الكلام فهي لا تبقى شكافي ان الناقل من أبناء وادي النيل، وان لم يأت
اسمه في صفحة من صفحات هذا الكتاب المفيد على صغر حجمه .

١٥ (٢) في الاصل : ابتدائه ، بالياء ، وهي لغة قبيحة مرغوب عنها كل الرُّعْب .

(٣) قال التيفاشي : انه يؤتى بالزرد من تخوم بلاد مصر والسودان ، خاف
أَسْوَان . وهناك جبل ممتد كالجسر ، فيه معادن تُعْفَرُ ، فيُخْرَجُ منها الزمرد . ثم
قال : وأخبرني رئيس المَعْدَنِينَ بِمِصْرَ ، المُكَّافُ من قبل السلطان بهذا المعدن :
أن أول ما يظهر منه شيء يُسَمُّونَهُ (الطَّلَق) ، وهي حجارة سود ، اذا أُحْيِيَ عليها

٧. القولُ على الزَّبْرَجَدِ^(١)

هُوَ صَنْفٌ وَاحِدٌ ، فَسْتَقِيَّ اللَّوْنِ ، شَفَافٌ ، لَكِنَّهُ سَرِيعٌ
الْأَنْطِقَاءُ ، لِزَخَاوَتِهِ . وَقِيلَ : إِنَّ مَعْدِنَهُ بِالْقُرْبِ مِنْ مَعْدِنِ

في النار ، خرجت مَرَقَشِيثًا ذهبيةً . قال : ثم تحفرُ فتجد طَلَقًا هَشًّا فيه الزمرد ، في
تربةٍ حمراء ، لينة ، مشتملةٍ عليه .

قال : « واصناف الزمرد اربعة : الذبائي ، والريحاني ، والسقيي ، والصابوني .
(فالذبائي) اخضر مغلوق [مغلق] اللون جداً ، لا يشبه خضرته شيء . اخضر من
الالوان كلها ، حسن الصبغ ، جيد المائبة . وانما قيل له الذبائي لشبه لونه بالخضرة
التي تكون في الكار من الذباب الربيعي ، الموجود في البساتين ، لا في صفراء الموجودة
في البيوت . وهو احسن ما يكون من الخضرة يصبص .

« واما بقية الاصناف المذكورة من الزمرد غير الذبائي ، فانها نازلة مقصرة عن
جميع الخواص الموجودة في الذبائي كالريحاني ، فانه مفتوح اللون ، كلون ورق الرمان ،
ودونه السقيي ، كلون السلق . ودونه الصابوني كلون الصابون ، ولا قيمة له يعتد بها .
واحسن اصنافه الذي يقرب الى البياض مع كدته ، ويسمى (العربي) وهو موجود
في بركة العرب ، في ارض الحجاز . » انتهى كلام التيفاشي .

(١) ذكرنا قبل هذا أن اللغويين لا يفرقون بين الزمرد والزبرجد ، بخلاف
أهل الفن ، فانهم يميزون بينهما والاعتماد عليهم . ومن هنا ترى الفرق . قال التيفاشي :
« ان الفارابي قال في كتابه في اللغة (أي ديوان الادب) : ان الزبرجد تعريب الزمرد ،
وليس كذلك ، بل الزبرجد نوع آخر من الحجارة » . وجاء في كلام الشارح في
الكلام على الزبرجد انه من أنواع الزمرد . وهو اقرب الى الصواب لأن الزمرد
يسمى بالفرنسية EMERAUDE أما الزبرجد فاسمه BERYL أو BERIL وهو ضرب
من نوع واحد .

الزُّمُرْدُ، وَلَكِنَّهُ مَجْهُولٌ فِي زَمَانِنَا هَذَا، وَمَعَ ذَلِكَ، فَقِيَمَتُهُ نَحْوُ
قِيَمَةِ اللَّبَنَشِ، وَطَبْعُهُ حَادٌّ، يَابِسٌ، وَتَقَرَّبُ مَنَافِعُهُ مِنْ مَنَافِعِ
الزُّمُرْدِ، وَيَدْفَعُ شَرَّ الْعَيْنِ.

قال التيفاشي: «أنه يكون في معدن الزمرد، ويؤخذ منه، إلا أنه قليل أقل»
• وجوداً من الزمرد، وأما في هذا التاريخ، الذي وضعت فيه هذا الكتاب، وهو
عام اربعين وسنة (٦٤٠ هـ) فإنه لا يوجد في المعدن أصلاً، وإنما الموجود منه في
أيدي الناس على قتلته، فصوص تستخرج بالنش من الآثار القديمة التي بغير
الاسكندرية، حرسة الله تعالى، وأنها من بقايا كنوز الاسكندر.

«أخبرني من نبش عليها بغير الاسكندرية من الجوهرين أنه استخرجها من
١٠ المواضع المذكورة. وأراني بعضهم منها فصوصاً، وقال: كنت أجد الفص، وعليه
قشرة بنفسجية قد سترت لونه، فإذا جلي، خرج في غاية صفاء الجوهر، وحسن
المائة. ورأيت عند هذا المخبر فصاً زنته نحو من درهم، لا يكاد البصر يقطع عنه،
ولا النظر يشبع منه، لرقته مائه، وحسن خضريته، وصفائيه. وذكر لي أنه استخرجه
بالنش من بعض المواضع المذكورة بغير الاسكندرية». - ثم قال: والزمرد منه
١٥ أخضر مغلوق اللون، ومنه أخضر مفتوح اللون، معتدل الخضرة، حسن المائة،
رقيق المستشف، ينفذه البصر بسرعة، وهو أجود أنواعه وأتمها. انتهى

والزبرجد، كلمة سامية الاصل، مشتق من الزبرج أو الزبرقة، وهي صبغ
بجمرة وصفرة، وأصل هذين الحرفين: البرق، والزاي زائدة. ومن هذه المادة أيضاً
الفعل: تبرج. ويقال في الزبرجد: الزبرج. من باب القلب، وقد ذكرها
٢. الفيروزآبادي. ويقال في أصل (الزمرد) ما يقال في أصل الزبرجد، من جهة
الاشتقاق، السامي الاصلي. ومن الساميين أخذ اليونان لفظهم SMARAGDOS وقد
قالوا أيضاً MARAGDOS ومن اليونان أخذ اللاتين لفظهم SMARAGDUS.

٨ . القول على الفيروزج^(١)

إِسْمُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ (النَّصْرُ) وَلِذَلِكَ يُسَمَّى (حَجَرَ النَّفْثَةِ) ،
وَيُسَمَّى أَيْضًا (حَجَرَ الْعَيْنِ) ، لِأَنَّهُ حَامِلُهُ يُدْفَعُ عَنْهُ شَرُّهَا .
وَالْمَشْهُورُ عَنْهُ ، أَنَّهُ يُدْفَعُ الصَّوَاعِقَ . - وَهُوَ حَجَرٌ أَزْرَقُ أَصْلَبُ
مِنَ اللَّازُورِدِ^(٢) ، يُجْلِبُ مِنْ أَعْمَالِ نَيْسَابُورَ^(٣) ؛ وَكُلُّمَا كَانَ أَرْطَبَ .

(١) هو في الفارسية (يَرُورَزَه) يباه مثله نحتانية ويابه مثناه من تحت ساكنة
وراء مضمومة ، يليها واو ساكنة ، فزاي مفتوحة فهاء ساكنة . ولا نجد ذكرًا في
معاجم اللغة القديمة لهذه اللفظة ، إلا في لسان العرب فقد قال في مادة فروج :
« الفِرُورُوجُ : ضربٌ من الأصباغ » اه . قال التيفاشي : « ان الفيروز أو الفيروزج
حجر نحماسي يتكوّن من أنجرة النحاس المتصاعدة من معدن ، ويجلب من معدن له^{١٠}
بنيسابور ، ومنه يجمّل الى سائر البلاد » اه . - وقال في خواصه : « انه يصفو لونه
بصفاء الجو ، وينكدر بكدورته ؛ واذا أصابه شيء من الدهن أفسد حسنه ، وغبر
لونه . وكذلك العرق يفسده ، ويظفي لونه بالكليّة . وقد وقفت على ذلك منه
بالتجربة . وكذلك المسك اذا باشره ، أفسده وأبطل لونه ، وأذهب حسنه .
وفصوصه تختلف في الجودة والرداءة اختلافاً كثيراً ؛ فربما كان ثمن الفص ديناراً ، ١٥
وربما كان درهماً ، وزنتها واحدة أو متقاربة » . انتهى كلام التيفاشي .

(٢) اللازورد . لم نجد ذكرًا لهذا الحرف في كتب متون اللغة القديمة . وهو
حجر يكاد يكون كريمةً ، بلون زُرْقَة السماء وينسب اليه فيقال : لون لازوردي .
وعوام العراق قول : (نَاجُورْدِي) NADJOUWARDI ، واسم الحجر بالفرنسية
LAPIS-LAZULI أو LAPIS LAZULITE ، وتضبط اللازورد بلام وألف وزاي . ٢٠

فَهُوَ أَجْوَدُ . وَالْمُخْتَارُ مِنْهُ ، مَا كَانَ مِنَ الْمَعْدِنِ الْأَزْهَرِيِّ ،

وواو مفتوحتين ، فراء ساكنة ، وفي الآخر دال مهملة . وصاحب هذا الكتاب (نخب
الذخائر) لم يعقده فصلاً .

أما الكلمة فن الفارسية لازورْد (براي فارسية مثل J الفرنسية ، وفتحها ،
• وفتح الواو واسكان الرأه) ولازُورْد بضم تلك الراي الفارسية أو J الفرنسية ، وهو
اسم هذا الحجر عند ابناء ايران . وقد تكلم عليه ابن البيطار ، فراجع ان شئت .
وفي السالكوتي على المطول (ص ٥٦٩ من طبعة الاسطانة في سنة ١٣٤٠ هـ) قوله :
« ولازوردته » بالزاي الخالصة وهو معرب لازودته ، بالزاء المغاظة ، وهو حجر
معروف . وفي شرح المفتاح : « الشريفي : هي بكسر الزاء المعجمة ، وهو الثابت في نسخ
١٠ الرواية » انتهى .

قال الأب انتاس ماري الكرملّي ، ناشر الكتاب : وكان العرب يعرفون صيغاً
يسمونها (العَوْهَق) وزان جَرُول ، وهو يُشَبُّه اللازورد . قال في القاموس « العَوْهَق : ...
واللَّازُورْد ، وصيغ يشبهه ، ولون كلون السماء مُشرب سواداً » اهـ . ومن الغريب
ان النسخة المطبوعة في مصر في سنة ١٩١٣ تضبط اللازورد باسكان الزاي في الكلام
١٥ على العَوْهَق . واغرب من هذا وذاك انك لا تجد في القاموس نفسه اللازورد في
(ل زرد) ولا في (لازورد) ولا في (زرد) فذهو احالة على مجهول ، والله درّه .
وكذلك فعل صاحب (العين) فانه ذكر العَوْهَق أيضاً وشرحه ولم يذكر اللازورد .
وجرعه في اثره الازهري في تهذيبه . وتقل كلامه صاحب اللسان فقال في مادة
(ع . ق) : « ... وقبل العَوْهَق : لون كلون السماء ، مُشرب سواداً . وَعَوْهَقَ
٢٠ اللون : صار كذلك . وقيل : العَوْهَق : اللازورْد [وضبطت الكلمة باسكان
الزاي ، وما بقي منها ، ذكرناه] الذي يُصَبَّغ بِهِ . قال :
وهي وَرَيْقَاءُ كُلُّونِ الْعَوْهَقِ .

والعَوْهَق : لون الرماد . والعَوْهَق : شجر . وقيل : العَوْهَق : من شجر النَبَع ...
وقوله ، انشده ابن الاعرابي :

وَالْبُوسَحَاتِي^{١٠} ، لِأَنَّهُ مُشَبَّعُ اللَّوْنِ ، صَقِيلٌ ، مُشْرِقٌ ، ثُمَّ اللَّبِّيُّ

يَنْبَغْنَ خَرَقًا مِثْلَ قَوْسِ الْعَوْهَقِ قَوْدَاءَ فَاتَتْ فَضْلَةَ الْمُسَلِّقِ
يجوز أن يعني بالقوس هنا قَوْسَ قَرَحٍ ، فيكون العوهق على هذا : لون السماء ،
لأنَّ لونها تكون اللازورد [وضبطها هنا أيضًا باسكان الزاي] . واستجاز أن يضيف
القوس الى اللون لتشبيهه بالمتلون الذي هو السماء ، ويجوز أن يعين هذا الشجر ،
ان كانت تعمل منه « القسي » اه يعمض حذف . ونحن لم نورد هذا النص على طوله
مع خروجه عن موضوع الكتاب ، إلا لأننا أردنا أن تثبت هنا أربعة أمور وهي :
الاول : ان أصحاب المعاجم كثيرًا ما يحيلون في شروحم على الفاظ غير موجودة في
دواوينهم . الثاني : ان نبين أن العرب كانوا يعرفون لفظة اللازورد ، وان لم يدوتوها
في اسفارهم . الثالث : انه كان لهم لفظ عربي صرف لا يمت الى العجمة بسبب . الرابع : ١٠
اننا اردنا ان تثبت للقرءاء ان كتاب العرب لم يتفقوا على ضبط اللازورد ، إذ وردت
عندهم على اربع لغات : بفتح الزاي ، وضما ، وكسرها ، وإسكانها . فانت مخير بعد
هذا في ضبطها على ما يبدو لك ، أو تهوى . والأفصح إسكانُ الزاي .

واما اللازورد من جهة علم الجواهر بين فقد قال عليه التيفاشي : « ان اللازورد
يجلب من خراسان ، من جبل بطخارستان ، في موضع يسمى حستان ، من ارض ١٥
فارس ، قريب من نخوم ارمينية . وهو حجر رخو ، طيني ، أجوده : اشدُّه اشرافًا ،
واصفاه لونًا : السَّامَوِيُّ ، المستوي الصبغ الى الكُحْلَةِ . اذا وضعت منه قطعة في
جَرٍ ليس فيه دُخَانٌ خرج لسانٌ من النار ، منصبًا بصبغ اللازورد ، وثبت لون
اللازورد على ما هو عليه ؛ وبهذه المِخْنَةُ ، يختبر خالصُهُ ومفوشُهُ . »

وقال أيضًا : « وامتحان اللازورد الخالص المعدني ، يكون بالقائه على الجمر كما
بيناه فيما سلف ، فان ثبت ولم ينسلخ فهو خالص ، وان انسلخ فهو مدلس . »

وقد ذكر الطريقة التي كانت مستعملة في ايامه لاستخراج صبغ اللازورد من
معدنه ، فقال : « يؤخذ المعدني منه ، الخالص المختبر بالنار ، كما ذكرنا ، فيصنع له

الْمَعْرُوفُ (بِشَرِّ قَام)^(٣) ؛ ثُمَّ الاسْمَانِجُونِي^(٤) الْغَمِيقُ^(٥)

- خيرية ، وهي : راتينج جزء . كندر جزء . وتعمل على النار في مذابة صغرى ، مرتكبة على نار لينة ، حتى تذوب ، فيسحق اللازورد ، ويمجن بالماء ، ويلقى في المذابة ، ويحرك ، حتى يختلط الجميع ، باستطام من صغرى يغمر بالماء العذب ، فانه يجمد ، فتقوى ناره بلطف حتى يذوب ثانية فيحرك بالاستطام المذكور ، فان خرج جوهر اللازورد ، فهو لازورد عتيق ، خالص ، كثير الجوهر ، سهل الخروج ، وان لم يخرج جوهره بهذا العمل ، التي عليه ماء يخرج . وهذا موضع السر في عمله ، قل من يعرفه : بل هو مما يضر به صناعه . فان اللازورد يلف في هذا الموضع ، ان لم يعرف هذا السر منه . [المراد بالمعيق هنا ما يقابله بالفرنسية AUTHENTIQUE]
- ١٠ « ولم اتقله من كتاب ، بل هو من جملة ما وقفت عليه بالتجربة ، من صحيح كتبنا في الاعمال الصناعية . والذي يخرج جوهر اللازورد ، اذا تعذر خروجه ، انما هو الزيت المتصر من الزيتون ، والصابون المعمول من زيت الزيتون . يلقي عليه اثمها حضر . فان اللازورد عند ذلك يقذف صبه ، ويخرج جوهره ، حتى لا يبقى في الارضية منه شيء البتة ، فيسكب في إناء نظيف صيني ، أو وعاء محكم
- ١٥ الدرهان ، ويترك حتى يرسب جميع ثقله ، وقذاه ، وارضيته المختلطة بجوهره ، من تراب المعدن ، او يؤخذ ما يطفو على وجهه من صغ اللازورد ، وجوهره الخالص ، فيرفع ، وينقص هذا العمل الثلث ، او اقل او اكثر حسب جودة الحجر ، او رداءته ، وإحكام الصنعة في اخراج جوهره كما ذكرته . والجهل او الخطأ فيه يلف اكثره او جميعه » . انتهى . [والمراد بالارضية هنا ما يقابله بالفرنسية FOND D'UN VASE]
- ٢٠ (٣) نيسابور ، من ديار ايران . وضبطها صاحب القاموس بفتح النون واسكان الياء في مادة هي آخر مادة (ش ب ر) وكثيرون يكسرونها خطأ .

(٤) البوسحاقي على ما في نسختنا ، مضبوط بضم الباء الواحدة التحنية ، واسكان الواو والسين معاً ، وبلي السين المهملة حاء مهمله فالف قفاف فياء مشددة . واما في التيفاشي فانها وردت (بسحاقي) بضم الباء الواحدة التحنية ، يلها سين

قَالَ أَبُو الرَّيْحَانِ : « أَعْظَمُ مَا وَجِدَ مِنَ الْفَيْرُوزِ وَزَنُّ مِائَةِ

ساكنة فخاء مهمل ، فالف ، قفاف ، فياء مشددة . فالظاهر أن الحرفين بهتين اللغتين
جائزان . وهذا نصّ التيفاشي : « والفيروزج نوعان : بُسْحَاقِي وَفَجَنْجِي ؛ والخالص
منهُ المتبقّ البسحاقِي ، واجوده : الازرق الصافي ، المشرق ، الشديد الصفاة ،
المستوي الصبغ ، واكثر ما يكون فصوصاً . وذكر الكندي أنه رأى حجراً زنتهُ ٥
أوقية ونصف . » اهـ .

(٥) شِيرْ قَام ؛ كذا ورد في نسختنا . ونظنها تصحيف (شِيرْ بَام) بشين
معجمة مكسورة وياء مثناة فتحية ساكنة ، فراء ساكنة ايضاً يليها في الاول قاف وفي
الثاني بَاء موحدة فتحية ، فالف فميم . ومعنى (شِيرْ) بالفارسية الابن او الحليب واما
(قام) فلا عرف معناها ، انما اعرف (بام) وهي كاسمة فارسية معناها اللون . ١٥
فيكون معنى الكلمة الثانية (كَبِيرِي اللون) . قال الجاحظ : « خير الفيروزج :
الشِيرْ بَام الأخضر الاسمانجوني الصافي المتبقّ » (راجع مجلة المجمع العلمي الدمشقية
١٢ : ٣٣١) .

ويقال (البام) الفارسية (البام) بياء فتحية مثناة . ويقال فيها (الغام) بالفاء ،
على ما تنقل هذه الباء المثناة الى الفاء عند تعريبها . و (بام) و (بام) و (قام) ١٥
كلهن فارسيات بمعنى اللون . ونظن ان الناسخ صحف الفاء قافاً لقرب الحرف الاول
من صورة الحرف الثاني . فهو معذور على كل حال لعجمة الكلمة .

(٦) الْأَسْمَانْجُونِي . ضُبُط في خطيتنا ببد الالف ، يليها سين مهمل ساكنة ،
فميم ، فالف ، فنون ، فميم مضمومة فواو ساكنة ، فنون مكسورة فياء مشددة وقد
تعدّ . والكلمة فارسية ، منحوتة من « آسْمَان » أي سماء . و « كُون » بكاف ٢٥
فارسية مثناة النقط ، او « جون » على لفظ اهل مصر من ابناء القاهرة ، وهو اللون .
فيكون معنى الاسمانجوني ، السماوي اللون ، أو الازرق اللون ، الشبيه بالزبرج . على ان
العرب في الجاهلية وصدر الاسلام صحفوا الكلمة وحرّفوها قليلاً ، فقالوا فيها :

دِرْهَمٍ : وَلَمْ يُوَجَدْ مِنْ الْخَالِصِ (48) مِنْهُ غَيْرُ الْمُخْتَلِطِ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ،
إِلَّا وَزْنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ ، وَبَلَغَتْ قِيَمَتُهُ مِائَةَ دِينَارٍ .

قَالَ السِّكَنْدَرِيُّ : « وَقَدْ كَرِهَهُ قَوْمٌ بِسَبَبِ تَغْيِيرِهِ بِالصَّخْرِ ،
وَالْعَيْمِ ، وَالرِّيَّاحِ ، وَتَصْفِيرِ الرِّوَاخِ ^(١) الطَّيِّبَةِ لَهُ . وَإِذْهَابِ

- ٥ (سَبَنْجُونَةُ) وخصوصها بالفروة الزرقاء من فراء الثعالب . قال الازهري في معجمه
التهذيب ما هذا نصه بحروفه في مادة (س ب ن ج) : « رُوِيَ ان الحسن بن علي
عليهما السلام ، كانت له سَبَنْجُونَةُ من جلود الثعالب وكان - اذا صَلَّى - لم يلبسها .
قال شَمِرٌ : سألتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ عنها ، فقال : فروة من ثعالب . قال : وسألت
أَبَا حَاتِمٍ ، فقال : كان يذهب الى لون الخُضْرَةِ . أَسْمَانُ جُونُ ، ونحوه . انتهى » .
- ١٠ قال الأب أنستاس مَارِي السِّكْرَمِلِيُّ : المراد بالخضرة هنا ، زُرْقَةُ السَّمَاءِ ،
كما هو معروف في لغة الضاد . فالسبنجونة اذن : الفروة الزرقاء وربما لم تكن من
الثعالب . ويقال : سَبَنْجِيٌّ لِلْأَزْرَقِ السَّمَاوِيِّ نسبة الى لون هذه الفروة . ويسمى
هذا اللون بالفرنسية : BLEU D'AZUR .

- (٧) العميق من الالوان المشبع الصبغ . ولم يرد في كلام الفصحاء لكنه من
١٥ لغة الجوهريين في عهد المؤلف . والعراقيون والشاميون من العامة يقولون (الغامق)
بوزن اسم الفاعل . - وأما التيفاشي فقد استعمل في مكان (العميق) : (المَعْلُوق)
وهذه أيضاً أَلْفِيَّةٌ مرغوب عنها . قال ابو الاسود الدؤلي :
ولا اقول لِقَدَرِ الناس قد غليت ، ولا اقول لباب الدار « مَعْلُوقُ »
اي اني فصيح لا الحن .

- ٢٠ (١) قد نبهنا مراراً ان الناسخ لا يرسم الهمزة ، كل مرة كانت الهمزة بصورة
الياء ، بل يرسم ياءً منقوطة خالية من النبرة ، او يرسم ياءً منقوطة باثنتين مع الهمزة
ايضاً ، فهو لا يقيد نفسه بقيد من قيود القواعد .

أَلْحَامِ إِسَائِهِ : وَإِمَانَتِهِ بِالزَّيْتِ ^(١) ، وَكَمَا أَنَّهُ يَمُوتُ بِالزَّيْتِ ،
كَذَلِكَ بِحَيَا ^(٢) بِالشَّحْمِ وَالْإِلْيَةِ . يُعَالَجُ بِأَنْ يُجْعَلَ فِي أَيْدِي
الْقَصَّابِينَ ^(٣) .

- قَالَ ابْنُ زُهْرٍ : « إِنَّ الْمُلُوكَ تُعْظَمُ هَذَا الْحَجَرُ ، لِأَنَّهُ يَدْفَعُ
الْقَتْلَ عَنْ صَاحِبِهِ : وَلَمْ يَر ^(٤٤) فِي يَدِ قَتِيلٍ قَطُّ ، وَلَا فِي يَدِ غَرِيقٍ .
وَإِذَا شَرِبَ مِنْهُ ، تَفَعَّ لَدَعَةً ^(٤٥) الْعُقْرَبِ » .
وَقَالَ الْعَافِي : « إِنَّهُ بَارِدٌ ، يَأْسُ » .
وَقَالَ دِسْقُورِيدُسُ ^(٥) : « إِنَّهُ يَقْبِضُ نُتُوَ الْحَدَقَةِ ، وَيَنْفَعُ بَرَهْمًا ،
وَيَجْمَعُ حُجْبَ الْعَيْنِ الْمُتَخَرِّقَةِ ، وَيَجْلُو الْعِشَاوَةَ » .
وَقَالَ أَرِسْطُوطَالِسُ : « إِنَّهُ يُنْقِصُ مِنْ هَيْبَةِ حَامِلِهِ » .

(١) المراد بامانة الجوهر اتلاف لونه لا غير .

(٢) في الاصل : يمحي ، يباءن غير منقطتين . والصواب : يحيا بالف قائمة في
الآخر مضارع حيي . وأما يحيي يباءن ، والثانية غير منقطه فهي بمعنى يوحنا ويحيي بهذه
الصورة ، تصحيف للاصل يحى ، فلما اهل التنقيط في صدر الاسلام قرئت يحى ،
وبقيت بهذا التصحيف ، ولا يقولون يحى ابداً .

١٥

(٣) العرافيون جميعهم يقولون « القصابين » . والمصريون كلهم لا يقولون إلا
« الجزارين » وكلاهما فصيح .

(٤) نسبنا أن ننبه ان الناسخ لم يكتب (لدغ) إلا بالقال المعجمة ، كل مرة
وردت في هذا التصنيف .

(٥) كتبها ديسقوريدس وضبطها بفتح الدال المهملة والصواب ضمها .

٢٠

وَذَكَرَ هِرْمِسُ: «أَنَّهُ إِذَا نُقِشَ عَلَيْهِ صُورَةُ طَائِرٍ، فِي قَهْ
سَمَكَةٍ، وَجُعِلَ فِي حَافِيٍّ، وَتَحْتَهُ شَيْءٌ مِنْ خَصِي الثَّغْلَبِ، وَيَكُونُ
النَّقَرُ وَعُطَارِدُ فِي [بُرْجِ] النَّوْرِ، فَإِنَّ حَامِلَهُ يَقْوَى عَلَى الْجَمْعِ (45)
وَيَزِدُّ شَهْوَتَهُ لَهُ.» (١)

• قَالَ ابْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ: «إِنَّهُ يُقْوَى الْقَلْبَ، إِلَّا أَنَّهُ دُونَ
الْيَاقُوتِ.»

وَوَجَدْتُ تَقْلًا عَنْ بَعْضِ الْأَطْبَاءِ. «أَنَّهُ أَقْوَى فِي تَقْوِيَةِ
النَّفْسِ مِنْ سَائِرِ الْأَحْجَارِ.»



(١) كل هذه الأقوال وامثالها من الخرافات التي لا تجوز إلا على المعجزة،
١٠ وقد أوضح اليوم العلم فساد هذه المزاعم والطلاقات الهائلة على ضعف عقول القائلين بها.

٩ . الْقَوْلُ عَلَى الْبِلُورِ^(١)

يُجْلَبُ مِنْ جَزَائِرِ^(٢) الزَّيْجِ ، وَمِنْ كَشِيرَ ، وَمِنْ نَوَاحِي

(١) لم يجر التاسخ على وجه واحد في ضبط البلور ، فضبطه مرة كينور ، ومرة كتور ، وأخرى كسطر ، وكله حسن ، والمشهور على اللسان كتور . وهو وزن الاول الذي ذكره القاموس .

وقد أجمع علماء اللغة من أبناء الغرب على ان الكلمة معرب يونانية BERYLLOS (اي بولس) خُذف منها سين الاعراب ثم وقع فيها القلب ، فقالوا (بلور) وقد تصرفوا في معناها ، كما تصرفوا في معناها . فالبلور عند اليونانيين يقابله عند الفرنسيين BERYL او AIGUE MARINE اي الزبرجد . ولا عجب من ان يتصرف العرب في هذا المعنى ! فقد فعلوا مثل ما فعل غيرهم ، وكما فعلوا هم أيضاً في ١٠ الفاظ آخر .

قال في التهذيب : « المُسْطَار : الخمر الحامض ، بتخفيف الراء . لغة رومية ... » وقال في صطر : « الكسائي : المصطار : الخمر الحامض ... » وفي اللسان في مصطر : المُصْطَار والمصطارة : الحامض من الخمر . قال عدي بن الرقاع : « مصطارة ذهبت ... » وقال أيضاً فاستعاره لابن :

١٥ تَقْرِي الضِّيُوفَ إِذَا مَا أَرْزَمَتْ مُصْطَارَ مَاشِيَةٍ لَمْ يَعْدَ أَنْ عَصِرَا
قال ابو حنيفة : جعل الابن بمنزلة الخمر فسماه مُصْطَارَا ... »

ومعلوم ان المُسْطَار او المُصْطَار رومية ، كما قال الازهري وهو من MUSTUM وقد قلته العرب الى معنى الابن . وبين هذا السائل وذاك السائل فرق عظيم .

بل قد قلوا ألفاظاً كثيرة من معناها الاصلي الى معنى جديد ، لا يتصل بالاصل ٢٠ ابداً . فَمَنْ يُخَيَّرُونَ فِي مَا يَفْعَلُونَ ، ولا جناح عليهم ولا هم يأثمون .

والمراد بالبلور عند العرب ما يسميه الافرنجة CRISTAL DE ROCHE وربما

بَذَخْشَانَ ، وَلَهُ مَعْدِنٌ يَدِّلِسْ ، وَمَعْدِنٌ يَارْمِينِيَّةٌ ^(٣) ، وَجُبَابٌ أَيْضًا

جاء بمعنى CRISTAL عند كتبة العرب المحدثين ، والفرق هو أن يكون طبيعياً وأن يكون مصنوعاً ، حتى أن كثيرين من الناس خدعوا بالمصنوع في أول الأمر ، ولم يحطروا به ، إلا بعد أن أكد لهم هذا الأمر .

٥ وقد تكلم التيفاشي على البلور ، فقال : « من البلور ما يوجد ببركة العرب ، بالحجاز ، وهو أجوده ، ومنه ما يوقى به من الصين ، وهو دون العربي . ومنه ما يكون ببلاد افرنجة ، وهو جيد أيضاً . ومنه ما يوجد بمادن ببلاد ارمينية ، يميل لونه إلى الصفرة ويعرف (بالزجاجي) ، فإنه مطبوع بالنار . - وقد ظهر بهذا التاريخ [٦٤٠] معدن بالمغرب الاقصى ، بمدينة (مرا كش) ، حاضرة المغرب ، نقي اللون ؛ إلا أن فيه تشعثاً ، وكثر عندهم ، حتى فرش منه ملك المغرب مجلساً كبيراً . وقد أهدس بعض تجار الافرنجة إلى ملك المغرب في عصرنا هذا من البلور ، آتية مصنوعة من قطعتين يجلس فيها أربعة . [والمراد بفرش هنا ما يقابله بالفرنسية PAVÉ]

١٥ « ورأيت عند بعض ملوك إفريقية صورة ديك من البلور ، أهداه إليه بعض الافرنجة ، يحمل أربعة أرتال شراباً ، لا يخل من صورة الديك ، ولا يجرم بشيء ، حتى أظفاره . وجميعه مجوف . وشاهدت الشراب ، إذا صب فيه ، يدخل في أظفار الصورة . واجتمع في عنق هذه الصورة وسخ ، فطلب من يزيله ، فلم يقدر عليه ، للخطر المركب في إزالته ، فطلب أحد الخراطين ، فطلب خمسين ديناراً معدنية على إزالته ، والتزم دركه . فتلف به ، وأحسن إليه حتى رضي ، وأخذه ، وأزال ما كان في عنقه ، بحيث لم يطلع عليه أحد ، وأخرجه ، كأنه لم يكن به شيء .

٢٠ « وأخبرني بعض أهل غزنة أنه رأى في قصر ملكها ، شهاب الدين الفزنوي ، أربع خواب للماء ، كل خاية تحمل راويتين من الماء ، من روايا البغال . والخوابي ومحاملها من البلور . والآية التي تحمل رطلاً ، إذا كانت صافية سالمة من التشعث ، تساوي ثلاثة دنائير مصرية ، أو نحو ذلك . » انتهى كلام التيفاشي بنصه وحذافيره .

مِنْ سَرَنْدِيبَ ، وَمِنْ بِلَادِ إِفْرَنْجِيَّةَ^(٤) ، وَمِنْ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى .
وَمِنْهُ مَا يُلْتَقَطُ مِنَ الْبَوَادِي ؛ وَفِيْمَتُهُ بِحَسَبِ مَا يُعْمَلُ مِنْهُ مِنَ
الْأَوَانِي ، (٤٥) وَحُسْنِ صَنْعِهَا . وَوُجِدَ مِنْهُ قِطْعَةٌ زَيْنُهَا مَائِئًا
رَطْلٍ^(٥) بِالْعِرَاقِيِّ .

قال الأب أنستاس ماري الكرملّي : وفي النجف من ديار العراق ، بلور نقي ،
صافٍ ، تتخذ منه الخواتم والأواني ، وكان كثير الوجود في عهد الجاهلية ، وصدر
الاسلام ، بل في عهد العباسيين أنفسهم ، ولحسبه وشهرته في العراق كله وما جاوره ،
يسمى « دُرّ النجف » ، وبعضهم ، بل أغلبهم يجعلها كلمة واحدة فيقول : (دُرّ نَجَف)
بضم الدال المهملة ، وإسكان الرّاء ، وحذف أداة التعريف من النجف ، وكان يتخذ
من هذا الحجر ، مناوِر مختلفة الشكل ، ممّا يسمى « ثُرِيّاً » ، وأطلق عليها في ديار ١٥
مصر اسم (النَجَجَة) أي ثُرِيّاً من بلور النجف . ويصفونها بعضهم فيقول :
« اللَّجَجَة » ، بلام في مكان النون ، أي Lustre de cristal .

(٢) في النسخة الخطيّة : خزانن وهو وهم ظاهر .

(٣) ضبطت (ارمينية) في مخطوطنا بفتح الهمة . والمشهور عند الفصحاء

كسر الهمة والميم والنون وتخفيف الياء . وقد تشدد . والنسبة اليها أَرْمَنِيّ ، بفتح ١٥
الهمة والميم . وكل ذلك قلاً عن القاموس .

(٤) ضبط الناسخ افرنجية بكسر الراء والميم ، كما هو معهود على

الآلئسة ، إلا أن صاحب القاموس قال : « الاِفْرَنْجِيَّة : جيل . مُرَبَّب اِفْرَنْك .

والقياس ، كسر الراء إخراجاً له مُخْرَجُ الاسْفِنْطِ ؛ على أن فتح فائها لغة ؛ والكسر

أعلى ١٥ . ١ . لكن نبي انه قال في « اسفنت ، بالكسر ، وتفتح الفاء . ١٥ »

(٥) الرطل بكسر الراء وفتحها ، وهي تعريب لِطَرَا LITRA الرومية المأخوذة

من مثلها في اليونانية . وقد دخلها القلب في العربية .

وَأَفْصَلُهُ، الْمُسْتَنْبَطُ مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ : وَيَكُونُ سَاطِعٌ ^(١)
 الْبَيَاضُ، كَثِيرَ الْمَائِيَّةِ، رَزِينًا، صُلْبًا، يَحِثُّ يُقْدَحُ مِنْهُ النَّارُ،
 وَيَخْدَشُ كَثِيرًا مِنَ الْجَوَاهِرِ، بِخِلَافِ الْمُنْقَطِ مِنْ ظَاهِرِ الْأَرْضِ .
 وَمِنْ خَاصِّيَّتِهِ : أَنَّ مَنْ عُلِقَ عَلَيْهِ، لَمْ يَرَ مِنْهَا يَفْرَعُهُ، وَرَأَى
 أَحْلَامًا حَسَنَةً ^(٢) . وَيُسْقَى مِنْهُ مِنْقَالٌ، بِلَبَنِ الْأُنْثَى، لِأَصْحَابِ
 السَّلِّ ^(٣)، فَيَنْفَعُهُمْ، وَيَنْفَعُ الرَّعْشَةَ تَعْلِيْقًا ^(٤) .



(١) في نسختنا : ساطِعُ برفع العين وهو غلط قبيح .
 (٢) هذا كلام من قبيل الخرافات . والدليل أن أحد أصدقائنا كان على هذا
 الرأي، وكان يدعي أنه لا يرى إلَّا أحلامًا طيبة في نومه . ولما ألحنا عليه لمعرفة سر
 ١٠ هذه الأحلام اللذيذة، قال : أنه لا ينام إلَّا ويعلق بصدريه فصًّا كبيرًا من البلور
 الحجري الفاخر . فقلنا له : علق على صدرك فصًّا من هذا البلور أو فصين، أو
 ما شئت من الفصوص ثم ضع في حجرتك أسنانًا من الثوم المقشور، أو كُلْ أنت
 ثومًا، ثم اخبرنا بما ترى من الأحلام . فلما فعل، رأى في منامه أشياء مرعبة مفرعة،
 وأعاد العمل مرارًا عديدة، واتضح له كذب هذه المزاعم، التي ترى في بعض الكتب
 التي ترسل الكلام على عواهنه، وبدون خبرة . ١٥

١٠. (47) القولُ على الجَمَزِ^(١)

وَيَقَالُ جَمَسْتُ ، هُوَ حَجَرٌ يُشَبِّهُ الْيَاقُوتَ الْبَيْضَ . وَأَعْلَاهُ ،

(١) الْجَمَزُ ، وَزَانُ سَبَبٍ ، لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ مِنْ أَرْبَابِ الْمَعْجَمِ ، فَهُوَ مِنْ لَفْظَةِ
جَوْهَرِي الْعَرَبِ . وَيُقَالُ فِيهِ جَمَسْتُ وَجَمَشْتُ ، بِالسَّيْنِ وَبِالشَّيْنِ وَبِتَحْرِيكِ الْحَرْفَيْنِ
الْأَوَّلَيْنِ بِالْفَتْحِ . وَالْفِظَةُ فَارْسِيَّةٌ ، وَجَمَزَ مَقْطُوعَةٌ مِنْهَا .

قَالَ التِّيفَاثِيُّ : « الْجَمَشْتُ [وَذَكَرَهَا بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ] أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : أَوَّلُهَا ، وَهُوَ
أَجُودُهَا ، مَا اشْتَدَّتْ وَرْدِيَّتُهُ وَسَمَاوِيَّتُهُ مَعًا ، وَهُوَ أَثْمَنُ . - وَبِلِيهِ ، مَا اشْتَدَّتْ وَرْدِيَّتُهُ
وَقُصَّتْ سَمَاوِيَّتُهُ . - وَبِلِيهِ ، مَا اشْتَدَّتْ سَمَاوِيَّتُهُ ، وَقُصَّتْ وَرْدِيَّتُهُ . - وَبِلِيهِ ،
وَهُوَ أَدُونُهُ ، وَأَرْدَاهُ ، وَأَقْلَهُ ثَمَنًا ، مَا ضَعُفَتْ سَمَاوِيَّتُهُ وَقُصَّتْ وَرْدِيَّتُهُ مَعًا . »

وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ : « إِنَّ الْجَمَشْتَ يَوْجَدُ بِقَرْيَةِ اسْمِهَا (الصَّفْرَاءُ) ، عَلَى ١٥
مَسِيرَةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ (طَبِيعَةِ) ، مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَسْتَحْسِنُهُ ، وَتَزِينُ بِهِنَّ آلَاتِهِنَّ ، وَأَسْلِحَتِهِنَّ . - عِلَاجُهُ فِي قِطْعِهِ وَجَلَالِهِ ، كَمِعْلَاجِ
الزُّمَرْدِ ، أَعْنِي أَنَّهُ يَحْكُ أَوَّلًا بِالسُّبَّازِجِ ، عَلَى تَحْتِ الْأُسْرَبِ بِالْمَاءِ ؛ ثُمَّ يُجَالِي بَعْدَ
ذَلِكَ عَلَى خَشَبِ الْعُسْرِ . »

وَذَكَرَ الرَّازِيُّ فِي كِتَابِهِ (تَحْفَةُ الْمُلُوكِ) : « أَنَّ مَنْ صَنَعَ مِنْهُ قَدْحًا ، ثُمَّ شَرِبَ ١٥
مَا شَاءَ مِنَ النَّبِيذِ ، لَمْ يَسْكُرْ مِنْهُ . » ٥٠ .

قَالَ الْأَبُ اسْتِثْنَاءُ مَارِي الْكِرْمَلِيِّ ، نَاشِرُ هَذَا التَّأْلِيفِ : هَذَا يَوَافِقُ مَا قُتِلَ عَنْ
الْيُونَانِ بِمُخْصِصٍ خَاصِيَةِ هَذَا الْحَجَرِ وَهُوَ أَنَّ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْهُ قَدْحًا وَيَشْرَبُ بِهِ الْخَمْرَ ،
لَمْ يَسْكُرْ مِنْهُ ، وَمِنْهُ عِنْدَهُمْ اسْمُهُ أَيْ AMETHYSTOS وَمَعْنَاهُ : (غَيْرُ مُسْكِرٍ) . وَقَدْ
ظَهَرَ كَثِيرٌ مِنْ هَذَا الْحَجَرِ فِي الْقَرْنِ الْمُنْتَصَرِمِ فِي مَا نَبَشَ مِنْ كُنُوزِ (دِهَشُور) ، وَكَانَ ٢٠
قَدْ ظَنَّ بَعْضُهُمْ خَطَأً أَنَّهُ الْيَاقُوتُ الْبَيْضَ .

وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْ قَدَمَاءِ اللُّغَوِيِّينَ الْجَمَزَ ، وَلَا الْجَمَشْتَ ، وَلَا ذَكَرَهُ

مَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْوَرْدِيَّةُ . وَمَعْدِنُهُ بِقَرِيَةِ الصَّفَرَاءِ بِالْحِجَازِ . وَيُوجَدُ
مُغَشَّى^(١) بَبْيَاضِ كَالْتَلْجِ ، عَلَى وَجْهِهِ حُمْرَةٌ . وَيُوجَدُ مِنْهُ قَدَرُ
الرَّطْلِ ، وَأَكْثَرُ . يَنْفَعُ وَجَعَ الْمَعِدَةِ تَعْلِيْقًا . وَالشَّرْبُ بِأَيْتِهِ
يُبْطِئُ بِالسُّكْرِ . وَفِي مَتْنِهِ رَخِيصَةٌ .

هـ أصحاب الفن في مصنفاتهم . وكفى بذلك . وذكر صاحب (البرهان القاطع) ، الجست
وقال : « العرب تسميه (المعشوق) » . وهذه اللفظة لم نجدها في دواوين اللغة التي
بأيدنا : إنما وردت في محيط المحيط في مادة الجنس وهذا المعجم كثير السقط .

ومن أغلاط هذا المعجم البستاني ما ذكره في مادة (ج س ت) قال :
« الجُست » [وضبطها بضم الأول] اسم حجر هندي « اهـ ، قلنا : وقد نقل
الكلمة عن معجم فريغ المحشو أغلاطاً . وهذا الألمانى وجدها في كتاب مخطوط
لم يحسن قرأته وأسقط منها الميم والأصح جُست وزان سَرخُس أي بفتحين
فسكون فسين مهملة .

(١) في مخطوطتنا : مُغَشَّى ، بالألف القائمة ، وهو جائز عند بعضهم ، إذا كان
أصل الفعل واوياً .

٦١. الْقَوْلُ عَلَى الدَّهْنَجِ^(١)

هُوَ حَجَرٌ رَخْوٌ ، شَدِيدُ الْخُضْرَةِ ، تَلُوحُ فِيهِ زَنْجَارِيَّةٌ^(٢) ، وفيه

- (١) الدَّهْنَجُ مضبوطة في كتابنا كجفر . ومثل ذلك في القاموس ، قال :
« والدَّهْنَجُ ، كجفر : ويحرك : جوهر كالزمرّد . » فزاد على هذه العبارة شارحهُ
كلمة فقال : « قال شيخنا : توالي أربع حركات لا يعرف في كلمة عربية » ١٠ -
قلنا : كان عليه أن يقول في اسم رباعي الأحرف ، وإلا فهناك القَصْبَةُ وأشباهها .
والسَّرِقَةُ ونظائرها ، والعُرْفَةُ بضمّتين وأمثالها ، والذَنَبَةُ وما ضارع وزنها ، وكل ذلك
كثير في اللغة ، إنما الذي لا يعرف هو أربع حركات متوالية في الاسم الرباعي الاصل .
وقال صاحب اللسان : « والدَّهْنَجُ : حَمَى أخضر تحلّى به الفصوص . وفي
التهذيب : تحكّم منه الفصوص . قال : وليس من محض العربية . قال الشماخ : ١٠
يمشي مبادلها الفِرْنَدُ وهبرز حسن الويص يلوح فيه الدَّهْنَجُ
... والدَّهْنَجُ ، بالتحريك : جوهر كالزمرّد » ١١

- قلنا : وهذا كلام يشعر أن هذا الثاني غير الأول السابق شرحهُ . مع ان الحق ،
ان هذا وذاك شيء واحد ، إلا أن صاحب اللسان ، رأى شرحين مختلفي النص ،
فخاد عن الجاذبة القويمة . ١٥

- قال أرسطو : « ان الدهنج حجر نحاسي ، مثل اللازورد » . وقال يعقوب بن
اسحاق الكندي : « ان الدهنج ، اذا سُحِقَ بالنطرون والزيت ، خرج منه نحاس
ناعم ، احمر اللون » . وقال التيفاشي : « لا يوجد الدهنج إلا في معادن النحاس .
واكثر ما يوجد في معادن كرمان ، وسجستان من بلاد فارس . ومنهُ ما يؤتى به من
غار بني سليم ، في برية الكرك ، وأجود أنواعه اربعة : الافرندي ، والهِندي ، ٢٠
والكرماني ، والكركي . وأجوده : الاخضر المشبع الخضرة ، الشبيه اللون بالزمرّد ،
المعروف بخضرة حسنة ، الذي فيه أهلةٌ وعيون ، بعضها من بعض ، حسان الصلب

خطوطُ سُودٌ دَقَاقٌ (48) جِدًّا ، وَرَبَّمَا شَابَهُ حُمْرَةُ حَفِيَّةٌ ، وَمِنْهُ
طَاوُوسِيٌّ ^(١) ، وَمِنْهُ مُوَسِيٌّ .

وَقِيلَ : إِنَّهُ يَصْفُو بِصَفَاءِ الْجَوْ ، وَيَكْدُرُ بِكُدُورَتِهِ . -

الاملس ، الذي يقبل الصقالة . وهذم صفات الخالص منه ، ولا تكاد توجد بمجموعة
٥ إلا في الافرندي منه ، لاغير .

وقال : « وفي حجر الدهنج رخاوة ، فاذا صُنعت منه آنية ونُصِبُ للسكاكين ،
ومرّت عليه مدة سنين ، انحلَّ ، لرخاوته ، وذهب نوره . وذكر يعقوب بن اسحق
الكندي : « انه رأى منه صحيفة ، وزنها تسعة وثلاثون رطلا . » اه .

(٢) الزَنْجَارِيَّةُ : لون الزنجار . والزنجار - على ما في تاج العروس - : بالكسر ،
١٠ هو المتولد في معادن النحاس ، وأقواهُ ، المتخذ من التوال . RESIDU DU
CUIVRE OU DU FER . وهو معرب زَنْكَارٌ بالفتح ، وَغَبَّرَ الى الكسر ، حال
التعريب . قاله الصَّغَانِي ، وتفصيله في كتب الطب . » اه .

وجاء في معجم الادباء (٧ : ١٦١ من طبعة مرجليوث الاولى) قال . ظفر بن
ابراهيم في زنجار :

وروضات بنفسجها بصيغة صنعة الباري

١٥

كجزم لازوردِي على أَلْغَاتِ زَنْجَارٍ » انتهى

والعوام من اهل الشام ووادي النيل يقولون : (جنزار) بتقديم الجيم المكسورة على
التون الساكنة . أما العراقيون فاتهم محافظون على سلامة اللفظ .

(١) يراد بالطاووسي من الالوان ما كان يتموج بتموج ريش الطاووس . ويقول
٢٠ فصحاء العرب الاقدمون في هذا المعنى : المَزْمَنْت . قال في القاموس : الزَّمْتُ كَزُمَجَ :
طائر يتلون الواناً ، وقد ازمأتْ يَزْمِئْتُ ازمئتاناً : تلون الواناً متغايرة » اه . والطاووسي
بالفرنسية CHATOYANT . والزَّمْتُ ، لهذا الطائر المتلون هو بالفرنسية CHOUCAS . وأما
الزُجج فهو AUTOUR .

وَمِنْهُ (فِرِنْدِي^(١))، وَهُوَ أَفْضَلُ أَصْنَافِهِ .

وَمِنْهُ (هِندِي^(٢)) .

وَمِنْهُ (كِرْمَانِي^(٣)) وَ(خَرَّاسَانِي^(٤)) .

وَمِنْهُ (كِرْكِي^(٥)) .

وَمِنْهُ (مَغْرِبِي^(٦)) .

وَالْهِنْدُ رَأَى أَنَّهُ ضَرَبَ^(٧) مِنَ الثَّوْتِ يَا . وَيَكُونُ رِخْوًا وَقْتَ
إِخْرَاجِهِ مِنْ مَعْدِنِهِ ؛ ثُمَّ يَزْدَادُ صَلَابَةً .

وَقَالَ أَرَسْطُو طَالِيسُ^(٨) : إِنْ شَرِبَ مِنْهُ شَارِبُ السُّمِّ ، قَعَهُ ،
وَإِنْ شَرِبَ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ سُمِّ ، كَانَ مُمَيًّا (49) . وَقَدْ وَثَّقَ عَامَّةُ النَّاسِ

مِنْ (الْفِرِنْدِي^(٩)) ، أَنَّهُ يُتَجَلَّوُ⁽¹⁰⁾ بِيَاضِ الْعَيْنِ⁽¹¹⁾ جَلَاءً حَسَنًا . ١٠

(١) الفِرِنْدِيّ كالافرندي ، نسبة الى الفرند أو الافرندي ، وهو جوهر السيف
ووشية . وسي بذلك لما يرى على وَجْهِهِ من مثل هذا الوشي .

(٢) نسبة إلى الكرك وهي قرية بلحف جبل لبنان ، لوجودهم شيئاً منه في
نواحي تلك القرية ، لأول مرة عثروا به .

(٣) ضبطت في نسختنا هذه المرة بِضَمِّ الرَّاءِ ، وهي لغة لم نسمع بها والمشهور
أَنَّهُ يَكْسِرُ الرَّاءَ .

(٤) كُتِبَتْ فِي الْمَخْطُوطَةِ بِزِيَادَةِ الْفَاءِ بَعْدَ الْوَاوِ وَهُوَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَنْبِيهِ .

(٥) المراد ببياض العين هنا نكتة بيضاء تجيء على الحدقة . ويسمى فصحاء
العرب (الضَّغَاءَةُ) بضم الاول كُفْرَافَة واهل الفن لا يلتفتون الى ما وضعه قدمائهم من

أرباب اللغة ، على حد ما يفعل الناس في عهدنا هذا ، فانهم لا يُعِيرُونَ مِمَّا لَمَّا يَضَعُهُ ٢٠

الاحفيا ، أي أعضاء . يجمع لغة فواد الاول لغة العربية ، بل يسرون في الطريق التي
سار فيها آباؤهم وأجدادهم . والغفائة او يياض العين بالفرنسية ALBUGO .

١٢ . الْقَوْلُ عَلَى الْيَشْبِ

وَيَقَالُ يَشْمٌ^(١) . مِنْهُ مَجْلُوبٌ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ مِنْ نَاحِيَةِ خُصْنِ^(٢)
وَأَلْوَانُهُ : أَيْبُضٌ ، وَأَصْفَرٌ ، وَزَيْتِيٌّ ، وَهُوَ أَفْضَلُهَا .

- (١) يبدو لي أن اليشم لغة في اليشب ، لأنه يسقى في اليونانية والرومية
• IASPIS وهو بالعربية يشب . وتعاور البآء والميم في العربية معروف ، مثل الحِصْف
والحِصْب . والضَنْبِس والضَنْبَس ، والمغابصة ، والمغافصة الخ . ولم أجد اليشم ، بلميم
في القاموس في مظهره ، لكنني وجدته في مادة (ي ش ب) قل : « اليشب : حجر
معروف . مرعوب اليشم » اه . ولم يذكرها صاحب اللسان . وفي محيط المحيط :
« اليشب : حجر قريب من الزبرجد ، لكنه أكثر شفافية وصفاء منه . واجوده
الرزين ، فالأخضر ، فالأبيض . فارسي » اه وذكر : اليشب وقال عليه : اليشب ،
ولم أجد في ديوان . - وذكر اليشم وقال : اليشب . وذكر اليصب وقال هو
« اليشب . وذكر أيضاً اليصب بمعنى اليشب . وأنا لم أجد معنى اليشب : اليشب ، ولا
اليصب ، ولا اليصب ، وكلاهما بفتح الاول ، إلا أننا وجدنا ذكر اليصب في التيفاشي مع
اليشم واليشب فقد قال صاحب (ازهار الافكار ، في جواهر الأحجار) ما هذا
١٥ منصوبه بمحروفه : « اليشم واليشب أو اليصب : حجران فضيان ، وكلاهما قريب
بعضه من بعض ، وتكونهما في معادن الفضة . - واليشم المتداول بين أيدي الناس
نوعان : أحدهما معدني ، والآخر مصنوع . فالعدي أصفر كونه العاج العتيق ، ويميل
إلى الزرقة يسيراً ، صلب ، رزين ، حجري . وهذا هو الخالص منه ، الذي له الخواص
التي تذكر بعده . - ومنه أبيض مصنوع ، يصنع بالصين ، من خلط مجموعة ، وليس
٢٠ فيه شيء من خواص اليشم ، وإنما هو يشبهه لا غير .

« وصنعت أنا بالقاهرة المعزية - كلاًها الله - من هذا اليشم أواني ، وأهديتها
لبعض الأمراء ممن يقتني اليشم ، ويحرص عليه ، وعنده منه أوان . فلم يشك أن

وَمِنْهُ مُسْتَخْرَجٌ مِنْ وَادَيْنِ يُسَمَّى ^(١) أَحَدُهُمَا (فَاشْ) ،
وَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ أَيْضٌ فَائِقٌ ^(٢) ، وَيُسَمَّى ^(٣) الْآخَرُ ^(٤) (وَأَقَاشْ) ،
وَالْمُسْتَخْرَجُ مِنْهُ كَدِرٌ. وَرَبَّمَا خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَسْوَدٌ ، وَلَا يُوصَلُ

ما أهدي له من معمول الصين ، فعرفته اني عملته ، فأنكر ذلك ، حتى اوقفته على
الدليل فيه ، فصنعت له أواني على شكل مخصوص ؛ ثم قال : إنه يُصَنَعُ من الحجر
أوان تجلب من الصين ، وإنه رأى صَحْفَةً مِنْهُ ، بيعت في القاهرة بخمسة دنانير ،
وإن الخاتم مِنْهُ يساوي اربعة دنانير « اه كلام التيفاشي .

على أن البشم غير الشب عند العراقيين فالبشم يقابله عند الفرنسيين JADE
والشِبُّ او اليَصْبُ JASPE ، ومن البشم يتخذ خرز لاقية له ، تزين به الفقيرات من
النساء وتسمى (جاجة) والكلمة تعريب اليونانية gagates ، ou pierre de GAGAS ومعناها ١٠
(حجر جَاجَس) وجَاجَس GAGAS اسم مدينة ونهر في لوقية ، بُرى فيهما الجاج .
قال صاحب اللسان في (جوج) : « (الجاجة) خرزة وضبعة لانساي فلسا ... وانشد
لابي خراش الهذلي ...

فجاءت كخاصي العيز لم تحل عاجة ولا جاجة منها تلوح على وشم ... »

١٥ Petite pièce de jais, dont se servent les femmes pauvres comme d'un
bijou — une pièce de jais.

(٢) حُيْنُ . قال في القاموس : ختن كزفر : بلد . اه . - وهو من ديار الترك

(١) في الاصل يُسَمَّى ييَاء ، منقوطة وقبلها ميم مشددة مفتوحة . والناسخ قد
ينقط اليَاء ، وهي مبهمة ، وقد يخالف عمله هذا .

(٢) في الخطية : فائق بالياء . ٢٠

(٣) هنا « بسى » غير منقوطة الآخر .

(٤) في الاصل : الآخر ، بهزلة لا بمدة .

إِلَى ^(١) مَعْدِنِهِ ؛ وَإِنَّمَا السَّيْلُ يُخْرِجُهُ . وَالْقِطْعُ (٥٥) الْكِبَارُ لِلْمَلِكِ ،
وَالصَّغَارُ لِلرَّعِيَّةِ ، وَالتُّرْكُ وَأَهْلُ الصِّينِ تَتَّخِذُ مِنْهُ مَنَاطِقَ ،
وَحِلْيَةً لِلسُّيُوفِ وَالسُّرُوجِ ، حِرْصًا عَلَى الْغَلْبَةِ .
وَزَعَمُوا أَنَّهُ يُدْفَعُ الصَّوَاعِقُ . وَجُرُبَ مِنَ الْأَصْفَرِ ، وَالزَّيَّيِّ
• أَنَّهُ يَنْفَعُ وَجَعَ الْمَعِدَةِ تَعْلِيْقًا عَلَيْهَا ، وَيَنْفَعُ أَوْجَاعَ الْأَحْشَاءِ .



١٣. الْقَوْلُ عَلَى الْفَاذِزَهْر^(١)

وَيُقَالُ : بَاذِرْهَر . وَمِنْهُ مَعْدِنِي ، وَمِنْهُ حَيَوَانِي . وَالْمَعْدِنِي مِنْهُ

(١) جاءت هذه الكلمة بلفظ مختلف منها الفاذزهر والباذهر ، كما هنا . ومنها صور آخر ذكرها الادبائه وابناء أسكلاب . ولم يذكر القاموس الكلمة ، ولا صورة من صورها في مادة (زهر) ، ولا في (بدزهر) ، ولا في (فذهر) ، ولا في ما يظن انها ترى فيها . لكنه قال في تركيب (ل ي م) : الليمون ، بالفتح : ثم معروف ، وقد تسقط نونه ، وفيه « بَاذِرْهَرِيَّة » يَقَاوِمُ بها السموم كلها ، كثيرة المنافع ، عظيمنتها . وقد ضبطها بدال مهمل ساكنة .

وقال في مادة (م س س) والمسوس : ... الفاذِرْهَر ، بقاء في مكان الباء ، والف ، ودال مهمل مفتوحة فزاي مفتوحة ، فهاء ساكنة فراء . وذكر صاحب محيط المحيط الباذِرْهَر في ترجمة (ب ا ذ ز ه ر) فقال : الباذِرْهَر [وضبطها ضبط قلم بدال مهمل مكسورة ، وما بقي معروف] ... « ولا نعلم على من اعتمد في ضبطه هذا ، اذ لم نجد في كتاب يؤخذ بصحة ما فيه - وذكره أيضاً في (ب ا ز ه ر) فقال : « البَاذِرْهَر البَاذِرْهَر ، وضبط الأخيرة كما ضبطها في المرة الاولى .

وعوام مصر يسمون الباذزهر ، بَبَزْهَر ويلفظونها BANZAHHER وقد يسمون به الليمون الحامض ، حين تشتد حموضته . وقد شرب من ماء النيل كفايته ، وقد رأينا صاحب القاموس يقول على الليمون : « فيه باذزهرية » أي قوة مقاومة لسموم .

ANTIDOTE, OU CONTRE-POISON

اما التيفاشي فقد ذهب مذهباً آخر في هذه الكلمة فقد قال « ان اصل الباذزهر في لغة الفرس : « بَاكْ زَهَر » ومعنى (باك) : النظافة . و (زَهَر) : السم أي

منظف السم . اه - على أن المشهور هو (باذزهر) فمعنى (باد) ريح أو روح ، ٢٠ و (زَهَر) سم فيكون معناه روح السم . أو من (باد) اي وقي أو شاف . و (زهر) اي سم . فيكون معناه الواقي او الشافي من السم . فاختر ما تشاء من هذه التفاسير .

أَيْضُ، وَأَصْفَرُ، وَأَغْبَرُ، وَمَنْكَتٌ^(١)، وَهُوَ أَفْضَلُهَا^(٥١) .
وَمَعَادِنُهُ بِالْهِنْدِ وَالصِّينِ . وَالتَّحَالِصُ مِنْهُ ، إِذَا أُلْقِيَ^(٣) مِنْ
سُحَالَتِهِ شَيْءٌ فِي لَبَنٍ حَلِيبٍ ، جَدَّهُ ، وَيَعْرِقُ فِي الشَّمْسِ . وَهُوَ
نَافِعٌ مِنْ جَمِيعِ السُّمُومِ . وَمَقْدَارُ مَا يُشْرَبُ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ^(٦)
شَعِيرَةً ، فَيَخْرُجُ السُّمُّ بِالْعَرَقِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَإِذَا وُضِعَ عَلَى لَسَعِ
الْعُقْرَبِ ، أَوْ الزُّنْبُورِ ، نَفَعَ تَقَعًا يَبِينًا . وَإِذَا تُبِرَتْ سُحَالَتُهُ عَلَى
مَوْضِعِ اللَّسَعِ ، اجْتَذَبَتِ السُّمُّ مِنْهُ . وَجُرَّبَ أَنَّهُ إِذَا نُقِشَ فِي
فَصٍّ مِنْهُ : صُورَةُ عُقْرَبٍ ، وَالْقَمَرُ فِي (بُرْجِ) الْعُقْرَبِ ، فِي أَحَدِ^(٥٢)
أَوْتَادِ الطَّالِعِ ، وَرُكِّبَ عَلَى خَاتَمٍ ذَهَبٍ ، وَطُمِعَ بِهِ ، وَالْقَمَرُ فِي
(بُرْجِ) الْعُقْرَبِ ، عَلَى دِرْهَمَيْنِ كُنْدَرًا مَمْضُوعًا^(٤) ، فَإِنَّهُ يَشْفِي مِنْ
لَسَعَةِ الْعُقْرَبِ شُرْبًا .

وَأَمَّا (الْحَيَوَانِي) مِنَ الْبَازِهِرِ ، فَإِنَّهُ يَتَوَلَّدُ فِي مَرَائِرِ^(٥) بَعْضِ

(١) مَنْكَتٌ كَمَحْمَدَ : فِيهِ نَكَتٌ ، أَيُّ نَقْطِ سَوْدٍ وَبَيْضٍ . وَالكلمة لا تروى في

١٥ المعاجم وهي فصيحة وقياسية .

(٢) فِي الْأَصْلِ : إِذَا أُلْقِيَ

(٣) فِي الْأَصْلِ : اثْنَا عَشَرَ شَعِيرَةً .

(٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ : كَنْدَرٍ مَمْضُوعٍ .

(٥) فِي الْخَطِيبَةِ : فِي مَرَائِرِ الْبِلَاءِ .

الْأَيَّالِ^(١) ، بِأَرْضِ (شَنْكَارَة)^(٢) مِنْ جِبَالِ شِيرَازَ ، كَمَا يَقُولُ
حَجَرُ الْبَقَرِ فِي مَرَائِرِهَا . وَأَكْثَرُهُ بَلُوطِي الشَّكْلِ ، لَوْنُهُ بَيْنَ
الْخَضِرَةِ وَالْغُبَرَةِ ، وَيَرَاكُمُ طَبَقَاتٍ ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فِي
الْمَسِنِ مِنْ هَذَا الْحَيَوَانِ ، حَتَّى يَبْلُغَ زِنَةُ الْبَلُوطَةِ مِنْهُ^(٥٣) عَشْرَةَ
مَنَاقِيلَ مَعَ خِفَّتِهِ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ شَرِيفٌ يَقَاوِمُ سَائِرَ السُّمُومِ شُرْبًا ،
إِذَا شَرِبَ مِنْهُ مِنْ دَاقٍ إِلَى نِصْفِ دِرْهَمٍ ، يُسْحَلُ عَلَى الْمَسِنِ بِالْمَاءِ
الْقَرَّاحِ . وَسُحَالَةُ الْخَالِصِ بَيْضَاءُ ، وَرُبَّمَا تَمِيلُ إِلَى حُمْرَةٍ خَفِيفَةٍ ،
وَالْمَغْشُوشُ مِنْهُ ، سُحَالَتُهُ تَمِيلُ إِلَى خَضِرَةٍ ، أَوْ صُفْرَةٍ .

وَإِذَا قَدَّمَ إِنْسَانٌ بِاسْتِعْمَالِهِ عَلَى الْاِحْتِيَاطِ ، وَشَرِبَ مِنْهُ فِي
أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَتَوَالِيَةً ، كُلَّ يَوْمٍ وَزْنَ دَاقٍ ، لَمْ يَضُرَّهُ مَا يَرِدُ^{١٠}
عَلَى بَدَنِهِ مِنَ السُّمُومِ ، وَيَنْفَعُ^(٥٤) الْمَجْدُومِينَ نَفْعًا بَلِيغًا ،
وَيَجْلُو^(٥٥) بَيَاضَ الْعَيْنِ ، وَالْكَلْفَ ، وَالنَّمَشَ ، جَلَاءً وَحِيًّا ؛^(٤)

(١) في المخطوط : الايايل بياء بن . والصواب بياء واحدة ، او بهزة في مكان
الياء السابقة للحرف الأخير .

(٢) لم تضبط في النسخة .

(٣) في الاصل : ويجلوا ، بالف بعد الواو ، ولا وجه لها هنا .

(٤) أي مَرِيغًا وبالفرنسية Immédiat .

وَيَحُلُّ مَغْلَ (٣) الدَّوَابِّ ، وَأَسْرَ بَوَ لَهَا سَرِيْعًا (٣) .

(١) المَحْلُ الوجع او الألم الذي يأخذ الدواب في بطنها من اكل البقل بترابه .
(٢) قال التيفاشي : البادزهر « صنفان : احدهما حيواني ، والآخر معدني ، اما المعدني منه ، فاني وقفتُ عليه في معدنه نفسي في التخوم ، بين جزيرة ابن عمر والموصل ، وهو هناك كثير ، ويوجد منه حجارة كبار ، تتخذ نصباً للسكاكين ، وغير ذلك . وتبلغ القطعة من أوقيتين وأكثر من ذلك . وهذا النوع منه ايض ، وفيه قط من الوان صُفْرٍ ، وغير ذلك من الالوان ، وليس لشيء منه نفع من السموم اصلاً » اه .

وقال غيره : « انه حجر معدني ، على ما ذكره الاوائل ، ولم يَفَصِّلُوا صفاته ، ولا علاماته ، وانه يفوق الجواهر ، لانه مخصوص بنفحة النفس ، ومُنْجِبها من متالف السموم القاتلة ، وهو من معدن بخراسان ، ويوجد بديار مصر في بركة عَيْدَاب ، في اماكن السيول وغيرها كباراً وصغاراً ، ألوانها كثيرة ، وفيه ما يشق ، وما كان منه شفافاً ، فهو أفضل اجناسه ، ومنه أصفر وأخضر ، وفيه أملس وما فيه شظايا » اه .
قال الأب انتاس ماري الكرمل ، ناشر هذا الكتاب : يظهر من كلام علمائنا الأقدمين ان البادزهر الحيواني غير البادزهر المعدني عند علماء هذا العصر .

فالبادزهر الحيواني اسمه عند الفرنسيين BEZOARD وهو البادزهر الحقيقي ، وهو نَجْعٌ يتكون في بعض مِعَدِ الحيوانات وأحشائها كالأيل والمِرْ والوحشي والغزال الآسوي والغزال الهروي . وقد عزا إليه الاقدمون خواص ومزايا لم يحِثها الامتحان ، ولم تثبتها الخبرة الصادقة ، بل غَلَبَ الوهم على ما ذكروا له ونسبوا إليه ، ويسميه الفرنسيون أيضاً AEGAGROPILE على ما ذكره معجم لاروس الصغير المطبوع في أوائل سنة ١٩٣٩ . وقد اسهب الكلام عليها التيفاشي . فنقتصر على ما ذكره في خمس عشرة صفحة على ما يأتي ، قال : « انه حجر خفيف ، هش ، أصفر واغبر

١٤ . القولُ عَلَى النَحْرِ ثَوْتٌ^(١)

وَيَقَالُ (خُتُو)^(٢) . قَالَ أَبُو الرَّبِّحَانِ أَلْبِيرُونِي : هُوَ حَيَوَانِيٌّ .

منقط قطا خفيفة كالقش ، يوجد طبقات رقاقاً في أصل تكوُّنِهِ طبقة فوق طبقة ، لا يوجد إلا كذلك ، وينحلّ سريعاً اذا حكَّ ، ومحكُّهُ الى البياض ، وأعظم ما يوجد منه ، من مثقال الى سُبُع مثقال ، يؤتى به من بلاد فارس ، من تخوم الصين .
والحيوان الذي يوجد فيه البادزهر ، هو الايل الذي بتلك البلاد وهو يشتهي أكل الحيات ذوات السموم القاتلة ، لا سيما ما صغر من اولادها ، وهي من معظم غذائِهِ ، يبحث عنها ، ويستخرجها من حيث كانت ، فيأكلها .

« وقد اختلف الناس في أي موضع من جسد الحيوان يتكون البادزهر ، على ثلاثة أقوال : القول الاول : انه يتكون في عَيْنِهِ . والقول الثاني : انه يتكون في قلبِهِ .
والقول الثالث . انه يتكون في مرارته وأمعانِهِ ، واطال في وصف ذلك كله . » انتهى ونقل عن الرازي انه حجر أصفر ، رخو ، لا طعم له ، ينفع من السموم .
وعن عطارِ د بن محمد الحاسب : انه اذا وضع قبالة الشمس ، عَرِقَ ، وسال منه المَاءُ ، وأنه نافع من تالِب الحُمَّى الشديدة والرمَد .

وعن ابن جميع : ان الحيواني منه وهو الموجود في قلوب الايائل ، افضل من
جميع هذه الاصناف ، حتى انه اذا حُكَّ بالمَاءِ على مِسْنٍ ، وسُقِيَ منه كل يوم وزن نصف دانقٍ للصحيح ، على سبيل الاستعداد ، والتقدم بالحوَطة ، يقاوم السموم القاتلة ، ولم يَحْشَ منها غائِلَةٌ .

وذكره ابن البيطار فقال : انه ينفع بمجملة جواهره من السموم الحارّة والباردة ، اذا شُرِبَ ، واذا غُلِقَ .

وقل عن ارسطوطاليس : « ان ألوانَهُ كثيرة ، فمنهُ الاصفر ، والاغبر ، والمُسْكُ ، والمُشْرَبُ بِخُمْضَةٍ ، والمُشْرَبُ ببياضٍ . واجوده الاصفر ، ثم الاغبر ،

يُقَالُ إِنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْ جَبْهَةِ ثَوْرٍ يَكُونُ فِي نَوَاحِي بِلَادِ التُّرْكِ ، بِأَرْضِ

ثم المنكّت ، والمشرّب بخضرة ، والمشرّب ببياض . - ومعادنه ببلاد الصين ، وبلاد الهند وبلشرق . وله في شبهه أحجار كثيرة ليست له خصوصيته ، ولا تدانيه في شيء من فعله . . . وهو نفيس ، شريف ، لين المحسّة . - خاصّته النفع من السموم الحيوانية والنباتية ، من غَضّ الهوامّ ، ولدغها ، ونهشها ، إذا شُرِبَ منه مَسْحُوقاً ومنخولاً ، وزن اثنتي عشرة شعيرة ، خلص من الموت ، وأخرج السمّ بالرقّ ، والوسخ . وان قَلَدَ منه إنسان ، او تَخَتَّمْ بِهِ ؛ ثم وضع ذلك الخاتم في فم شارب السمّ ، ومضّ ، نفعه ، وان وُضِعَ هذا الحجر على حُمّة العقرب ، بطل لسعها . وان سُحِقَ منه وَزْنُ شعيرتين ، وديف بالماء ، وُضِبَ على افواه الافاعي ، والحيات ، خنقها وماتت . « انتهى

قلنا : وكل هذه الاقوال لا صحة لها ، وهي خرافات تناقلها الخلف عن الساف وليس لها أدنى حقيقة ، وقد اختبرناها مراراً بنفسنا ، فعدا بما عاد بِهِ حَتِين .
وأما البادزهر المعدني عند الاقدمين فليس على الحقيقة إلا حجارة مستديرة الشكل ، كثيرة الشبه بالبادزهر الحيواني ، وفي جوفها حلزونات ، أو هنوات مختلفة ،
١٥ أو يكون قلبها متبلوراً ، واسمها الحقيقي عند علماء العصر : البيزوليثس BEZOLITH أو البادزهر الحجري بمعنى المعدني .

(١) الحُرُوت مضبوطة عندنا في النسخة الخطية كصندوق اي يفتح الخاء المعجمة ، واسكان الرأ ، وضم التاء المثناة الفوقية ، يليها واو ساكنة ، فاء مبسوطة . فياسيدي القارى .
ان هذه الكلمة موزونة هذا الوزن وهو مخالف لاصول احكام لغة الضاد ؛ لكن هذا
٢٠ هو المسموع في هذه الكلمة . وَيَقْصَى ما قاله أشباع سيويه والفراء والسيرافي وابن عقيل ، فان اجبار الناس على ا فراغ كل كلمة على فعلول بوزن هذا الوزن وصحبها في قالب العصفور ، يُتَبَرَّانِ تَعْدِيًّا على حقوق المتكلمين ، فجماهير العرب في كل نادر ووايد لا ينطقون بهذا الوزن إلا مفتوح الاول ، حتى إنهم يعاملون هذه المعاملة

المصنوع نفسه لكي لا يفت من قصصه ، فكيف بسائر الالفاظ غير المشهورة ؟ ويستحيل حبسها في هذا القمص ؟

- قال في لسان العرب في (ص ع ق) : « لم يجيء على فعلول شي غيره [اي غير صمقوق] . واما الحزنوب ، فان الفصحاء يضمنونه ويشددونه مع حذف النون [اي أنهم يقولون حزنوب كقدوس . قلنا : خرج عن صيغة فعلول الى صيغة فعلول ٥ فلم يبق مقيداً بالقيد الاول] ؛ وانما يفتح العامة . وقال الازهري : « كل ما جاء على فعلول فهو مضموم الاول ، مثل زنبور ، وبهلول ، وعمرس ، وما أشبه ذلك ، إلا حرفاً جاء نادراً وهو بنو صمقوق الحول باليمامة . وبعضهم يقول : صمقوق ، بالضم » .
- قال ابن بري : « رأيت بخط ابي سهل الهروي على حاشية كتاب : جاء على فعلول : صمقوق وصمقول ، لضرب من السكاة ، وبسكوك الوادي ، لجانبه . قال ١٠ ابن بري : اما بسكوك الوادي ، وبسكوك الشر ، فذكرها السيرافي وغيره ، بالضم لا غير ، اعني بضم الباء . واما الصمقول ، لضرب من السكاة ، فليس بمعروف ، ولو كان معروفاً لذكره ابو حنيفة في كتاب النبات ، واطنه بطلاً او عجمياً » انتهى ما في اللسان منقولاً عن التهذيب .

- قال الأب انتاس ماري الكرملي : « قول اللغويين : لم يرد على فعلول ١٥ المفتوح الاول سوى صمقوق ، يخالفه ما ورد في معاجهم ، فقد ذكروا : ترنوق ، وطرخون ، وبرشوم ، وكرموص ، وصندوق (على لغة) ، ودستور (على لغة) ، وسحنون ، وقرقوف ، وزرنوق ، وزرزور (على لغة) الى غيرها وهي لأخصى ، وكلها بالفتح . وانا لا افهم انكار الازهري لهذا الوزن ، وهو أوثق اللغويين كلاماً ، وأشد مأمناً في معرفة مفردات اللغة الفصحى .

- ٢٠ وهذا الوزن يذكرني حادثاً وقع في احدى مدارس بغداد ، في افتتاح الدروس فيها سنة ١٩٣٨ ، قال الأستاذ الفاضل : « من يقول خلدون ، يفتح الاول ، فقد أخطأ ، انما هو بضمة » . قلنا : والمعروف المشهور أن خلدوناً يفتح الاول ، ومثل هذا العلم : سعدون (وقد ذكره القاموس مضبوطاً بالفتح ولم يحظر على بال بشر أنه يقال فيه

خَرِيْبٌ^(٣) . وَقِيلَ : بَلْ مِنْ جَبْهَةٍ طَائِرٍ عَظِيمٍ ، يَسْقُطُ فِي بَعْضِ
تِلْكَ الْجَزَائِرِ^(٤) ، وَهُوَ مَرْعُوبٌ فِيهِ عِنْدَ التُّرْكِ . وَأَهْلُ الصِّينِ
يَرْعَمُونَ أَنَّهُ^(٥٥) يَعْرَقُ ، إِذَا قُرِبَ مِنْ طَعَامٍ مَسْمُومٍ .

سُعدون بالضم (وعُبدُوس) قال في القاموس : عُبدُوس كحرقوس ، ويفتح ، من
الاعلام ، ويقال : السين زائدة « ا . - قلنا : وهو كذلك ، لان هذا الاسم وضع
اول مرة في الاندلس . وكان بعض العرب يومئذ يحتمون بعض اسمائهم بالواو والسين
بجارية لاهل تلك البلاد) ، وَحَمْدُون (وضبطها الفيروزآبادي بالفتح لا غير) ،
وَسَمْحُون ، (قال في القاموس : « كصمغوق ، نادر ، والد ابي بكر الاندلسي الاديب
النحوي) ، وَسَرْجُون (من اعلام النصراني في صدر الاسلام) . والخلاصة أن أغلب
الاعلام الواردة على فعلون هي للاندلسيين ولأبناء المغرب الأقصى وما جاوره وكلها
بفتح الأول .

واما (صَمْعُول) لضرب من الكيمة فلا تعرفه العرب ، انما تعرف (عَمْعُولاً) ،
وهو الذي ذكره ابو حنيفة . وربما كان معرباً او اعجمي الاصل . لان الصمْعُول كيمة
بيضاء الى الطول ما هي ، حتى ليتوهم الناظر اليها انها خيارة . والخيارة باليونانية
١٥ صِمْعُوسُ أو SIKUS لكنها ليست بنبطية على كل حال ، فوقع القاب والابدال
في الكلمة . وجعل السين لاماً او بالعكس غير مجهول في لغتنا فانهم يقولون في السوءة :
اللؤة ، والسماط كاللقاط ، والعجوس كالعجول الى نظائرها .

هذا ما يتعلق بوزن الكلمة خرتوت . واما الخرتوت نفسها فلم نرها في معجم لغة
للاقدمين ، ولا للمحدثين . ووجدنا في تذكرة داود الانطاكي خربتت ياء في مكان
٢٠ الواو ، وأصبنا في التاج (الخرطيط) بطاين في مكان التائين . والخرتيت هو الاسم
المشهور اليوم في ربوع النيل وديار السودان . والكلمة يونانية الاصل من
KERATOEIDES اي مادة شبيهة بالقرن ، وهي كذلك .

(٢) في الذي ورد نسختنا الخطية (خَتَو) بفتح الحاء وضم التاء وشدة الواو

قَالَ الْأَخْوَانِ الرَّازِيَّانِ ، حَبْرُهُ الْمُعْقَرُبُ ، الضَّارِبُ إِلَى
الْكُهْوبَةِ . وَكَانَ فِي الْقَدِيمِ مَا كَانَ وَزَنُهُ مِائَةُ دِرْهَمٍ ؛ فَقِيمَتُهُ مِنْ
مِائَةِ دِينَارٍ ، إِلَى مِائَةِ وَخَمْسِينَ دِينَاراً ^(١) .

وَجُرِّبَ مِنْ دُخَانِ بَحُورِهِ ، أَنَّهُ يَنْفَعُ الْبُؤَاسِيرَ فَقَعَا بَلِيغًا .

وَلَيْسَكُنْ هَذَا آخِرَ الْكَلَامِ فِي هَذَا الْكِتَابِ . وَاقْتَصَرْتُ عَلَى ذِكْرِ

والمشهور ضمّ الاول . قال صاحب (البرهان القاطع) : « الخُتُو ، بضم الاول
والثاني [وتشديد الواو] : قرن ثور يكون في الصين ، وقيل : قرن الكركدن .
وقيل : قرن طائر كان في بلاد قد اضمحلّت اليوم ، وكانت تمتدّ بين الصين وبنجبار ؛
وكان يتخذ من هذا القرن خواتم للاصابع ، ونُصِبَ للسكاكين . ومن مزاياه أنه اذا
وُجد شيء به سمّ في موضع ما ، او اذا كان سمّ في طعام ، ظهرت عليه علامة . ١٠
وقيل : قرن حية ينبت بعد ان يمر عليها الف سنة . وقيل : قرن افى . وقيل : قرن
سبع . وقيل : قرن سمكة هريمة . » انتهى كلامه . والكلمة فارسية من اصل
جفظانيّ قديم .

(٣) خرخيز وزان قنديل ، من بلاد الترك الاقدمين ، في المملكة الخرجليّة
(وغلط من قال الخرجلية او الخرجلية او نحو ذلك) وهي متصلة بارض التفرغز من ١٥
المشرق شمالاً ، ممّا يلي البحر الصيني .

(٤) في الخطبة : الجزائر ، على لغة من يلبّن الهذرة .

(١) في النسخة التي بيدنا : دينار بالرفع وهو خطأ .

هَذِهِ الْجَوَاهِرُ ، لِأَنَّهَا النَّفِيسَةُ ^(١) الَّتِي ⁽⁵⁹⁾ تَذْخِرُهَا الْمُلُوكُ
وَالْأَكَابِرُ ، وَتَتَحَلَّى بِهَا الْغَوَايِي .
وَمَنَافِعُهَا جَلِيلَةٌ . وَلَمْ أُطِلْ فِيهِ الْقَوْلَ بِكَيْفِيَّةِ تَوَالِدِهَا ،
لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ فِي ذَلِكَ . وَلَا ذَكَرْتُ مَا يَلْتَحِقُ بِهَا ، مِثْلَ الْمَرْجَانِ ،
وَالسَّبْجِ وَنَحْوَهُمَا ، لِإِزْوَاجِ مَرْتَبَتَيْهَا ، عَنْ هَذِهِ الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ .
وَقَدْ آنَ ^(٢) خَتَمَ الْكِتَابَ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى . وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ
مُحَمَّدٍ ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّاهِرِينَ .
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

(١) في المخطوطة الأصلية . النفيسة ، بالجر وهو خطأ يعمي الأبصار ، ويحبر
١٠ الافكار .

(٢) في الاصل : ان ، والهمزة مكتوبة بلا علامة ، يليها الف ولام . وهو
متعارف عند بعض الكتاب كمن يكتب القرآن هكذا : القرآن ، وهو صحيح ايضاً
ولا غبار عليه . وكله اصطلاح وتواطؤ وتواضع .



ملحق بنخب الذخائر

كلُّ من يهتُمُّ الوقوف على الحجارة الكريمة، يودُّ أن يعرف سائر أسماء الجواهر، التي أهل ذكرها المؤلف عمداً، طلباً للاختصار، ومسردها التيفاشي وغيره إحاطة بالموضوع. فنقل إذاً هنا ما لم يأت على ذكره ابن الاكفاني، ليتمَّ البحث من جميع أطرافه ومناحيه، ويُلِمَّ بها من يريد الاشراف عليها، فيستفي بهذا التأليف عن كل كتاب سواه، ويرجع إليه كل مرة حزبه الأمر.

١٥. التَنْفَشُ HYACINTHE

قال التيفاشي: « اصنافه اربعة: (مَازْنِي) وهو أحمر مفتوح ^(١) اللون، وهو أعلى أنواعه، و (رَطْب) وهو أحمر قوي الحرة، و (بنفسجي) وهو أسود تعلوه حمرة يسيرة مَطْوَسَة ^(٢) بزرقة خفيفة. و (السياذشت)، وهو أصفر مفتوح ^(٣) ١٠ اللون، وجميعه قريب الشبه من (البَلْخَش)، إلا أنه أكد لوناً. وقيمة البنفش على الربع من ثمن البَلْخَش، و (الماذني)، وهو اعلاه، بِسَوَى دِيَارَيْنِ الْمُتَقَالِ. و (الاحمر) على نصف ثمن (الماذني)، و (السياذشتي) على نصف قيمة (الاحمر) ».

١٦. العقيق CORNALINE

قال التيفاشي: « العقيق خمسة أنواع: احمر، ورطابي، وهو احمر الى الصفرة،

(١) اللون المفتوح هو غير المفلق (او غير المفلوق) او غير المشعب وبالفرنسية CLAIR والكلمة مولدة.

(٢) مطوَّسة متموجة اللون كما في ريش الطاووس وبالفرنسية CHATOYANT

(٣) اي بِسَوَاي. والكلمة مولدة، لكنها صحيحة. قال ابن الرومي: قَوْمُهُنَّ بِالْتَمُّ يَهْدِي لَهُ فَلَمْ اجِدْ فَيْتَهُ تَسْوَى ٢٠

وازرق ، وأسود ، وابيض ، واجوده الاحمر » . قلنا : واسم الاحمر بالفرنسية Cornaline وهو المعروف عند العرب باليَّع .

وفي احد الكُتُب : ان معدن حجر العقيق بصنعاء اليمن ، وله معدن ببلاد الهند والسند . وقيل : يؤتى به من بلاد المغرب المعروفة ببلاد رومية . والبناني افضل من الهندي .

قلنا : والمعروف الآن ان العقيق ضرب من Calcedoine (الخلقيدوني) وهو كثير في أوربة ، على حد ما يكثر في جزيرة العرب .
ونظن أن العقيق سمي كذلك لعقه بعض الحجارة اي لشبه اياها فهو فاعل ، بمعنى فاعل .

١٧ . الجزع ONYX

١٠

الجزع على ما في القاموس ، ويكسر : « الحرز البناني الصيني ONYX فيه سواد وبياض ، تشبه به الأعين ، والتختم به يورث الهم ، والحزن ، والأحلام المفزعة ، ومحاصمة الناس ، وان لف به شعر مفسر ، ولدت من ساعتها » اه .
قلنا : وكل ذلك اقوال باطلة لا ظل لها من الحقيقة . وقد فندها المعاصرون
١٥ وبينوا انها خرافات لا يصدقها إلا المعاجز وأرباب الأخطا الفاسدة .

وقال التيفاشي : « الجزع انواع كثيرة ، منها : البقراني ، والنروي ، والفارسي ، والجبشي ، والعلي . فاما البقراني [وبالفرنسية SARDONYX أو SARDOINE] فهو حجر مركب من ثلاث طبقات : طبقة حمراء ، لا مستشف لها ، يليها طبقة بيضاء لا تستشف ، وتلي الطبقة البيضاء طبقة بلورية تستشف . وأجوده ما استوت عروقه في الثخن والرقه ، وكان سليماً من الخشونة ووجود الآثار فيه .

٢ . « واما الحبشي ONYX ، فانه عرق ، وجهناه العليا والسفلى ، سوداوان كالسبع ، والوسطى شديدة البياض . وأجوده ما كان من استواء العروق على ما وصفنا . « واما باقي انواعه ، فأجودها ما اشتدت صفاته ، واستوت عروقه . وقال في

(كَنْزُ التُّجَار) : ان الجزع حجر ليس في الاحجار اصلب منه جسماً ، لا يكاد
يجيب ^(١) لمن يعالجه سريعاً ، ولأجل ذلك اتخذت منه بَحَارُ البِنَاكِيم ^(٢) الرملية
والمائية ، لكي لا تسع سريعاً . « اه كلام التيفاسي .

(١) يجيب أي ينقاد للحفر فيه . وهي من طيب الاستمارة وبالفرنسية

SE LAISSER GRAVER

- (٢) البِنَاكِيم جمع بنسكام ، بفتح الاول . قال الحفاجي : « البنسكام ، بالباء الموحدة
المفتوحة ، والنون الساكنة ، وكاف وميم ، بينهما الف . لفظ يوناني [كذا] . والصواب
فارسي [، ما يقدر به الساعة النجومية من الرمل . وهو ممرَّب عربيه اهل التوقيت ، وأرباب
الاوراق ، ووقع في شعر المحدثين في تشبيه الخضر : « وخصره شدَّ كبنسكام ، [وفي الاصل
الطبعون : بنسكام وهو خطأ] . وتقلبه العامة فتقول : بنسكاب وهو غلط . « اه كلام الحفاجي . ١٠
قلنا : يُسمَّى البنكام بالفرنسية CLEPSYDRE اذا كان مائياً . اما اذا كان رملياً
فيسمى SABLIER

- وقال صاحب البرهان الفاطم : « البنكان وزان فنجان ، ضرب من الطاس مثقوب الاسفل
كان الفلاحون يكيلون به الماء ويقسمونه بينهم . وكانوا يضعون هذا الطاس في طست مملوء
ماءً ، ثم ينظرون اليه . وكانوا يضبطون عدد الدقائق التي كان يمتلئ بها (لان الطاس فارغ ، ١٥
واذا امتلأ دار على نفسه مدة ليغوص في قعر الطست) ، ثم يقسمون بينهم الزمان المنضبوط
المذكور ، بموجب مقتضى مزرعاتهم وتحملها الماء ، فكان يصب البعض زماناً يمتلئ به هذا
الطاس ثلاث مرات ، وفريق خمساً ، وطائفة عشرأ . والخلاصة أن كل واحد كان يجري
الماء الى زرع وبستانه وحائطه في جدول ، بقدر الوقت الذي يكفيه لستي أرضه . — وبأني
البنكان بمعنى المكيال والقدرح أياً كان — وكلة (فنجان) المشهورة على اللسان ليست إلا ٢٠
معرفة عن البنسكام . وكذلك الفنجان الذي تنرب به القهوة من هذا الاصل أيضاً « اه كلام البرهان .
قلنا : وقد نقل العرب الكلمة الفارسية المحتومة بالميم الى الفنجان المحتومة بالنون . ولما كان
أصل اختراع الساعة الرملية هو الساعة المائية — كما هو مشهور عند أرباب الفن ، انتقل اللفظ من
ساعة الى ساعة بجمع قياس الوقت . وقد سمى العرب البنسكام المائي بالقسطارة (راجع الاكيسل
٢٥ للهند آني الجزء ٨ ص ١٦)

- وقال قلرس : « البنكان [بياء مثثة تحته] وزان شدَّ آن : القدرح والطاس والبنسكان
ايضا : طاس معروف يكون من نحاس في قعره ثقب صغير ضيق ، يدخل منه الماء اذا ما وضم فيه ،
فيترسب منه شيئاً فشيئاً ، ويتخذ ساعة مائية ، يستعملها الفلاحون لتحديد فرصة الماء في اسقاء
زروعهم ، ويتخذها الهنود للاستدلال بها على ساعات الليل والنهار . انتهى .
فيظهر من هذا الشرح الذي صغرت منه معاجنا ، من قديمة وحديثة ، ان العرب لمَّا اتخذوا ٣٠
البنسكام ، وضموها في مسلك الرَّمْل ، أو يجري الماء ، شيئاً من الجزع لسكي تنمعه من الاثسكال
كأنهم علموا ان الرَّمْل يَلْوَرَات دقيقة تأكل المواد بأحتكاكها بها .

وكان الاقدمون يتقنون الحفر على البقراني للطبقات الثلاث الملونة التي فيه ،
 فيحفرون عليه صوراً بارزة ، يظهر فيها لوانان أو ثلاثة ، وتمثل تلك الصور محبوباً ،
 أو مَلَكاً ، أو تَلِيْنًا ، أو اِيْ شِيء . كان ، يظنونهُ دافعاً عنهم عين الرجل النَجِيء .
 ٥ وكانوا يحملونه عليهم ، ويسمونه (القامع) لهذا السبب . ومنهُ اسمهُ عند الايطاليين
 CAMEO ، وعند الفرنسيين CAMEE ، من ذلك كأس البطالسة . وكأس منطوان .
 واليوم يقلد الايطاليون هذه (القوامع) ويتخذونها من صدف البحار . وكانت
 ديسقوريدس من أمهر الناس في صنع هذه القوامع .
 ١٠ وسماها العرب ايضاً السكَّحَلات والواحدة كَحَلَّة . قال ابن سيده في المحمص
 (٤ : ٥٢) الكَحَلَّة : خِرْزة سوداء تجعل على الصبيان ، وهي خِرْزة العين والنفس ،
 تجعل من الجن والانس ، فيها لوانان بياض وسواد كالرُبِّ والسَّنِّ اذا اختلفا هـ
 وقيل : هي خِرْزة تُسْتَعْفُّ بها الرجال . وقال اللحياني : هي خِرْزة تؤخِّذ بها النساء
 الرجال . (وراجع ايضاً ذلك في لسان العرب) .

١٨ . المرءجان CORAIL

١٥

ذهب علماء العرب إلى أن المرجان نبات بحري لأنهم رأوه يأتي في قعر بعض
 البحار ، وله أغصان وأفنان وعروق . والمثبت اليوم عند البصرياء والحدائق من
 أهل هذا العصر انه إفراز حيواني لا غير . قال التيفاشي : انه يوجد في موضع يسمى
 (مَرْمَسَى الخَزَر) ، في بحر افريقية ، ويوجد ايضاً في بحر الافرنجة ، إلا أن الأكثر
 ٢٠ يرمى الخَزَر . ومنهُ يجلب إلى الشرق ، واليمن ، والهند ، والصين ، وسائر البلاد . ولا
 يوجد بغير هذه المواضع ، كما يوجد بها منه في الكثرة ، والكبر ، والجودة . «
 ونقل بعض الرواة ممن كتبوا في هذا البحث : « ولا يوجد هذا الحجر ، بالفا ،
 كامل الصبغ ، إلا في بحر سيف الاندلس ، وما والاها ، وفي بعض البحار ، وبحر
 الطور ، والقزم ، وبحر الحجاز . » هـ .
 ٢٥ وقال التيفاشي ايضاً : « وأجوده ما عظم جرمه ، واستوت قصبته ، واشتدت

حرته، وسلم من السوس، وهي خروق توجد في باطنه، حتى يكون منه شيء،
ويأكله كالعظم، وهو معيبه. والمعد والشطيب من عيوبه؛ إلا أنه لازمة له،
لا تكاد تفارقه. لكونه أغصاناً منشعية، كما ذكرنا. وقلما يوجد منه قطعة كبيرة
مشعبة، ففحت، حتى زال تشطيبها، وعقدها، واملاست، واستوت، إلا أنها
تنقص بهذا العمل كثيراً، وبحسب جودتها تكون الزيادة في ثمنها. ويقطع من
المرجان قطع كبار نادرة، ترفع إلى ملك افريقية، يُصنع له منها محابر، ونُصَب
سكاكين. ورأيت منها محبرة، طولها شبر ونصف، في عرض ثلاث أصابع،
وارتفاع مثلها بغطائها، في غاية الجمرة، وصفاء اللون، وحسن الجوهر.

« ومن خواصه: أنه إذا أُلتي في الخل، لان وابيض. وإذا ترك فيه، انحل. »
ومن الناس من يتخذ منه فصوص خواتم، فإذا أراد يكتب على شيء منها ما أحب،
جعل على جميع الخاتم أو الفص شيئاً، ثم عمد إلى موضع النقش منه، فكتب برأس
ابرة ما أحب، حتى ينكشف الشمع عن موضع الكتابة لا غير؛ ثم القاه في خل
حاذق يوماً و ليلة، أو يومين و ليلتين، ثم رفعه، وأزال عنه الشمع، فانه يجد موضع
الكتابة محفوراً، وقد تأكل بالخل، وبقية الفص على حالها لم تغير. وقد جربت
ذلك، فكان كما ذكر.

« ومنها: أنه إذا أُلتي في الزيت، أظهر حرته، وأشرق، وحسن لونه،
وفعل به ضد فعل الخل. » ١٥.

والمرجان يُعد من المريج ZOOPHYTE [وهو شيء بين الحيوان والنبات] يقوم
على ساقٍ كلسية، ويختلف لونه بين الأحمر، والأبيض، والأسود، ومنه يُتخذ
حلي كثيرة. ٢٠

٩٩. الْحَمَاهَان HEMATITE

الحَمَاهَان، بضم الحاء المعجمة، يليها ميم، فألف، فهاء، فألف فنون. كلمة لم

يذكرها اللغويون الأقدمون ولا المحدثون . وهي من الفارسية ^(١) معنىً ومعنى . قال التيفاشي : « انه حجر اسود ، حديدي ، أجودهُ الشديدي الذي يضرب إلى الحجرة الحديدية . يُجلب من الكرك ، على مسيرة سبعة أيام من مصر ، ومنهُ يجلب إلى سائر البلاد . والرطل منه في مصر ثلاثة دراهم ، وهو في غير مصر ، أغلى منه ٥ فيها ، لقرب معدنه منها . »

وقرأت في كتاب آخر : « أجودهُ الزنجي ، المتناهي إلى السواد والصفالة الموهمة بياضاً على وجهه بالخيال ؛ ويستعمله أصحاب المصاحف في جلاء ذهبها ، معدنه بالجبل المقطم ، ونواحيه ، بأرض مصر »

٢٠ . السَّبَج OBSIDIANE

١٠ قال التيفاشي : « السَّبَج ، حجر اسود ، سريع الانكسار ، تُصَنِّعُ منه المرايا ، وفصوص الخواتم ، والحُرُزُ . » . والكلمة من الفارسية (شَبَه) بشين معجمة مفتوحة ، وباء موحدة تحتية مفتوحة أيضاً ، وفي الآخر هاء محضة ساكنة . وتأتي عندهم بمعنى ضرب من الصدف الصفار السود ، وبمعنى حجر رخو هش أسود ، وضرب من الفحم الحجري ، ونوع من العقيق الأسود ، والحاجة ، والمرجان الأسود ، ١٥ والحُرُز الاسود . لكن العرب أرادوا به شبتين : الأول مادة سوداء ، قارية (أو قيرية) ، صلبة سوداء لماعة ، وبالفرنسية JAIS ؛ والثاني ضرب من مقذوف البراكين زجاجي القوام ، قد يصل صقلاً بديعاً ، واسمه بالفرنسية OBSIDIENNE أو OBSIDIANE وصمي كذلك نسبة إلى واجده لأول مرة وكان اسمه أبسيدوس OBSIDIUS على ما قاله بلينيوس .

٢٠ (١) ويقال أيضاً تخامن كعجار من وهو عندهم ضرب من الحجر صلب ، اذا سُحِرِن ووضع في ماء تلزج ويتخذونه الختم به . ويطلقه بعضهم على ضرب من العقيق او ضرب منه .

٢١. الطَّلَق TALC

قال التيفاشي : يكون الطلق بجزيرة قُبْرُس كثيرًا ، ومنها يجلب جِدهُ ، وهو فضِّي ، وذهبي ، فالفضِّي : صافي اللون . والذهبي : الى الصفرة . إذا دَخَلَ النار ، لم يُحْتَرَق ، ولكنه يتكاس ، ولم يذُبْ كسائر الأحجار . ومن هنا تقول الحكماء :
إنه إذا حُلَّ وطليت به الاجسام ، حَجَبَهَا عن ان تحرقها النار . ٥

وعن الرازي : « أن الطلق انواع : بحري ، و بَآني ، وجلي ، وهو يتصفَح إذا دُقَّ صَفَاخَ يِضًا دِقَاقًا ، لها بصيص وبريق . »

وعن ديسقوريدس : أنه حجر يكون بقبرس ، شبيه بالشب الباني ، ينشظى ، وتنفسَح شظاياهُ فسْحًا ، ويُبْقَى ذلك الفسخ في النار ، ويلتهب ، ويخرج وهو متقد :
إلا أنه لا يحترق . ١٠

وتقول ابن البيطار عن محمد بن عبدون : ان الطَّلَق حجر بَرَّاق ، يتحلل ، إن دُقَّ ، إلى طاقات دِقَاق ، ويعمل منه مَضَاوِي للحمامات ، فيقوم مقام الزجاج .
وعن علي بن محمد : « ان الطلق ثلاثة أصناف : بَآني ، وهندي ، وأندلسي . فالبياني ، ارفعها ، والأندلسي : أوضهها ، والهندي ، متوسط بينهما . فاما البياني ، فهو صفائح دقاق ، أدق ما يكون ، مثل صفائح الفضة ، غير ان لونها ، لون الصدف . ١٥
والهندي ، مثل البياني في شكله ، إلا أنه دونه في فعله . والأندلسي يتصفَح ايضًا ، غير أنه غليظ مُجَبَس ، ويعرف بِعَرَق العروس . ويهون حلهُ ، بأن يُجعل في خرقه مع حَصَبَات ، ويدخل في الماء الغائر ، ثم يُحرك برفق حتَّى ينحلَّ ، ويُخْرَج من الخرقه في الماء ، ثم يُصْنَى عنه الماء ، ويترك في الشمس حتى يَجِفَّ ، فيبقى في أسفل الإناء كالدهيق المطحون . » ٢٠

قال الرازي : ويطلى بالطلق الاماكن التي تدنى من النار ، كي لاتعمل النار فيها .
وقد استعار منا الغربيون ، من فرنسيين وانكليز ، هذه الكلمة فسموه TALC

وعرفه الاسبانيون والاطاليون باسم TALCO ومولسو اللاتين باسم TALCUS وجميعهم يعرفون لنا باقتباسهم من هذا الحرف .
على أن الكلمة العربية جاءت ايضاً بمعنى مايقابله عند الافرنج باسم الميكا MICA اي البلق او الرقيق كما سنرى .

٢٢. اللَّازُورْدُ والعَوْهَقُ LAPIS-LAZULI

اللازورد ، كلمة فارسية ^(١) براد بها حجر كريم مشهور بحسن لونه الازرق السماوي ، سماه الافرنج LAPIS LAZULI أي الحجر الازرق ، واشتقوا منه اسماً ل لون السماء عندهم فقالوا L'AZUR (أي لازور غاضين النظر عن الدال الأخيرة) ومعتبرين اللام الاولى ، اداةً للتعريف ، وما بقي من اللفظ اي (آزور) دلوا به على لون السماء .
١٠ وقد اخذوا كل ذلك عن طريق العرب ، لا عن الفرس انفسهم . فافهمه واحفظه ، ولا يخذل عنك شرح أو تأويل آخر .

وهذا الحجر كثير الوجود في جبال ارمينية واشتهر فيها نوع منه سموه (الأَرْمَانِيُون) لي الارمني . وسماه آخرون (الأَرْمَانِيَا) ، ولو عرفوا أن معنى الكلمة هو (الارمني) ، لاستغنوا بالحرف العربي عن الحرف الالعجمي .

١٥ وسمي العرب اللازورد : العَوْهَق . قال في القاموس : « العَوْهَق ... اللَّازُورْدُ ، أو صِبْغٌ يُشَبِّهُهُ ، وَلَوْنٌ كَلَوْنِ السَّمَاءِ مُشْرَبٌ سَوَاداً » لكنه لم يذكر اللازورد في (ل ز و ر د) ولا في (ل و ز) ولا في (و ر د) ولا في ما يشبه هذه المواد . وذكرها فقط في العَوْهَق ، وقد ضبط الزاي بالسكون ^(٢) ومثل هذا التقييد ، قدها

(١) يقال بالفارسية « لَازُورْد » بزاي مثلثة النقط وتلفظ مثل ل الفرنسية وهي مضمومة اليها واو مفتوحة (ويقال ايضاً لَاجُورْد ولاجوردي . بجم عريضة مفتوحة عليها راء ساكنة في جميع هذه الالفاظ .

(٢) ضبط صاحب محيط المحيط اللازورد بفتح الزاي . وهذا الدوان لا يحوّل عليه لكثرة ما ورد فيه من الاوهام الجثة . وكذلك يقال على سائر المعاجم « اولاديه » التي اشتنته في تأليفها او نقلته بتغيير لطيف شفاف على الاصل .

صاحب لسان العرب في مادة (ع . ق) ولم يذكر اللازورد في مظهرها ومن الغريب أن (اللازورد) الفارسية، قتلت الوَهَق قتلًا شنيعًا، حتى أننا لا نراها في معجم أجنبي عربي، ينقل هذه اللفظة، ولا في معجم عربي ينقل اللفظة إلى كلام الغرباء. وما ذلك إلا لحنه (اللازورد) مع طولها، وثقل (الموهق) وغرابتها لوجود العين والقاف فيها. فهذه هي مكافأة الخفيف على الروح واللسان، أي أنه يُخَلَّد،^٥ وبالعكس يُبذَل الثقل على الإنسان واللسان، ويُسمى وهو مَيّت بين الأحياء.

قال التيفائي: «يجلب اللازورد من (خراسان)، من جبل (بلخارستان)، في موضع يسمى (حستان) من أرض (فارس)، قريب من تخوم أرمينية. وهو حجر طيني؛ أجوده أشدُّ إشراقًا، وأصفاه لونًا السماوي، المستوي الصبغ إلى السكحلة، إذا وُضعت منه قطعة في جَرِّ ايس فيه دخان، خرج لسان من النار،^{١٠} منصبقًا بصبغ اللازورد، وبُتبت لون اللازورد على ما هو عليه. وبهذه المِحنة، يختبر خالصه ومغشوشه» [falsifié]

وقال أيضًا، «وامتحان اللازورد الخالص المعدني يكون بالقائه على الحجر، كما يَبْنَأُ في ما سلف، فإن بُت، ولم ينسحق، فهو خالص، وإن انسلخ فهو مُدْلَس» [falsifié].^{١٥}

وعرفه اليونانيون باسم KYANOS,OU وقد ذكره أقيانس في الفصل الثاني من سفره في ٣٤٧. ومعلوم أن هذا الفيلسوف السفسطي، كان وُلد في سميساط في المائة الثانية بعد المسيح.^(١) وأن بعضهم سمَّاه باسم آخر هو SAPPHEIROS أو SAPPHUROS وهو السفير^(٢) لضرب من الباقوت، وبالفرنسية SAPHIR يشهد

(١) وذكره أيضًا ثيوفراستس من أبناء المائة الثالثة بعد الميلاد في كتابه على المجارة. فالكلمة إذن قديمة في لغة اليونان.

(٢) السفير حجر كريم يسمى بالانكليزية SAPPHEIRE وباللاتينية SAPPHIRUS وباليونانية SAPPHEIROS والكلمة سامية الأصل، واسمها بالعبرية (سَفير) بفتح السين وكسر الفاء المشددة، يليها ياء ساكنة، وفي الآخر راء. ويقالها بالعربية (سفير) كطيم وهو من سفر الصبح أي ضياء واشترق لضياء هذا الجوهر واشترافه. وبعضهم عرب الكلمة بصورة (صفير) بالصاد ولاوجه له في القنات السامية، إذ لا دخل لصفرة في لونه، إذ هو أزرق.

على ذلك ثيوفراستس في كتابه المذكور أيضاً إذ يقول : « ان في السفير قطعاً ذهبية وهذا لا يصدق إلا على اللازورد » .

وكان الأقدمون من آشوريين ، وأكديين ، وبابليين ، وحثيين ، وفنيقيين ، وقرميين ، وعرب ، ومصريين يتخذونه في حلهم . وكان كُتَّاب الناطقين بالضاد ، وكتَّاب الفرس يستعملونه حبراً للكتابة والقشور المُنَمَّنة والموشاة . ٥

وقد ذكر التيفاشي الطريقة التي كانت تستعمل في عمده لاستخراج صِينِه من معدنه ، قال : « يؤخذ المعدني منه ، الخالص المختبر بالنار ، كما ذكرنا ، فيصنع له خبيرة ، وهي راتينج ، جزء . وكندر جزء . وتجمل على النار في مذابة [بونة او بوتقة او بودقة] صُغُر ، مرتكبة على نار لينة ، حتى تذوب . فيسحق اللازورد ، ويعجن بالماء ، ويلقى ١٠ في المذابة ، ويحرك حتى يختلط الجميع باسطام [بحراك] من صغر ؛ ثم يغمر بالماء العذب ، فإنه يجمد ، فتقوى ناره بلطف ، حتى يذوب ثانية ، فيحرك بالاسطام المذكور ؛ فان خرج جوهر اللازورد ، فهو لازورد عتيق [صادق] خالص كثير الجوهر ، سهل الخروج ، وان لم يخرج جوهره بهذا العمل ، اُلْقِيَ عليه الماء بخرجة . وهذا موضع السر من عمله ، قل من يعرفه ، بل هو مما يضمن به صناعه ، فان ١٥ اللازورد يتلف في هذا الموضع ، ان لم يعرف هذا السر منه . وانا لم انقله من كتاب ، بل هو من جملة ما وقفت عليه بالمران والتجربة ، من صحيح كُنْهنا في الأعمال الصناعية .

« والذي يخرج جوهر اللازورد ، اذا تعذر خروجه ، انما هو الزيت المتصر من الزيتون ، والصابون المعمول من زيت الزيتون ، يلقي عليه ايهما حضر ، فان اللازورد عند ذلك يقذف صبغه ، ويخرج جوهره حتى لا يبقى في الارضية منه شيء البتة ، ٢٠ فيسكب في اناء نظيف صيني ، او وعاء محكم الدرهان ، ويترك حتى يرسب جميع ثقله وقذاه وارضيته المختلطة بمجوهره من تراب المعدن ، ويأخذ ما يطفو على وجهه من صين اللازورد ، وجوهره الخالص ، فيرفع ، وينقص هذا العمل الثلث ، أو أقل وأكثر ، حسب جودة الحجر ودرأته ، وإحكام الصنعة في إخراج جوهره كما ذكرته . والجهل والخطأ فيه يتلف اكثره او جميعه . » اه كلام التيفاشي .

فالظاهر من هذا البسط في كيفية إخراج صبغ اللازورد ، ان الطريقة القديمة هي أحسن من الطريقة التي يتبعها المصاصون من الافرنج . وسبب ذلك أن الطريقة القديمة صعبة وتحتاج الى مراس ولطف في العمل ووقت . اما الطريقة المصرية فهي دون ذلك لطفاً في العمل ولا سباً دونها وقتاً . ومن راجع كتب القوم ، يرى البون بين العاملين والتاجين .

واما الموهق فلفظ لم يذكره الجوهريون في كتبهم ، انما ذكره أرباب متون اللغة . قال القاموس في (ع وه ق) : « الموهق ... الثور لونه الى السواد ، والحطّاف الجلي ، والغراب الأسود ، واللازورد ، او صيغ يشبهه ، ولون كلون المياء مشرب سواداً ، والبعر الأسود ... واسم روضة . والموهقان : كوكبان الى جنب الفرقدين على نسق ، طريقهما مما يلي القطب . »

فهذا نص صريح يبين ان أصل معنى اللفظ يفيد السواد الفاحم المطوَس أو الطارسي البريق . ثم أطلق على كل لماع متموج . فكان أصل المادة مأخوذ من عَفَقِ البرق وهي ما بقي في السحاب من شعاعه . والموهق تنظر الى اليونانية AIX, AIGOS التي معناها العناق والعنز (ولا تكون إلا سوداء في الغالب) ، والعَيوق . وضرب من طير الماء اسود . وظاهرة في الجو نارية . ففي كل هذه المعاني والمباني تقارب وتشابه . فيكون أصل معنى الموهق لما كان من الحيوان والطير اسود لماعاً ثم أطلق على اللازورد بجماع التَمُوج في اللون والمعان ، فصدق عليه كل الصدق ، وخص به دون غيره .

وقد وقع مثل هذا الامر في مرادفه اليوناني اي KYANOS ، فان اصل معناه وضع لطار أزرق الريش لماعه . ولعله المسي في العربية (السوام) ، فقد ذكره العويون ولم يحاوه ، والمقاربة بين اللفظين ظاهرة لكل ذي عينين وهو الذي اسمه عند علماء الطير Turdus cyanus أو Petrocichla cyana ، ثم نقل منه الى اسم الحجر المعروف باللازورد لجامع اللون بينهما .

ووردت أيضاً بمعنى ما يقابله عند الإنكليز باسم STEATITE أي حجر الصابون . وكل هذه الحجارة ليست من الجواهر في شيء ، لكنها عزّت في بلاد ، فعدّت كريمة وثينة .

٢٣ . الهيصم أو الهيصميّ ALBATRE

٥ . الهيصم ، وزان حَبْدَر ، والهيصميّ بالباء أيضاً : على ما في كتاب صفة جزيرة العرب للمدائنيّ ص ٢٠٢ ، « حجر يشاكل الرخام ، إلا أنه أشدّ يابساً : يُخَرِّط منه كثير من الآتية » . - والذي ذكره في لسان العرب ، أن « الهيصم كحَبْدَر : ضرب من الحجارة ، أملس ، تتخذ منه الحقائق ، وأكثر ما يتكلّم به بنو تميم . وربما قلبت فيه الصاد زايًا » ١٥ . أي أنه قيل فيه الهيزم أيضاً . ويقابله عند الفرنسيين ALBATRE ، وكان اسمه عندهم سابقاً LABASTRE ، والكلمة محولة عندهم عن اللاتينية ALABASTER ، وبها ينطق الإنكليز ، أو من اليونانية ALABASTROS . وسماه الغريون بهذا الاسم ، الذي هو اسم مدينة كانت في مصر ، على ما ذكره بلينيوس ، لكنها لم يُعرف موقعها إلى الآن .

١٥ ومن أسماء الهيصم أو الهيصميّ : البَلَنط وزان سَمَنْد أي بحريك الباء واللام واسكان النون وفي الآخر طاء . قال في اللسان : « الليث : البَلَنط : شيء يشبه الرخام ، إلا أن الرخام أهدى منه وأرخی . قال عمرو بن كلثوم :

وَسَارِيَّتِي بَلَنطٍ أَوْ رُخَامٍ بَرْنُ خَشَاشٍ حَلِيمًا رَنِينًا

والكلمة تنظر إلى اليونانية BLAX, BLAKOS ومعناها الرخو والبَلَنط ضرب من المرمر الرخو ، إلا أن الرخام أرخی منه . وأما ما ضبطه الفيروزبادي في قاموسه ٢٠ بقوله : البَلَنط كَجَعْفَر . . فهو غلط بخالف ما صرح به سائر اللغويين وبخالف الأصل المأخوذ منه .

٢٤. السِّنْبَازَج EMERI

ذكره من القنوبين الأقدمين صاحب القاموس فقط ، فقال : السِّنْبَازَج ، [وضبطها بضم السين المهملة ، واسكان النون ، وفتح الباء الموحدة التحتية ، يليها الف ، فذال معجمة مفتوحة ، فجيم] بالضم ، حجر يجلو به الصِّقْلُ السُّيوف ، ويجلى به الاسنان « انتهى ، وهذا تعريف عام لا يبين حقيقة هذا الحجر .

وقال ابن البيطار في مفرداته : « هو حجر كأنه يجتمع من رمل خشن ، ويكون منه حجارة متجدة ، كبار وصغار . وخصوبته أنه إذا سُحِق فانسحق ، كان أكثر عملاً منه إذا كان على نخشيتيه ، وبأكل أجساد الاحجار إذا حُكَّت به يابساً ورطباً بالماء ، وهو مرطَّب بالماء أكثر . وفيه جلاء شديد ، كثيراً ما يستعمله الخراطون ، والقاشون ، ويتخذ لتقية الاسنان ، ويستعمل في الأدوية الحارقة . » ١٥ انتهى .

وقال التيفاشي : « انه يوجد مع الماس ، بأقصى الصين ، في جزيرة في البحر » وقال أيضاً : « يُكُونُ السِّنْبَازَج في تكوُّن الماس ، إلا انه دونهُ بكثير في القوة ، ويقصر عنه في الطبع ، وكأنه نوع منه نُصِّر في كيانه عنه . »

وقال في (كنز التجار) : « ان المعروف منه ، نوعان : أحدهما السِّبَوَاسِي ، وهي مدينة مشهورة ببلاد الروم . ونقل عن التيفاشي انه يوجد مع الماس ، بواد ببلاد التوبة في الحصباء التي يجري عليها نيل الديار المصرية ، ويستخرجها غطاسوهم هناك ، يبلادر يقال لها (العلاء) ، بين مدينة اسوان ودُقْلَة » اه .

وقال غيره : « السِّنْبَازَج ، إذا سحق بالحديد ، أثر فيه ، وخدشه ، وقذح منه النار ، ولا يعمل الحديد فيه ، وهو يأكله ، ويؤثر في كثير من الاحجار ، ويقطع . » ٢٠ الزجاج ، ولا يقطعه غيره ، وبه يُخَرِّط . ويؤتى به من بلاد الهند ، من أودية هناك . وقد يوجد في أعلى مصر أيضاً . »

وقد بدا لعلّاء هذا العصر ومحققهم أن السبذاج ياقوت Corindon بهيئة حَبِّه أو دُقاق ، يُتخذ في أنواع الصناعات لسحق الاجساد الصلبة ، أو لصقلها . والسبذاج الطبيعي مخلوط بمغنطيس قليلاً أو كثيراً .

والكلمة فارسية ، اصلها (سُبَادَه) بدال مهملة ، وهاء محضة في الآخر . والظاهر ٥ أن من اسمائه العربية السامور والشُمور . وقد ذكرناهما في الكلام على الماس ، تبعاً لبعض القنويين . فالأولى ذكرها بر بهلول في معجمه الارمي العربي ، وكانت معروفة في عهد العباسيين . وذكرها أيضاً صاحب محيط المحيط . ونظن أن أول من دوّنها في معجم هو بر بهلول ، أو ابن بهلول المذكور .

وأما الشُمور ، فذكرها صاحب لسان العرب ، ونقلنا عبارة في الماس . وكنا ذكرنا ١٠ هناك أن العبارة منقولة عن النهاية لابن الأثير ، إذ قال : « وأراه الماس » . ونحن نرى الآن أنه ليس بالماس ، بل هو السبذاج لأنه هو أيضاً يقطع الزجاج وجميع الأجساد الصلبة ، والكلمة مأخوذة من الارمية ، لكن هذه اللسان استعارتها أو اقتبسها من اليونانية ، ومعناها السبذاج ، وهي باليونانية SMURIS ويقال بالاضافة : SMURIDOS . فيجب ان يصحح معنى هذه الكلمة في المعاجم العربية ١٥ والارمية ، ويقال ان معناها السبذاج لا الماس . واليونانية مشتقة من فعل SMAO ومعناه حَكَ وفَرَكَ وَمَسَحَ وأثر في الشيء .

ومن الغريب ، اننا لم نر من ذكر هذا الاصل في العربية ، ولا في الارمية ، ولا في اليونانية ، فقد فات هذا الأمر علماء تلك اللغات والمستشرقين أيضاً .

٣٥. المِغْنَطِيس AIMANT

٢٠ من غريب أعمال صاحب القاموس ، انه ذكر هذه اللفظة في غطس ، قال : والمِغْنَطِيسُ ^(١) والمِغْنَطِيسُ ^(٢) والمِغْنَطِيسُ ^(٣) : حَجَرٌ يَجْذِبُ الْحَدِيدَ . مُعَرَّبٌ . هـ

(١) ضبطه ضبط قلم : بكسر الميم واسكان النون المعجمة ، وفتح النون ، وكسر الطاء بلها ياء ، فسين .

وفي لسان العرب في ترجمة غطس أيضاً : « الْمَغْنِطِيسُ ^(٤) : حجر يجذب الحديد . وهو مغرب . » اهـ

وذكر التيفاشي هذا الحجر فقال : « انه يوجد في جبل ، فوق الساحل الذي بين بحر الحجاز واليمن [أي البحر الاحمر ، أو بحر القلزم] وله أيضاً معدن بصنعاء اليمن » قلنا : كيف وجد هذا الحجر في بلاد عربية ولم يسموه باسم عربي ، فما كان أغناهم عن غرابة هذا اللفظ ، واتخاذ (الجاذب) او (الجذّاب) في مكانه ، مع ما في هذا الاسم من المعنى الحقيقي ، لخاصية هذا الحجر ، وحسن اللفظ مع رشاقته ، لكن يظهر من اتخاذهم اللفظ اليوناني ، أنهم لم يعلموا خاصيته يومئذ ، ولذا اقتبسوه من اليونانيين .

وقال في (كنز التجار) : « من خواص المغنطيس ، أن رؤساء البحر الشامي [أي بحر الروم ، أو البحر المتوسط . وخطاً البحر الأبيض المتوسط] ، إذا اظلم الجو ليلاً ، ولم يروا من النجوم ما يهتدون به على تحديد الجهات الاربع ، يأخذون اثاء مملوءاً ماءً ، ويختبرزون عليه من الريح ، بأن ينزلوه الى بطن السفينة ، ثم يأخذون إبرة ، وينفذونها في سمرة ^(٥) ، او قشة حتى تبقى معارضة فيها كالصليب ، ويلقونها في الماء الذي في الاتاء فتطفو على وجهه ، ثم يأخذون حجراً من المغنطيس كبيراً ، يلء

(٢) ضبطها بفتح الميم ، واسكان النين المعجمة ، وكسر النون ، يليها ياء ، فطاء ١٥ مكسورة ، فسين .

(٣) ضبطها بالقلم بكسر الميم ، واسكان النين المعجمة ، يليها نون ، قالف ، فطاء مكسورة ، فباء ، فسين . والمشهور على الالسة المغناطيس ، بفتح الميم وهو موافق للاصل .

(٤) اسله من اليونانية مغنس اي MAGNES وبالإضافة مَغْنِيطِيس اي ٢٥ MAGNETOS ومعناه : مَغْنِيطِيّ اي منسوب الى مدينة مغنيسية وتسمى اليوم مَغْنِيسَة ككنيسية . وكان يجب أن يقال : مَغْنِيطِيس ، بفتح الميم وضم الطاء ، لكنهم لم يفعلوا .

(٥) ضبطها بفتح الميم كما ضبطها القاموس في الضبط الثاني من الكلمة ونحن نستغرب ذكر هذه الكلمة في غطس . فاحرف العربات كلها اصول بلا خلاف ، وكان يجب ان تذكر في (م غ ن ط) او في (م غ ن ط س) ، لا في غطس ، والفعل من هذه المادة : (منط) ، لا (مغطس) ، ولا (غطس) .

٢٥

(٥) المراد بالسرة هنا واحدة السُر وهي شوكة شجر العضاء تكون كاللهمار .

الكف، وَيَذْنُونَهُ من وجه الماء، ويحركون أيديهم، دورة الجين، فعندها تدور الابرّة على صفحة الماء، ثم يرفعون أيديهم على غفلة وسرعة، فإنّ الابرّة تستقبل بجبهتها جهة الجنوب والشمال.

• رأيتُ هذا الفعل منهم عياناً في ركوبنا البحر من طرابلس الشام الى الاسكندرية، في سنة أربعين وستمائة. وقيل: إن رؤساء مسافري بحر الهند يتعوّضون عن الابرّة والسمة، شكل سمكة من حديد، رقيق، مجوّف، مستعدّ عندهم، يمكن انّه اذا أُلقي في ماء الأناء، غامّ وسامت برأسه وذنبه الجهتين من الجنوب والشمال. انتهى كلام كنز التجار.

قال العلماء المحققون في عهدنا هذا: ان اهل الصين عرفوا خاصية الجذب في هذا الحجر، ومن اتجاهه نحو الشمال والجنوب، قبل الميلاد بالفين وستمائة سنة، وذكروا مغنطة الابرّة به في معجمهم الذي وضعوه سنة ١٢١ للميلاد، واستعملوه للاعتداء الى الجهات في سفر البحر بثلاثمائة وعشرين سنة قبل الهجرة^(١). ومن الصينيين تعلم الهنود السير في البحار باتخاذ هذه الابرّة، ومن الهنود تعلم العرب هذا السير بهذه الابرّة، ومن العرب تعلم أبناء الغرب هذا العلم الجليل، الذي أنقذ من خطر البحار الوقفاً والوقفاً من النفوس.

(٢) وتسمى هذه الابرّة (ابرّة الملايين) وبالفرنسية BOUSSOLE فقال بعضهم (بوصلة) تريباً لها. وهي بالانكليزية sea compass او compass او mariner's needle. وقد عرّبت في عهد ابن خلدون بصورة (كشّيباس) او (قشّيباس) قال: «الكشّيباس او القشّيباس صحيفة، مكتوبة عليها القوانين المحصلة عند النوتين والملاحين على شكل ما هي عليه في الوجود، وفي وضعها. في سواحل البحر، على ترتيبها، ومهابّ الرياح، وممراتها على اختلافها، مرسوم معها في تلك الصحيفة، وعليها يعتمدون في أسفارهم (راجع مقدمة ابن خلدون ص ٤٠ من الطبعة الثالثة البيروتية المشكولة). والكلمة الانكليزية من اللاتينية المولدة Compassus بمعنى المسائر والمائتي لان التوتي يسائر في اتجاهها. فأنت ترى من هذا البسط أنها وردت بمعنى الخريطة البحرية وبمعنى ابرة الملاحة وهي بسين في الآخر او بصاد.

ولهذا ساءها العرب المولّسون (حقّق الابرّة)، ونقلها بعض الاجانب من لا يحفظ لفظ القاف فقال (الحك)، وهو غلط وقع في هاويته صاحب محيط المحيط وكل من نقل عنه كصاحب البستان وغيره. (راجع أغلاط القنوين ص ١٤٠، القطعة ٢٨، ترك ما يجزأك في هذا الموضوع).

٣٦. الرِّيق أو البَلَق MICA

يريد العراقيون بالريق ضرباً من الطلق ، ويسميه الافرنج ميكا MICA وهو البَلَق عند فصحاء العرب ، وهو ضرب من الحجر يتشظى شظايا رقيقة دقيقة ، تستعمل لترتيب الكتابة أو لترميلها كما يقول المولدون . واكثر ما يجلبونه من ايران أو ديار فارس . ومعنى (ميكا) الافرنجية الماع . وكذلك (الريق) العرية العراقية وهي بكسر الأول من راق الشيء . بريق رَيْقاً (بالفتح لمع وتلألأ) . والقطعة من الريق عندم الرِيقَة ، بكسر الأول أيضاً . وقد اخبرنا ذكرها الى الآخر لأن الكلمة لا يعرفها الفصحاء وليست في دواوينهم ، وانما هي خاصة بالعراق ، وقد تلقوها عن آبائهم وأجدادهم . ولا بد من اتخاذها تمييزاً لها من الطلق ، الذي أراد بها السلف مرة الطلق نفسه ، على ما هو مشهور اليوم ، وطوراً الريق . وباتخاذنا هذه اللفظة نستفي عن (الميكا) الافرنجية ١٥ المادة والبناء . وإلا فلتستعمل (البلق) وهو اللفظ المشهور الذي لا شك فيه .

٣٧. فوائد شتى في الحجارة

وقد ذكر الخوارزمي صاحب كتاب « مفاتيح العلوم » بعض الحجارة منها ما ذكرها غيره ، ومنها ما لم يذكرها سواه . قال في ص ٣٦٠ من طبعة أوربة : « ومن عقاقيرهم : (المارقيشيا) ومنها : مربع ، ومدور ، وقطاع كبيرة غير محدودة الشكل وهي ١٥ ضروب ، فمنها اصفر يسمى الذهبي ، وايض يسمى الفضي ، وأحمر يسمى النحاسي . ومن عقاقيرهم (المنيسيا) وهي أصناف ، فمنها التربة ، وهي سوداء ، فيها عيون بيض ، لها بصيص ؛ ومنها قطاع كبيرة ، صلبة ، فيها تلك العيون . ومنها مثل الحديد . ومنها أحمر ، وصنوف أيضاً تتقارب ... »

ومن عقاقيرهم (الدَهْنَج) وهو حجر أخضر ، يتخذ منه الفصوص ، والحرز . ٢٥ وكذلك (المَبْرُوزَج) إلا أنه أقل خُضرة من الدَهْنَج .

- ومن عقاقيرهم (اللازورد) وهو حجر فيه عُيُونُ بَرَّاقَةٌ يتخذ منه خرز .
- ومنها (الطَّلَقُ) وهو انواع ، منه بحري ، وِيَمَانٍ ، وجبلي ، وهو يتصفَّحُ منه ، اذا دُقَّ ، صفائح رقائق لها بصيص .
- ومنها (الْجَمَسْت) ، وهو حجر ابيض جبلي .
- ومنها (الشاذنة) ، منها ضرب عَدَسِيّ ، وآخر خُلُوقِيّ ... ٥
- ومنها (الدَّوَّص) وهو ماء الحديد .
- ومنها (السكتة) وهو حجر يكون عند الصَّغَارِين ...
- ومنها (المسحوقيا) وهو شيء يسيل من الزجاج ، وهو ملح ابيض ، صُلْب ، ذائب ، قوي ...
- ومنها (المَغْنَاطِيس) وهو الحجر الذي يجذب الحديد . ١٥
- ومن عقاقيرهم المولدة التي ليست بأصلية (الزنجار) ، وهو يتخذ من النحاس ، تجعل صفائحهم في نُفْلِ الحُلِّ ، فيصير أخضر ، فينحت عنه ، ويماد فيه حتى يصير كلُّه زنجاراً » اه

الخاتمة

- ١٥ قد تمَّ ، والحمد لله ، ما أردنا تمليقه على هذا التصنيف النفيس والحقاق به ، وهر التصنيف الموسوم بكتاب (نُحْبُ النُحَاثِر ، في أحوال الجواهر) ، وقد أضفنا ما أضفنا ، انما للفائدة ، لكي يتمكن مالِكُه من الوقوف على جميع ما ورد في هذا الموضوع من تصانيف الأولين ، لا سيما قد عزَّت اليوم الطبعة الاولى من كتاب (أزهار الأفكار ، في جواهر الأحجار) للثيفاشي ، هذا عدا ما ورد فيه من أغلاط ٢٠
- سوء قراءة النسخة الأصلية ، وما وقع فيه من أغلاط الطبع . اما هذا الكُتَيْب فقد جاء ساداً ثغرة ، في علم الحجارة الكريمة . وهو تعالى ولي التوفيق !

ملحق ثانٍ بالكتاب

١. لمعة عن الحجارة الكريمة

عُنيَ الاقدمون باقتناء الحجارة الكريمة ، أو الجواهر منذ أقدم الأزمنة ، فقد اتخذها الاشوريون ، والاكديون ، والكلدان ، والمصريون ، والحثيون الى غيرهم ، ووجدت في مقابرهم ، ومدافنهم ، وخزائن كنوزهم ؛ لكن لم يُعنَ بها عناية علمية مثلُ ٥ اليونان ، والفرس في أيام عزّهم ، فقد وصفوها وصفاً علمياً ، ووضعوا لها اسماء تميز الحجر الواحد الكريم ، عن أخيه ، بحيث لا يمكن أن يقع الهم في من وقف على هذا العلم . ويمنّ اشتهر بهذه المعرفة : ارسطوطاليس ^(١) وعنه أخذ جميع من تكلم على أنواع هذه الحجارة ، وخصائصها ، من وهمية وحقيقية ، من عرب ، وفرس ، من إرستين ، ويصيرين ، الى نظرائهم . وقد تبعه في ذلك ديسقوريدس ، فزاد شيئاً ١٠ قليلاً على ما عرفه أرسطوطاليس .

ويمنّ كتب في هذا الموضوع من الرومان پلينيوس الطبايعي . فإنه نقل كثيراً مما قاله أرسطوطاليس ، وديسقوريدس ، وزاد شيئاً أيضاً من عنده . وأحسن ممن كتب على الحجارة الكريمة من الفرس ، نصر الجوهري فقد أخذ عنه كثيرون من الناطقين بالضاد ، واستعمل جميع الألفاظ المعروفة في عهده ، ووضع ١٥ لها أسماء من باب المشابهة ، أو النقل من اليونانية .

ثم جاء العرب ، ولا سيما في عهد العباسيين ، فأجادوا كل الاجادة ، لأنهم دوّنوا كل ما وضعه العلماء الأقدمون ، من يونان ، ورومان ، وفرس ، فكانت تأليفهم في هذا الفن الرفيع من أحسن ما كُتب . والذي فاق جميع العرب في هذا الفن هو بلا شك ، أبو الريحان البيروني ، وهو من أعظم علماء الاسلام ، وقد شارك في أغلب ٢٠ العلوم ، والفنون ، والصنائع ، التي كانت في عهده ، فنبغ فيها ولم يطمع احد في

(١) نقله الى العربية لوقا بن سرافيون .

بجاراته . وما كتبه في هذا الموضوع (الجواهر ^(١)) وقد غني
بإخراجه من مدفئه ، وتحقيق كل ما جاء فيه ، وتصحيح ما أوقعه فيه النساخ المساخ ،
صديقنا الوفي ، الدكتور الأستاذ فرانس كرنكو ، واذا كتب بالعربية ، سقى نفسه
(سالم الكرنكوي) ^(٢) وقد قابل الكتاب على ثلاث نسخ .

وأنتم طبعه ، في حيدرآباد الدكن ، في الهند في سنة ١٩٣٨ ونقله الى الانكليزية ،
ويتم طبع هذه الترجمة في سنة ١٩٣٩ . وهو أعظم عالم يستطيع أن يخرج هذا السفر ،
بأحسن خطة ، وأنتم صورة ، وأصح عبارة ورواية . على أننا لم نره إلى يوم كتابة
هذه السطور ، ولعلنا نحصل على نسخة منه عن قريب .

وبعد أن طبع من هذا الكتاب هذا السطر الأخير ، وافتنا من الدكتور كرنكو
١٠ نسخة من (الجواهر) ، في ٩ فبراير سنة ١٩٣٩ . فإذا هو بحجم الثمن وبحرف دقيق
وقع في ٢٩٢ صفحة يليها اربعة فهارس وقعت في ٤١ صفحة ، وتصحيحات في ٩
صفحات فصار مجموع مطبوعه ٣٤٢ صفحة ؛ إلا أن أحرفه غير واضحة وخالية من
كل شكل ، مما يجعل قراءته على الأدباء صعبة جداً .

والكتاب خالٍ من فهرس فصوله ولهذا نذكرها هنا على ما وردت منسقة فيه :

١٥ » المقدمة ص ٢ - فصل ٣ - ترويجة (وعددها خمس عشرة) ٤ إلى ٣٠ -
فصل ٣١ - المقالة الأولى في الجواهر ٣٢ - الياقوت ٣٣ - قيم الجواهر الحق
٤٩ - أشباه اليواقيت ٥١ - أخبار في اليواقيت والجواهر ٥٣ - باب سائر ألوان
الجواهر واليواقيت ٧٤ - ذكر العمل البدخشي ٨١ - البيجاذي ٨٨ - الالامس
٩٢ - السبذاج ١٠٢ - اللؤلؤ ١٠٤ - أسماء اللآلئ وصفاتها عند الفوئين ١٠٧ -
٢٠ - مائة اللؤلؤ الرطب ١٢٠ - صفات اللآلئ والقابها عند الجوهر بين ١٢٤ - قيم
اللآلئ ١٢٩ - حال الثقب في اللآلئ ١٣٢ - اصلاح فواسد اللآلئ ١٣٤ .

(١) في كشف الظنون للحاج خليفة ، الجواهر في الجواهر ، وهو عنوان مبثور .

(٢) كتب حضرته مراراً في مجلة المجمع العلمي العربي التي كانت تنشر في دمشق . ولا
سيما راجع المجلد ١٤ : ٢٣ وما يليها .

- ذكر مائة المرجان ١٣٧. - في ذكر البحر واليم ١٣٩. - في ذكر أوقات الفوص
١٤١. - ذكر كيفية الفوص ١٤٣. - في ذكر الأخبار في اللآلى ١٥٠. - في
ذكر الزرد وأصنافه ١٦٠. - أخبار في الزمر ١٦٤. - في ذكر أشباه الزمر ١٦٨.
- في ذكر الفيروز ١٦٩. - ذكر أخبار في الفيروز ١٧١. - في ذكر العقيق ١٧٣.
- في ذكر أخبار من العقيق ١٧٤. - في ذكر الجزع ١٧٤. - في ذكر أخبار في
الجزع ١٧٧. - في ذكر البلور ١٨١. - في ذكر أخبار في البلور ١٨٦. - في ذكر
البُسد ١٨٩. - في ذكر الجست ١٩٤. - في ذكر اللازورد ١٩٥. - في ذكر الدهنيج
١٩٦. - في ذكر البشم ١٩٨. - في ذكر السبع ١٩٩. - في ذكر حجر الباذهر
٢٠٠. - في ذكر أخبار الباذهر ٢٠١. - في ذكر حجر القيس ٢٠٣. - في ذكر
مومياء ٢٠٤. - في ذكر خرز الحيات ٢٠٧. - في ذكر الختو ٢٠٨. - في ذكر
الكهربا ٢١٠. - في ذكر المغناطيس ٢١٣. - في ذكر الخاهن والسكر ٢١٥.
- في ذكر الشاذنج ٢١٧. - في ذكر حجر الحلق ٢١٨. - في ذكر حجر الجالب
للطر ٢١٨. - في ذكر حجر البرد ٢٢٠. - في ذكر الزجاج ٢٢١. - في ذكر المينا
٢٢٤. - ذكر القصاع الصينية ٢٢٦. - في ذكر الأذرك ٢٢٧. - المقالة الثانية في
الفلزات ٢٢٨. - في ذكر الزئبق ٢٢٩. - في ذكر الذهب ٢٣٢. - في ذكر أخبار
الذهب ومعادنه ٢٣٦. - في ذكر الفضة ٢٤٢. - في ذكر النحاس ٢٤٤. - في
ذكر الحديد ٢٤٧. - في ذكر الاسرب ٢٥٨. - في ذكر الخارصيني وأشباهه ٢٦١.
- في ذكر الشبه المعمولات والمزوجات بالصنعة ٢٦٢. - في ذكر الاسفيدروي ٢٦٤.
- في ذكر البتروي ٢٦٦. - في ذكر الطاليقون ٢٦٧. - ملحق في ذكر معادن
العين ٢٦٨. - تنبيه ٢٧٢. - خاتمة الطبع ٢٧٣. - تمه كتاب الجواهر، ما سقط بعد
سطر ١٤ من صفحة ١٤١ في ذكر الاصداف ومواضع اللآلى (١). - في ذكر
المغاصات (٧). - في ذكر اعماق المغاصات (١١). - خاتمة طبع كتاب الجواهر
للبيروني « ١ ». - فهرس اسماء الرجال والقبائل [١]. - اسماء الأماكن والباق
والبحار [١٦]. - أجناس الجواهر والفاظ مفسرة [٢٦]. - الكتب المذكورة
[٤٠]. - تصحيحات [وقت في تسع صفحات وأربعة أسطر] ٤٢.

ولو نظر الدكتور نظرة ثانية ، لضاعف هذا القدر ، لما في هذا السفر الجليل
النفيس من الأغلاط التي مسخته مسحاً ، وزهدت النفوس في اقتناؤه . فهو في حاجة
إلى إعادة طبعه طبعاً متقناً خالياً من تلك المزالق التي تعجم الكلام . وتضمه في موطن
لا تنال الأفهام ، ولا تثبت من معانيه العرب ولا الأعجم .

٥ زد على ما تقدم أن في الكتاب - على ما قال حضرة الاستاذ الدكتور - كثيراً
من الالفاظ غير مضبوطة بالنقط ، ولا سيما في أسماء الرجال والامكن ، حيث لا رجاء
للتصحيح من سبابة الكلام . قال : فوجدتُ هذا أصعب الأمور ، إذ المؤلف يذكر
أماكن عديدة لا ذكر لها في معجم ياقوت الحموي ، ولا في غيره من كتب الجغرافية ،
حتى لا يمكنني أن أثق بالنسخ الثلاث . مثلاً : نجد في النسخ الثلاث تكرير موضع
١٠ مسمى (زرويان) بالياء المثناة ، وتارة بالباء الموحدة . ورأيي الآن ، ان الباء الموحدة
هي الصواب ، وهو اسم موضع في بلاد الافغانستان الآن ، او كما قال المؤلف نفسه :
في موضع واحد في زابلستان .

ثم ان البيروني نفسه كتب تأليفه في اللغة العربية ، التي كانت له أجنبية ، فقع
في كلامه بعض الخشونة . - صنف البيروني هذا الكتاب مثل كتابه في (الصيدنة)
١٥ في شيخوخته . وقدمه للسلطان مودود بن مسعود الغزنوي ، الذي ولي من سنة ٤٣٤
إلى سنة ٤٤١ . وكان البيروني حينئذٍ قارب الثمانين من عمره . وكان بين يديه من
الكتب في معرفة الجواهر : كتاب لابي اسحاق الكندي ، ونصر الدينوري ، كما
ذكره نفسه في المقدمة .

فجد انه كان عنده غير هذين الكتابين ، مثل : الكتاب المنحول الى
٢٠ ارسطاطاليس . - وكتاب منافع الأحجار لمطارد ، وغير ذلك من كتب الأدب ،
كما يشاهد كثرة الأيات الشعرية .

وفيما يفوق كتاب البيروني سائر الكتب في أوصاف الجواهر والفلزات . انه كان
أول من أثبت الثقل النوعي ، لاكثر الجواهر والفلزات . وعلم أن هذا الثقل النوعي
يخرج من الغش ، إذ لكثير من الجواهر الثينة مشابهات في اللون والماء ، لا تميز إلا
٢٥ بالصلاصة والثقل .

وأيضاً أنه يورد أخباراً عن فرائد الجواهر وأثنائها في وقته... وأيضاً تحقق أول مرة من هذا الكتاب أن البيروني كان سني المذهب، لأنه ذكر الشيعة مرتين، كأنهم ناس ليسوا في البلاد التي هو فيها انتهى.

وقد نقلنا هنا كل هذه الفوائد ليطالع القارىء على ما تحشم الأستاذ الكرنكوي من المتاعب في إعادة هذا السفر الجليل إلى نصابه الأول، وما فيه من الفوائد والموائد. • وكنا نود أن نرى علامات الترقيم في تضعيف السطور من فاصلة (،) ونقطة (.) ونقطتين (:). وما بين هلالين () وقوسين « » وعلامة الحذف (!) وعلامة الاستهتام (؟) والعضادتين []. ولكن لا حياة لمن تنادي في هذه المطبعة، لأن أصحابها لا يزالون على الحالة الأولى، هي الحالة الفطرية أو البدوية.

ومن أجاد في تحرير هذا الموضوع: الكندي وكان قد سبق البيروني^(١) إليه، ١٠ ثم جاء بعد البيروني، التيفاشي^(٢) وهو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف القاهري، وقد وصف في مؤلفه ٣٥ حجراً، وطبع كتابه (أزهار الأفكار، في جواهر الاحجار) سنة ١٨١٨ الكونت الإيطالي انطونيو رينيري شياً في ايطالية ANT. RAINERI BISCIÀ.—FIOR DI PENSIERI SULLE PIETRE PREZIOSE DI AHMED TEIFASCITE. ١٥ ثم أعيد طبعه بنصه العربي وترجمته الإيطالية على النسخة الأولى المطبوعة وبدون تغيير في ايطالية أيضاً في سنة ١٩٠٦.

إلا أن كتاب أبي الربيعان محمد بن أحمد البيروني يفوق كل ما صنف في العربية. فقد قال عليه الأستاذ الدكتور كرنكوه « أحسن وأثبت كتاب في معرفة الجواهر، وهو يفوق كتاب التيفاشي، وغيره، وذكر فيه الاحجار النفيسة والفلزات، ولم توجد منه إلا ثلاث نسخ كلها سقيمة، لعدم معرفة الناسخين حقيقة هذا العلم » وقد ٢٠

(١) ولد أبو الربيعان البيروني في ذي القعدة ٣٦٢ هـ (أيلول ٩٧٣ م) وتوفي في ٣ رجب ٤٤٠ هـ (١٣ كانون الثاني ١٠٤٨).

(٢) توفي التيفاشي سنة ٦٥١ هـ (١٣٩٣ م) وعند الأستاذ عيسى سكندر المملوف نسخة منه بخطه نجحت كتابتها في رمضان سنة ٦٩٧ واقتناه قريباً علي بن محمد زمان الطبيب ١١٠٧ في أصفيهان وهو في ١٥٦ صفحة بقطع الثمن ورقته في خزائنه ١٤٩٤.

صنف العرب تصانيف اخر في هذا المبحث ، منها كتاب (كنز التجار ، في معرفة الاحجار) ، وقد قل منه صاحب هذا الكتاب المفيد مراراً عدة .

ومن المصنفات العربية أيضاً (كتاب سرّ الأسرار ، في معرفة الجواهر والاحجار) وغيرها من التأليف التي فقدت او الأسفار المدفونة في زوايا الخزائن في مدن كثيرة من عربية ، و ايرانية ، وهندية ، وغربية .

أما موضوع هذا العلم ، فهو - على ما قال صاحب كشف الظنون - البحث « عن كيفية الجواهر المعدنية البرية : كالاس ، والامل ، والياقوت ، والفيروزج . - والبحرية كاللؤلؤ ، والمرجان ، وغير ذلك . ومعرفة جيدها من رديتها بعلامات تختص بكل نوع منها ، ومعرفة احوال كل منها . - وغايتها وغرضها ظاهر » اه .

١٠ وما يجب الانتباه اليه ، أن اسم الحجر الكريم الواحد قد يدل على حجارة عدة . وهو من باب التوسع ، وهو عيب في اللغة ، قد يضرّ السامع ، كما قد يلتجئ اليه البائع ليوم الشاري انه يبيعه الحجر الفلاني ، الذي يعني عدة ضروب من الحجر الواحد ؛ لكن قيمته تزيد أو تنقص بالنظر الى لونه أو صفته أو مائه أو شعاعه . فالياقوت مثلاً كلمة معربة من اليونانية على ما قلنا وهي HYAKINTHOS ومع ذلك فانه ليس بالذي يسمى بالفرنسية hyacinthe ، بل العرب خصوا بالكلمة المعربة ضرباً

١٥ من الحجر الكريم ، اسمه عند الفرنسيين Corindon . واذا كان الياقوت احمر كان له في الفرنسية اسم آخر ، فلكل لون من الياقوت اسم آخر عند الفرنج . وبالنسبة الامر كان في العربية على ما يجري عليه ابناء الغرب ، لزال كل غش وخداع . وكذا يقال في البلور . فانه معرب من اليونانية لكن العرب أرادوا به ما يسميه الافرنجية

٢٠ cristal de roche وهو المهك أيضاً بالعربية ، لكن اللفظة اليونانية التي عربت عنه وهي BERULLOS تعني ما يسميه اليوم العرب الحومة أو الزمرد الدبابي . فابن هذا من ذاك ؟ والحومة نفسها بمعنى البلور أي الزمرد الدبابي هي أيضاً من اليونانية ، من hyalos ، ويراد به الهيصمي والبلور الحجري والزجاج وكل حجر شفاف .

٢٥ ومثل هذا التعميم ، تعميم المصاني للفظة الواحدة العربية وقع في علم النبات

- والحيوان فهذا السمندر أو السمندل المغرب عن اليونانية Salamandra قد قيل فيه :
- « طائر بالهند لا يحترق بالنار » (القاموس) . مع انه دويبة كسام ابرص . ومثل ذلك قالوا على السُرفُوت . ففي القاموس أيضاً : السُرفُوت ، بالضم ، دويبة كسام ابرص ، تتولد في كور الزجاجين ، لا تزال حية ما دامت النار مضطربة ، فاذا خمدت ماتت . اهـ . وهي نفس السمندل أو السمندر أو السَمِيدَر لانها تعريب الكلمة المعجمة .
- المذكورة والمعنى واحد . وهي دويبة كسام ابرص كثيرة رطوبة البدن ، كان ينسب اليها الاقدمون من اليونان والرومان انها لا تحترق اذا اجتازت النار ، فنشأت من ذلك خرافات لا تصدق على ما رأيت هنا . والحقيقة انها لا تمش في كيران الزجاجين ولا تحيا بالنار ، بل تحترق كسائر اللواب أو اللويبات ؛ إنما لا تحترق بسرعة كسائر اللويبات ، بل تقاوم النار بعض المقاومة مدة من الزمن .
- ١٠ .

وأمثال هذه الاوهام في النبات أكثر وهي لا تحصى . فنجتري . بالاشارة اليها . وإلا فان النفس يمتد الى وراء الموضوع الاصلي ، فنكون قد خرجنا عنه ، واهرجنا الصدور على غير طائل .

- وقد عني كثير من علماء الغرب بنقل هذه التصانيف الى لغاتهم . من ذلك الكونت الايطالي رينري بِشِيَا الذي ذكرناه آنفاً فقد نقل (ازهار الافكار) الى ١٥ لسانه العذب ذي النعم اللذيذ . وعني كايان مُلَّة الفرنسي الى نقله الى الفرنسية مع شروح ، وزيادات ، وايضاحات ، من كتب عربية آخر ، ونشره في المجلة الآسوية ، في تسلسلها السادس ، في المجلد الحادي عشر الصادر في سنة ١٨٦٨ :

CL. MULLET. — LE JOURN. AS. — 6. SERIE. XI. 1-81 ETC.

- ومن الكتب المفيدة ، التي جمعت الى الاختصار العلم المتيّن ، والمصطلحات ٢٠ الخاصة بصناعة الجوهريين ، كتابنا هذا ، ونحن نقف له الفصل الآتي :

٢ . وصف كتابنا المخطوط : نخب الذخائر والعناية بطبعه

كنا قد نسختنا هذا الكتاب يدنا ، ودفعناه الى حضرة الاب الفاضل لويس شيخو اليسوعي في سنة ١٩٠٨ وأذنّا له بنشره في المشرق ، فنشره فيها في المجلد ١١ : ٧٥١٠

الى ٧٦٥ ، فاهمل ضبط الكلم على خلاف ما فعلناه ، وخلاف ما كان في الاصل . مع أن في ذلك فائدة لا تنكر ، بل لا تقدر ، لمعرفة لفظ بعض تلك الكلم المصطلح عليها ، في عصر المصنف ، أو في عصر الناسخ . فقد ظهر من ضبط الاصل الذي يدنا أن المؤلف ، أو الناسخ قد ضبط بعض تلك الأوضاع ، بموجب اللغة الشائعة في مصر ، كما يبينه في تضاعيف بعض الفصول والحواشي التي علقناها عليها .

زد على ذلك أنه وقع في طبع الكتاب بعض الأغلاط التي لم تقوم وبعض الشروح غير وافية بالمطلوب . فاستدركنا كل ذلك لتكون طبعتنا لهذا التأليف نائمة من جميع الوجوه العلمية ، والأدبية ، واللغوية ، والصناعية . وطبع في المقتبس ٤ : ٥٧٢ و ٦٤١ وطول النسخة ١٨ سنتيمتراً ونصف ، في عرض ١٣ سنتيمتراً . وهي في ٥٦ صفحة . وقد كتب في الصفحة الاولى (كتاب نخب النخابر) كذا . بحروف مذهبة ، وكل حرف منها مؤطر بخط دقيق أسود . وتام العنوان هو (في أحوال الجواهر) بحروف بين الزرقة والسواد . وكلها بالقلم البديع النسخي . وكان قد كتب بعد العنوان وبأحرف دقيقة ما يأتي : « كتب برسم خزانة الكتب الخاصة بسيدنا ملك الديار المصرية في سنة ٨٧٩ » ، لكن الذين سرقوه في ٩ آذار (مارس) من سنة ١٩١٧

١٥ محوا تلك الكتابة والصقوا عليها ورقة بيضاء صغيرة كتبنا عليها بالفرنسية يوم مشترى الكتاب وغمه ويوم سرقته واستعادته وثن تلك الاستعادة وكانت في ٢٢ يوليو (تموز) سنة ١٩٣٠ .

وورق الكتاب الى الصفرة وآخره خال من اسم الكاتب ومن كل تاريخ ونحن نظن أنه بخط المؤلف أو بخط أحد معاصريه ، لكنه أقدم من كل نسخة موجودة ٢٠ منه في الخزائن التي ذكرت اسماء الكتب التي فيها . ففي بيروت نسخة نقلت عن نسختنا . وفي باريس نسخة أخرى لكنها ليست بقديمة . وفي دار الكتب المصرية نسختان حديثتان وكثيرتا الغلط الواحدة رقها ١١٢ وفيها ٢١ صفحة وكتبت سنة ١٣٣٨ هـ (١٩١٩ م) والثانية رقها ٨٦ وفيها ٢٢ صفحة وكتبت سنة ١٣٣٦ هـ (١٩١٧ م) ولا قيمة لها البتة . لما فيها من الأغلاط المشوّهة الكثيرة ، ولهذا لم نعتد على أي ٢٥ نسخة موجودة في الخزائن التي نعرفها .

وفي كل صفحة من نسختنا تسعة أسطر والخط بديع سهل القراءة ، ونظنة لأحد النساخ المصريين الأقدمين في عهد المماليك أو المؤلف وجميع الألفاظ مضبوطة بالشكل أو تكاد تكون مضبوطة . ومن خصائص هذه النسخة أن الوراق ضبط الكلمة مع اشتهاً ضبطها ، ولم يضبطها في بعض الأحيان ، عند الاحتياج إلى مرقعها ، لا سيما بعض أعلام المدن ، وأسماء بعض الحجارة .

وربما ضبط الكلمة ضبطين مختلفين ، إذ قد يضبطها في صفحة ، ويخالف تقييدها الأول في وجه آخر . فقد ضبط الارجواني في ص (4) من الأصل بضم الهمة ، وضبطها في ص (9) بالفتح . والقويون لم يصرحوا إلا بضم الأول ؛ لكننا جاريناه في عملنا هذا المختلف . وكذلك فعل في اللازوردي فإنه ضبطها في ص (10) بفتح الزاي . والمشهور أنها باسكانها ، على ما ورد في بعض الدواوين اللغوية ، مضبوطة ١٠ ضبط قلم ، لا ضبط نص صريح ، وذلك في كلامهم على المعوق ، على ما بيناه في موطئ . ص ٩٢ وهكذا نقول على الفاظ كثيرة . فإن نسختنا المضبوطة بالشكل الكامل ، ولعلها النسخة الوحيدة التي سارت على هذا الوجه الأتم ، تخالف التعارف من التقييد مرة ، وتساير مرة أخرى . فوجب التنبيه على هذا الأمر لخطورته في نظر اللغويين .

وأما ضبط بعض الألفاظ على ما ينطبق به عوام المصريين ويشهد على أن ناسخ ١٥ الكتاب مصري في عهد المماليك ، فكقولته (السقي) (37) فقد ضبط السين بفتح ظاهر ، على ما يلفظ به الناس في مصر إلى اليوم ، بخلاف أهل العراق ، فانهم ينطقون بها بكسر السين . - وهو لا يهزم الحرف أبداً ، بل يحمل في مكان الهمة ياء صريحة ، على الطريقة المصرية أيضاً . فلا يكتب إلا سائر (10) وزينق (12) وفايق (12) إلى غيرها . والصواب سائر وزينق وفايق . وفي زينق غلطان عاتيان مصريان : الأول ، فتحة للزاي ٢٠ فكتبها وزان جعفر ، والثاني جعل الهمة ياء صريحة بنقطتين تحتيتين . وهناك أدلة لا تحصى على أن الناسخ كان مصرياً صمياً ، لم تؤثر فيه اللغة الفصحى . زد على ما تقدم أسلوب الكتابة والخط وأنه « كتب برسم خزانة الكتب الخاصة بسيدنا ملك الديار المصرية » . وبهذا القدر من الأدلة ما يكفي لتأييد رأينا بأن خاطئة مصري صميم .

وكثيراً ما يرسم الكسرة من تحت الحرف بشكل ألف صغيرة ، على شكل الألف الصغيرة التي توضع فوق شدة اسم الجلالة (أي الله) ويميّز رسم الحرف المهمل من الحرف المعجم الذي من جنسه ، كالراء والسين والذال بشكل هلال صغير قرناه الى فوق ، وأسفله من تحت . وكثيراً ما يهمل تنقيط الكلمة ، لا سيما إذا كانت قراءتها مشهورة . ويهمل أيضاً تنقيط الياء في آخر الكلمة لكنه كثيراً ما يُشير إلى الياء المنقوطة باثنتين بكسرة على صورة الألف الصغيرة بضعها تحت الحرف الذي يسبق تلك الياء المنطرفة . ويخطئ بعض الأحيان في ضبط الكلمة من جهة الاعراب . وإذا اضطر إلى ضبط الهاء الأخيرة بالكسرة ، وضعها بصورة ألف صغيرة كما قلنا ، وإن كانت تلك الهاء منقوطة باثنتين كما في قوله مثلاً : مُضَرَّسَةٌ ١٠ مخروطة (ص ١٨ من الأصل) أهمل تنقيطهما .

وإذا كانت الهمزة مما يكتب بصورة الياء ، رسمها ياءً صريحة بلا همزة ، وربما همزها ووضع لها نقطتين من تحت الهمزة . وكل مرة يكتب الفعل « قال » يرسم لامها طويلة ، هكذا : « قال » .

وهو يميز كل كلمة تكون في راس فصل بحرف خاص لا زوردي اللون ، متمماً به السطر من الجهتين ولا يميز العنوان بسطر ممتاز بنفسه ، كما فعلنا هنا ؛ كما أنه لم يجعل رقماً لكل مادة ، أو لكل اسم حجر . فقد فعلنا ذلك من عندنا ، ليتضح البحث للقارئ ، ويقف عليه نظره ، حال تصفحه الكتاب ، ولو كان ذلك بسرعة البرق الحافظ .

وقد ذكر الحاج خليفة كتاب (نخب الذخائر) في كشفه ، فقال على صاحبه : ٣ . « إنه لخص فيه كلام المتقدمين والمتأخرين بين الحكماء في ذكر الجواهر النفيسة ، واصنافها ، وصفاتها ، ومعادنها المعروفة ، وقيمتها المشهورة ، وخواصها ، ومنافعها . » اهـ (١) ولهذا نعدّه أحسن من (الجواهر) لأنه حوى كل حجر كريم على اختصاره .

(١) وعند الاستاذ عيسى اسكندر المفلوح نسخة من هذا الكتاب بقلم عبد الحمي بن محمود ، أنه في سنة ١٠٠٧ وهو في مجموعة فيها (ارشاد القاصد) و (غنية الطبيب عند غيبة الطبيب) وكلها للمؤلف نفسه ابن الاكفاني . ورقم هذه المجموعة في خزائنه ١١٠٣

وقد وجدنا في هذا الكتاب الصغير الفاظاً ومصطلحاتٍ واعلاماً لم نثر عليها في سائر المدونات من هذا الصنف . فهذا وحده كافٍ لأن يجعلنا على أن نعتي بطبيعته واخراجِه بوشي خاصٍ ، ونخدمه خدمةً لائقةً به فانه أهل له .

وقد أضفنا إلى تصنيف المؤلف أشهر الحجارة التي ذكرها أرباب هذه الصناعة ، لنتم به الفائدة ، نقلاً عن أمتها . وجعلنا له عدة فهارس ، ولا سيما عقدنا له بُتْكَ قابِلنا ٥ فيه أسماء الحجارة الكريمة عند العرب بما عند الفرنسيين منها ، حتى يهتدي القارىء إلى البحث عنها في كتب أرباب الصناعة من أهل هذا العصر .

وقد اقتبسنا تلك الأوضاع من المؤلفات التي صنفها أهل البحث والتدقيق لتكون عوناً لأصحاب المعاجم الحديثة التي تترجم المفردات الافرنجية إلى الكلام العربية . لأن أصحابها كثيراً ما تهم فيها ، ونهيم على وجهها ، بلا رايد ولا خير . ١٥ وقد اهتمدنا إلى كثير من تلك الالفاظ الى ما كان والدنا ميكايل ماريني - رحمه الله - يهديننا إلى ما يقابلها في الفرنسية ، لأنه كان جوهر يما في منتهى واثق آثارٍ قديمة ، وما كان يُباع في بغداد حجر ثمين مُنقَّوم إلا ويستشار فيه قبيل اقتناؤه .

ومَن كان عارفاً بهذه الحجارة أيضاً وساعدنا في معرفة ما يقابلها بالفرنسية المسيو ليوبلد موجيل Léopold Mougél وكان من أشهر المهندسين الفرنسيين في بغداد ١٥ وأهدى العارفين بعلم الجواهر على اختلاف أنواعها وضرورها .

فأنت ترى من هذا ، العناية التي بذلناها في سبيل تحقيق هذه الاسماء ، وتدقيق النظر فيها ، فان جاء بعد ذلك بعض الأوهام ، فهو من لا من غيرنا ، وذلك من كثرة حرصنا على الحقيقة ، فنكون قد عوقبنا هذا العقاب ، على الإفراط فيها ، بما بذل أولي العزم والسعي ، لأن الكمال والعصمة لله وحده ، جلَّ جلاله وتعالى . ٢٠

٣. صاحب هذا الكتاب وشيء من ترجمته

- لا نعرف من ترجمة صاحب هذا الكتاب الجليل ، إلا النزر القليل . فهو
ابو عبد الله شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد ^(١) الانصاري السنجاري الشهير
بابن الاكفاني ، نسبة الى الاكفان جمع كفن وهو الذي ^(٢) يبيعها .
٥ . وُلِدَ في سنجار ، واشتغل بالطب في مصر ، فمات فيها مطعوناً سنة ٧٤٩ للهجرة
(١٣٤٨ م) ، وله تأليف عدة نذكر بعضها :
- ١ . ارشاد القاصد ، الى اسنى المقاصد . وقد طبع في بيروت سنة ١٩١٤ في
١٤٨ صفحة وطبع ايضاً في القاهرة .
 - ٢ . غنية اللبيب ، في غيبة الطبيب .
 - ٣ . كشف الرّين ، في أمراض العين . وشرحه نور الدين علي المناوي فسماه ^{١٠}
وقاية العين .
 - ٤ . النظر والتحقيق ، في قلب الرقيق .
 - ٥ . نهاية القصد ، في صناعة الفصد ، الى غيرها . وأغلبها يُرى في دار الكتب
المصرية في باب الخلق .
 - ١٥ . وكُنَّا قد سألنا الكاتب المؤرخ ، والاستاذ الجليل ، عباس العزاوي البغدادي
عما يعرف عن ابن الاكفاني ، فكتب إلينا ما هذا بعضه :
- « ولد المؤلف في سنجار ، احد اقصية لواء الموصل . وطلب العلم ، فنبغ في عدة
قنون ، وأتم العلوم الرياضية والحِكْمِيَّة . فهو (فيلسوف) صنف في الفلسفة
التصانيف الكثيرة . وكان يحمل أقليدس بلا كلغة ، كأنه متمثل بين عينيه فهو (مهندس)
٢٠ أيضاً ، وتقدم في معرفة الطب ، فهو (طبيب) فوق ذلك ، فكان يصيب في ما يصف

(١) وفي رواية : ابن ساعد . وهو خطأ

(٢) وفي رواية : ابن الاكفاني ، بنونين بمعنى الملازم للاكفان جمع كن وهو البنت
والاكفاني هنا خطأ .

من الادوية للادواء ، حتى كان الخذاق يتمتعون بمأ يصدق به فكره . وكان عارفاً للتواريخ ، واقفاً على أخبار الناس فهو (مؤرخ) زيادة على ما تقدم ، وكان حفظةً للأشعار مدهشاً ، وله في فنون الآداب تصانيف معروفة ، فهو (أديب) علاوةً على ذلك . ومن يطالع (الدرر الكامنة) (٣ : ٢٧٩) يقف على ما اختصرناه هنا .

« وقال ابن سيد الناس : « ما رأيتُ من يعبر عما في ضميره بأوجز من عبارته ، ولم أر أمتع منه ، ولا أفكه من محاضراته » اه .

« وكان يحفظ من الرقي والمزامير شيئاً لا يشاركه فيه أحد . وله اليد الطولى في الروحانيات ، فيصح أن يعد من نواحي استحضار الأرواح (الاسبريتسم) ، والقادرين على التنويم (الهينوتسم) ، والمنغطة (المانيتسم) ، على ما يشتغل به الغربيون من معاصرينا في عهدنا هذا .

١٠

« ومهر أيضاً في معرفة الجواهر والعقاقير ، حتى رُتب موظفاً بالمرستان والزم الناظر بأن لا يشتري شيئاً إلا بعد عرضه عليه . فما أجازته أمضاه ، وإلا فلا .

« وله كلام جيد على الخط المنسوب ، وإن لم يكن ماهراً فيه » .

« ومن تأليفه : (ارشاد القاصد ، الى اسنى المقاصد) ذكر فيه أنواع العلوم وأصنافها ، وهو مأخذ كتاب (مفتاح السعادة) المطبوع مراراً ، ولا سيما في الهند . وهو لطاشكبري زاده . وجملة ما فيه ستون علماً ، عشرة منها أصلية ، وسبعة نظرية وهي : المنطق ، والالهي ، والطبيعي ، والرياضي بأقسامها . وثلاثة عملية ، وهي : السياسة ، والأخلاق ، وتدبير المنزل . وذكر في جملة العلوم اربعاً تصنيف .

« وله (الباب في الحساب) » .

« وكتابه (غنية اليب) المذكور في صدر هذا الفصل ، قائم على اربعة اركان : ١ . الاول : في حفظ الصحة . - والثاني : في تدبير المرض . - والثالث : في وصايا نافعة . - والرابع : في خواص معتبرة . وكلها فصول تشتمل على ما لا بد من معرفته في علم الطب .

والمعروف عن شخصه انه كان كثير التأنق في مأكله ، ومشربه ، وملبسه ،
ومركبه ، وكان في آخر وقته انقطع عن التردد الى المرضى . « انتهى

بغداد في ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٣٩

هذا ما وصلنا اليه من ترجمة المؤلف ، ولعل هناك من يزيدنا معرفة له ، فنضيفه
الى ما هنا في طبعة ثانية .

ونحن نشكر الاستاذين الكبيرين : المحامي القدير عباس الزاوي والاستاذ روكس
زائد العزيمي ، على ما جادا به علينا من الفوائد . زادهما الله علماً وفضلاً ورحمة ونشاطاً .



ملحق ثالث بالكتاب

تعليقات وفوائد

المؤلف: الجليل روكس زائد العزيزي

مدرس اللغة العربية في مدرسة الاتحاد الكاثوليكي في عمان (شرقي الاردن)

- لما كنا نفرغ من طبع كل كراسة من هذا الكتاب ، كنا نرسل بمسودة الطبع
- (التجربة أو البروفة كما يقول بعضهم في مصر) إلى حضرة الاستاذ النابه النابغ :
روكس زائد العزيزي ، فكان يلقي عليها نظرة نافذة نافذة ، ويطلعنا على ما وقع فيها
من غلط الطبع وما فاتنا من الحقائق ، لكن ما كان يمكننا اصلاحه في وقتنا لفواته بل
عند نهاية الكتاب بتمامه .
- وفي الوقت عينه كان يهود علينا بملاحظات لغوية جزيلة الفائدة ، فتتخف بها ١٠
الآن القراء تعمياً لغائدها . من ذلك ما يأتي : (الرقم الأول للصفحة ، والثاني للسطر) .
- ٤ : ٣ ارجوان . « عامة شرقي الاردن يقولون (رَجْوَان) ، وليست الكلمة
خاصة باللّون الاحمر ، فهناك : الرجوان الاحمر والرجوان الاخضر » اه
- ٦ : ٢ الحزري « (الحَزْرِي) منسوب الى لوت الحَزْر ، وهو احمر ضارب الى
السُّمْرَة ، معروف عند عامتنا في شرقي الاردن . واهل (مادبا) يقولون (حَزْرِي) ١٥
بكسر الحاء . وسمعت اهل السلط وعجلون ، يقولون : (حَزْرِي) بفتحها . »
- ٧ : ١٤ « سَيْلَان [بالفتح] هي جزيرة سرنديب ... [راجع ص ١٠
من هذا الكتاب] ، والمعاصرون من اهل بلادنا يقولون (سَيْلَان) بفتح الياء . »
- ١١ : ٥ « اهل شرقي الاردن يعلقون قطعة من الياقوت المائي على العين الرمداة ،
ويسمونها (البَرْزَة) ، لا اعتقادهم أنها تشفي العين وتصونها من العمى . » ٢٠
- ١١ : ١٥ عين الهر « معروف في شرقي الاردن بالهر » [فيسكون من باب
حذف المضاف والاكتفاء بالمضاف اليه]

١٢ : ٢٠ الزئبق « وعامة ديارنا يقولون (زَيْبِق) [كدِرْهُمْ] ويلفظون الباء كلفظ حرف « في الافرنسية . ويقولون للرجل الكذاب : « مِثْل زَيْبِقٍ مَصْرٍ » لأن الزئبق [يترجرجج ولا يبقى على حالة واحدة] .

١٤ : ١ صافي . في لغة اهل شرقي الاردن ، يُقَال : (صَافِي) ، لكل ما هو شديد النقاوة ، ولكل ما هو خالٍ من الغش »

١٥ : ١ المرقشيثا . « سميت بعض البدو يسمونها (حَجَر السَّيَّغ) و (الحَجَار) ومن أقوال نسائهم : حَجَر السَّيَّغ (جمع سَائِغ اي صَانِع) صَيْنَكَ ذَهَابِي ! حَجَر السَّيَّغ ، دامت لي عَيْنُكَ ! « اي ان اسمك اذهلني عن كل شيء سواك !

١٨ : ١٢ يلق . « لعل الكلمة من العامية « يلحس » ومعناها في لغة اهل ١٠ (يَحْلُون) ، من اعمال شرقي الاردن : يَرْقُقُ قَلِيلًا ، وَجُوفٌ أَيْضًا « اه - قلنا : لكننا نستبعد الامر ، لأن الكتابة بصورة « يلق » واضحة ، ولأن في الامر تكلفًا .

٣٠ : ١ . قال الأب انتاس ماري الكرمل : « قرأت في الاهرام الصادرة في ٧ / ١ / ١٩٣٩ في ص ٨ كلامًا على ماسة مصرية في سوق لندون . قالت : « لندن في ٦ يناير - لمراسل الاهرام الخاص : « وافيتكم أمس بما نشرته (الايفنج ستاندر) عن الماسة المصرية (نجمة مصر) المعروضة الآن للبيع في لندون . وقد نشرت جريدة (الديلي تلغراف) اليوم حديثًا للكتين لويلين ايموس عن هذه الماسة قال فيه : ان الخبراء يرون ان الماسة في هذا الشكل ، ومن هذا النوع ، تتراوح قيمتها اليوم بين خمسين الف جنيه وسبعين الفًا . وقد باعها خديوي مصر في سنة ١٨٨٠ . وقال المستر فكتور كلارك ، أمين خزانة جمعية الخبراء في الأحجار الكريمة - وهو ٢٠ أحد الناس القلائل الذين شاهدوا الماسة - : « انها أجمل ماسة وقعت عليها عيناى انتهى .

٢١ : ١٤ نشادر : « ويسميه الاردنيون (رُوح النَّشَادِر) » ١٠ .

٢١ : ١٧ قبرس . يحرفها بدو شرقي الاردن تحريفًا مضحكًا ، فيقولون (بِقِرْسُ بَأَلَدِ النُّونَانِ) . ويقول العامة من اهل (مَادِبَا) وما يجاورها « جَاة قُرْبِيَّة » بمعنى « دجاجة قبرسية » اه .

- ٢٢ : ١١ السندان : « وأهل شرقي الاردن يقولون ، « سِدَّانٌ وسِدَّانة »
وزان خِنَاب وخِنَابة .
- ٢٨ : ٦ يابضة . « وأهل شرقي الاردن يقولون : جَابِةٌ يَابِضةٌ » والجيمع (جَاج
يَاضٌ) في مكان دجاجة ودجاج « ١ .
- ٢٩ : ١٨ الكندي . « لم يذكر مؤرخو العرب عن تاريخ ميلاد هذا الفيلسوف ،
وتاريخ وفاته ما يُرضي الباحث ، ويقولون : انه عاش في القرن الثالث هجرية . أما
(فلوجل) فيقول : انه مات بعد ٨٦١ للميلاد . وأما (ناجي) العلامة الايطالي فيرى أن
وفاته كانت سنة ٢٥٨ للهجرة . ومؤلفات الكندي نحو ٢٣١ كتاباً باقٍ منها ثمانية « اه
٣٢ : ١٤ دم الاخوين : « ومن اسمائه عند العرب الايدع والمُندم والشَيَّان
من مادة (ش وي) .
- ١٠
٣٦ : ١ « العيون : الشديد الازابة بالعين ، رجلاً كان أو امرأة . فقل القوم
كانوا يتخذون هذا الحجر الكريم عوذةً وواقياً من العين ، فسَيَّ الحجر بهذا الاسم » .
- ٤٠ : ١٥ الظرف . « وفي شرقي الاردن (الظرف) خاصٌ بالوعاء الذي يتخذمن
الجلد لحفظ الزيت أو السمن . وفي أمثالهم : لَوَايَا الظُرُوفِ ، مَا تَقَرِّي أَصْبُوفُ ، أي بقاياها . « اه
- ٤١ : ٨ . الجواهر في معرفة الجواهر ، الفه لللك المعظم ابي الفتح مودود . ١٥
ومؤلفات هذا العالم في غاية النفاسة ، تناولتها يد الفناء فلم يبقَ منها سوى احد عشر كتاباً .
- ٤٢ : ١٠ و ١٣ القدح . « بدو شرقي الأردن يطلقون كلمة (القدح) على كل وعاء ،
ليس من الجلد . وعندما تقول (البدو) نعي (بني صخر ، والشرارات ، والحويطات) . «
- ٤٣ : ١٦ القلي . « والكلمة الشائعة في ديارنا (القلوي) بكسرتين وبواو
في الآخر . ويسمون نباته (الوُشْشان) و (العَصو) بكسرتين أيضاً . واصلمها : ٢٠
(الأَشْشان) و (الحُرْصُ) . وسميتُ أهل قرية (شُعْمَاط) ، بضم الأول ، من
أعمال فلسطين ، يُسَمُّونه (جَاحِد رَبَّةٌ) « اه .
- ٤٨ : ١٩ والمصريون : « والمصريون وأهل شرقي الاردن » .
- ٤٩ : ١ : بزيت بزر الكتان : « المعروف بشرقي الاردن : بزيت اللوز وزيت

الجوز. ويقولون : « دِهْن السِّلْكَان » والظاهر انهم يميزون بين نبات ونبات فلبعضها يقولون : « دِهْن » وللآخر يقولون : « زيت »

٥١ : ١٣ . الزُرَيْقِي . يطلق الاردنيون اسم (إزُرَيْقِي) على الدباب المذكور ، وعلى عصفورٍ صغير لطيف الريش ضارب إلى الخضرة . «

٥٢ : ١١ السِّلَق . « وأهل شرقي الاردن لا ينطقون بها إلا بالكسر ومن أمثالهم : « جَاي بِنَيْع السِّلَق على أهل سِلْوَان » وسلوان قرية قرب القدس . وهي سلوام القديمة وهذا المثل يشبه قول الافديمين : كَسْبِضَع التمر إلى هَجَر . «

٦٠ : ١٥ الغامق . « وأهل شرقي الاردن يستعملون (الغامق) بهذا المعنى . أما العميق ، فيعنون به العميق . فيقولون « بَرَّ حَمِيق » .

١٠ ٦١ : ١٧ والقصابين الجزارين . « وأهل شرقي الاردن يقولون (اللحَّامِين) . «

٦٣ : ١ البلور . « لفظنا الشائع بين عامة شرقي الاردن (البَنُور) بالنون المضمومة المشددة ويقولون : « (البَأُور) بفتح الباء التحتية الموحدة واللام المشددة المضمومة .

٦٥ : ١ ارمينية . « أهل شرقي الاردن يقولون (أَرْمِينِيَا) بفتح الهمزة . وصممتُ في جهات (عجلون) من يكسر همزة (أَرْمَنِي) ويجعل في مكان النون لاماً فيقول ١٥ (إرْمَلِي) للمذكر ، و (إرْمَلِيَّة) للانثى . «

٦٧ : ١ الجز . « لعلَّ الكلمة ليست مقتطعة من الفارسية . والذي أراه ان الناطقين بالضاد شبهوا هذا النوع من الحجارة الكريمة (بِالْجُحْرَان) وهو ضرب من التمر لشبه قليل في اللون « . اهـ

٢٠ قلنا : لكننا لانوافق الاديب الجليل على هذا الرأي ، لما في ذلك من التكلف ، ولان الكثيرين ما كانوا يعرفون الجُحْرَان ، التمر ، ولا الجزَّ الحجر : انما هذا اللفظ من وضع الجوهر بين لا غير ، وأغلبهم كانوا يعرفون المصطلحات الفارسية واليونانية ، ومن اصحابهما اقتبسوا أغلب الكلم الغريبة في علم الحجارة الكريمة .

٦٨ : ٦ المعشوق . « (المعشوق) و (الامعشَّق) ضرب من الطيب تستخلصه

البدويات (في شرقي الاردن) من النباتات ؛ وهو شديد الرائحة . «

قلنا : كنا نودّ ان نعرف اسماء هذه الالبنة . وعلى كل حال لا صلة للحجر هنا بهذا الضرب من الطيب ، اللهم الا ان يكون تمّ تشابه بين اللوين .

٦٩ : ١٨ جنزار . « وعامة شرقي الاردن يقولون (جنزار) »

٧١ : ١٣ الكرك . الكرك الوارد ذكرها هنا هي الكرك التي في شرقي الاردن .

لأنه قال في ص ٦٩ : ٢٠ و « منه يؤتى به من غار بني سليم ، في برة الكرك ، وقد اخبرني أحد كركيي شرقي الاردن : ان في الكرك موضعاً اسمه (ابو سليم) . وفي ٢٧ يناير من هذه السنة اجتمعت ببعض وجهاء مسيحيي (الكرك بشرقي الاردن) وهم : (متري باشا الزريقات) ، والايكونيوس (الخوري عوده الشوارب) ، و (ايوب بك الصناع) و (عيسى بك المراتات ^(١)) في (فندق فلسطين) في (عمان) فذكر لي (الخوري عوده الشوارب) انه يعرف موضعاً في شمال شرقي (الكرك) ،

١٠ في الجهة الشرقية من (وادي الموجب) (ارنون) اسمه (وادي سليم) ، باسكان السين ، وكسر اللام . واليوم (٢٨ / ١ / ١٩٣٩) ، التقيت برجل من (بني حميدة) اسمه (الشراري بن داود باشا الرواحنة) ، فذكر لي انه بات في غار معروف (طور سليم) ، في شمال شرقي (الكرك) ، فوق موقع يقال له (صقي) باسكان الصاد ، وفتح الغاء وتشديد الباء ، وتحت الموقع المعروف (الحمايات) والموقع المعروف (امسبيج) .

١٥ فن هنا يرى سيدي ، أن (غار بني سليم) معروف الى الآن في شرقي الاردن . وان النول بأن الكركي منسوب الى (كرك لبنان) ، لا يمكن الاطشنان إليه . واهل شرقي الاردن لا يقولون (مغارة) ولا (غار) ، إلا للمغاور التي تسكن ، أو بوضع لها أبواب فتكون غلقاً . وأما الغار الذي بقي فتحة اي واسع الباب المنفتح ، ولا يسكن ، أو يُخزّن فيه شيء ، فيسمونه (طور) وزان قفل . ولعلكم تعترضون

٢٠ فتقولون : فاين ذهب (بنو) من (بنو سليم) ؟ فنقول : لا بأس من ذلك ، فاتهم يقولون (بني صخر) و (بني سحر) . - ويقولون : (الصخور والسحور) .

(١) المراتات نسبة الى (ميرتين) قرية في الجهة الشرقية من (الكرك) ، سكنوها حينما نزحوا من حوران ، خلافاً لما ذكر عطوفة قائد الجيش العربي في كتابه (تاريخ شرقي الاردن وقبائلها) إذ يقول في ص ٣٥٠ : « ان اصلهم من لبنان » وكان اسمهم قديماً (اميرينات Imrenat) ثم قالوا (اميراتات) و (ميرانات) . (العززي)

ويقولون : (بني أزيد وأزيد والأزيدة) لأعراب في ديارنا . ومن أمثالهم في بني أزيد : « إلعن إزيد ، ولا تزيّد » انتهى .

قال الأب انستاس ماري الكرولي : نحن نشكر الاديب الكبير العزّيزي على ما فضل به من الفوائد ، ولا سيما ما حققه بخصوص (الكرك) و (غاربي سليم) .
 ونذكر له أن (سليما) وزان (علم) ، وقد طبعت خطأ وزان زُيّر : كما حققناه في نسخة خطية لتيفاشي كانت عند حسن افندي الباججي من محامي بغداد .

٧٨ : ١ المخل . « والعامّة تستعمل هذه الكلمة للدعاء بالشرّ على البشر .
 فيقولون : « مَخله » ويضحون لفظ اللام ، ومعناها مَعْلًا له .

وللمخل مرادف في شرقي الاردن وهو (جَعَام) ، وهو داء يصيب الدواب من اكل البقل بترابه في اول نبتة ، فيلاشي تنوءات امعائها او حرّشها ، فيفكك بها أشنع فتك ! وتصاب بذلك عند ما تبدأ أيام الربيع في أراضي غور الاردن . « اه

قلنا : وقد جاء الجَعَام ، بضم الأول ، في فصح الكلام بمعنى داء يعرض للابل وغيرها من الدواب من رعي النّشر وهو بدء النبات . والكلا ينس فاصابه مطر دُبرّ الصيف فاخضرّ ، وهو ردي . للراعية بهرب الناس منه باموالهم على حدّ ما قال الشاعر :
 ١٥ وفينا ، وإن قيل اصطلحنا ، تضاعن . كما طرأ او بار الجراب على النّشر .

يقول : طاهرنا حسن في الصلح ، وقلوبنا فاسدة ، كما ينبت على النّشر او بار الجربّي ، وتحمته دالة في اجوافها منه . « اه

فالجَعَام فصيح ، إلا أن اعراب البادية توسعوا في معناه . ولعلّهم هم المصيبون بلفظهم هذا أكثر من سبقهم ، لان الجَعَام مأخوذ من مادة (ج ع م) وأصل جمع (ج ع) وكُسمت بالميم . فقد قالوا : جَعَّ الرجل يَجْعُ جَعًّا : اكل الطين ، وهو ينظر الى اليونانية ge اي طين . والحرف H عندهم في بعض الأحياء كالعين عندها . فالجَعَام على الحقيقة أكل النّشر او الكلا بترابه .

٧٩ : ١ « الخرتوت لم اسمعه في شرقي الاردن إلا بفتح أوله كصَمْعُوق . «
 ٨٢ : ١٤ العسقول : يعرف الاردنيون (العسّاكير) ، ويطلقونها على سوق

٢٥ النباتات الرخصة التي تؤكل . وواحدها عندهم (عسْكَور) بالفتح .

٩١: الطَّلَقُ ومعانيه عند العرب

بعد أن بلغنا هذِهِ الصَّفحة من طبع الكتاب ، تذكرنا أننا قد كتبنا مقالة طَويلة النَّفس ، في إحدى جرائد سوربة أو مجلاتها قبل نحو خمسين سنة ، وبينما أن الطَّلَق جاءَ بعده معانٍ ، ذكرنا منها هنا (ص ٨٩ و ٩٠ و ٩١) ما تذكرناه وقتئذٍ ، والآن نذكر ما بقي من معانيه :

- فمن هذِهِ المعاني ، ما ذكرهُ ياقوت في معجم البلدان في مادة (بدخشان) ، فقد جاءَ بمعنى حجر الفتيلة . قال : « وحجر الفتيلة شيء يشبه البردي » ، والعامَّة تظنُّه ريش طائر يقال له الطَّلَقُ [وفي رواية : المطَّقُ ، وهو خطأ] ، لا تحرقهُ النار ، بوضع في الدُّهن . ثم يشتمل بالنار ، فينقد كما تنقد الفتيلة ، فإذا اشتعل الدهن ، بقي على ما كان ، لم يتغيَّر شيء من صفته . وكذلك أبدأ ، كما وضع في الدهن واشتعل . وإذا أُلقي في النار ١٠ المتأججة ، لا تحرقهُ ، ويُسج منه مساديل غلاظ للخِزَان ؛ فإذا اتسخت ، وأريد غسلها ، أُلقيت في النار ، فيحترق ما عليها من الدُّهن والدَرَن ، وتخلص ، وتطلع نقيه كأن لم يكن بها درن قط . « اه كلام ياقوت بحروفه .

قلنا : ان حجر الفتيلة هو المسمى عند الافرنج Asheste ، وربما أريد به حجر آخر يشبهه كل الشبه ، وهو الذي سماهُ العراقيون في عصر العباسيين «مخاط الشيطان» ١٥ وغزل السعالي « وبالفرنسية Amiante .

قال ابو الريحان في كتابه الجواهر ما هذا قله مأخوذاً من فصل عنونه : « ذكر حجر الباذهر » : ومنهُ [من الباذهر] اجوف يتضمن شيئاً يسمى مخاط الشيطان وغزل السعالي أيضاً لا يحترق بالنار . وقال ابو الحسن الطبري الترنجي : ان لونا من الحجر كأنهُ مؤلف من سَمْعٍ ونورة وطين . فيه لمعٌ من كل واحدٍ منها ، إذا حُلَّ مع ٢٠ العروق الصُّفر على صلابة ، خرج احمر كالدم العبيط ، وهو عظيم النفع من السمات ، اذا طُلِّي عليها . «

ثم قال في فصل ولاء بعنوان الباذهر ص ٢٠١ : « الاجوف المشتمل على

مخاط الشيطان ، يؤخذ من جوفه ما فيه ، ويعمل من غزله سُسُنَكَات [أي مناديل]
وهي التي كانت الأكامرة تسميها « آذَرُشُتْ [اي محوَّرة بالنار] وبقى اسم سُشُتْ
على المعمول من غيره [وان كانت النار تحرقها] . ثم قال .

وَحِيلَ الى الاستاذ هرمز [احد قُوَاد شرف الدولة البويهى] متولّي حرب
٥ كerman سنة ٣٩٠ من ناحية زَرَنْد والكوبونات (؟) سُشُتْكَه يِضَاءً ، كانت تلقى
في النار إذا اتسخت حتى تأكل النار وسخها . وذكر من شاهدها ، أنها لَوُثَتْ
بالدُهْن للامتحان ، فاشتعلت النار فيها ساعة ، ثم خمدت ، وخرجت الشستكة يِضَاءً .
نقية . وشهد له الوزير ، احمد بن عبد الصمد ، وكان يرى بتلك النواحي ، وقال : ان
هذه الاحجار تكثر بالكاونات تكسر عن شيء كالحل يُغَل منه غَزَل ، يُأْمَى فيه
١٠ يمسر الثامه [كذا في المطبوع ، ولعل الصواب : بُيَسِّر الثامه كما يطلبه المعنى]
ويعمل منه ما ذكر « ١٠ كلام ابي الربحان .

قلنا : فما سَمَاءُ الغريون الطلق ، سماه ياقوت « حجر الفتيلة » وظنّ ان الطلق
من كلام العوام وهو ليس بصحيح . وما سَمَاءُ ياقوت « حجر الفتيلة » سماه أبو الربحان :
مخاط الشيطان وغزل السعالي ، مع ان حجر الفتيلة هو المسمى بالفرنسية (اسبست)
١٥ ومخاط الشيطان او غزل السعالي هو (اميات) ، على ان الافرنج انفسهم قد يخطئون
في هذه التسمية ، فكثيراً ما يسمون الواحد باسم الآخر ، اذ الفرق بينهما قليل .

أما اليوم فيريد اهل العراق بمخاط الشيطان ، خيطاً في نهاية الدقة ، ناصع البياض
يكون في الهواء في أيام القَيْظ ، وإذا قبضت عليه ، ترى في أحد طرفيه عكِبُونًا
صغيراً هو الذي يقذف هذا الخيْط من فيه ، فيسير الهواء ذلك الخيط في انحاء الجو ،
٢٠ وهكذا ينتقل هذا العنكب من مكان الى مكان ، ملتصقاً برزقه بهذه الوسيلة الدقيقة .
واسم هذا الخيْط بالفرنسية Filandre ou Fil de la Vierge . وللمخاط الشيطان
هذا ، اسماً كثيرة في لغتنا ، نذكر منها الآن : السَهَام ، كسحاب وغزل عين الشمس ،
والسُهْم ، بضمّتين ، والسَهْمَى بضم السين وتشديد الميم المفتوحة ، يلها هاء ، قالف .
وأما سبب تسمية غزل السعالي بهذا الاسم ، فلأنّ السلف من العوام ينسبون
٢٥ الى السعالي كل شيء غريب بصفة من الصفات . ولما كان هذا الخيط المعدني ، أو

الغزل الممدني أو الحجري ، لا ينسخ ، وإذا نسخ التي في النار فيطهر . عدوا هذا الأمر من الخوارق ، والخوارق لاتأتيها إلا الجن ، والسعالي : انها او اخبت الجن ، فنبهوا الغزل اليهن . ولم ينسبوه الى الذكور من الجن ، لان الغزل والاشغال به يُعدُّ عند العرب من خصائص النساء دون الرجال . بل اذا اشتغل الرجل بالغزل ، سُخِرَ مِنْهُ ، وعدَّ من المخشئين ، ولهذا السبب أضيف هذا الضرب من الغزل الى السعالي .
 وراجع ما كتبناه في المشرق ٦ : ٩ وما يليها . وفي المقتطف ٣٨ : ٣٧١ وما يليها .
 والجواب في سننها الأخيرة اي سنة ١٨٨٦ .

ومن الغريب انك لا تجد ذكراً في معاجنا العربية لهذه الكلمة وهي : حجر الفتيلة ، ومخطاط الشيطان ، وغزل السعالي ، بمعنى هذا الضرب من الطاق . وكذلك لا تجد فيها ذكراً لغزل عين الشمس بمعنى مخطاط الشيطان اي السهام . ومن العتب ان ترى لها اثر في الدواوين الاجمعية الى العربية ، او في كتب متون اللغة العربية الى الاجمعية ؛
 مع انك ترى حاجتنا للمائة اليها ، اذ لا تقبل لها بديلاً . فلا سبست ، والاميات وخيط العذراء ، كلها الفاظ لم ينطق بها ابناء مصر ولم يحلوا بها . ولهذا كانت معرفتنا لهذه الاحرف مما يحتفظ به ، ويدون في اصولنا ، وامهاتنا السكبري والصغري ، لأن مدلولاتها تدخل اليوم في الصنائع والآلات التي تتعرض للنار ، ولما يخاف عليه من النار . وقد أصبح اتخاذ تلك المواد من اهم ما يدخل في كثير من الادوات العصرية .
 ٩٤ : ٨ بؤة . « وفي كتاب أغلاط اللغويين ص ٣٤٥ : والعرب الفصحاء تعرف هذه الكلمة بهذه الصورة ، والتي في دواوين اللغة ، وكتاب مفاتيح العلوم : البوطق والبطوفة بالطاء »

٩٩ : ١ المغنيطس . « عامة بلادنا في شرقي الاردن تكسر الميم فتقول

(مَغْنِطِيس) . .

١٠١ : ١ البلق : نساء شرقي الاردن يقلبن الباء ميماً وفي أغانيهن : يا ابوالحلق ،
 يا ابوالملك ، والحيل تنقط لك عرق

ملحق رابع بالكتاب:

« الجواهر في الاسلام »

لمؤلفه الجليل السرى روكس زائد العزيزى

مدرس اللغة العربية في مدرسة الاتحاد الكاثوليكي

في عَمَّان (شرقي الاردن)

٥

خرج المسلمون من بلاد قاحلة، جُرْدٍ، بلاد شجّت عليهم . بالناخ المعتدل ،
والنَّبْت ، والماء . فاكلوا العلهز ، والضباب ، والبرايح ، لكن جرثومة الرقي ، والميل الى
المثل الاعلى ، كانت كامنة في تلك النفوس التي اندفعت كالسيل العرم ، تحطّم عروش
الجبايرة المنغمسين في حمأة مدنيّتهم الهرمة ، التي كانت تحتضر . وهناك ، في ابوان
١٠ كسرى وقف هؤلاء القوم الحماص ، لا يدرون ما الجوهر ، ولا يميزون الكافور من
الملح ^(١) ! ويفضلون الفضة على الذهب ^(٢) هناك ، أمام جبروت الفن الفارسي ،
وقف البدو الحفاة العراة ، برِدْ دُون هتاف المسمّيتين في نصرة مثلهم الاعلى ، فطير
من امامهم الجيوش التي ورثت مجد البابليين ، والشُعَريين ، والاكديين ، والاشوريين ،
كأسراب النعام ، ولا يغني عنها انها كانت خوف الامم ، وهول الشعوب ، ففي
١٥ (بَهْر شير) يغتم أحد المسلمين حلية كسرى وفيها تاجه ، والمنطقة والدرع كلها مكلّلة
بالجوهر ^(٣) وفي ابهاء ابوان كسرى كان اول عهد المسلمين بالجوهر . فبيع أحد البدو
جوهرة تساوي عشرين الف دينار بالف درهم ، وعند ما عوّب أجاب « انه لو عرف
أن هنالك عدداً أكثر من الالف لطلبه ^(٤) .

(١) هذا ما يراه (الاب انتاس مارى الكرملي) في كتابه إلي المؤرخ في

٢٥ / ٢٥ / ١٩٣٨ .

(٢) و (٣) الفخري صفحة ٥٩ طبعة المطبعة الرحمانية بعمّان — والجزء الخامس

من التذّن الاسلامي لجرمي زيدان ص ١٠٥ .

هذه الامة التي كان سيدها عمر بن الخطاب يبكي كلما رأى جواهر الفرس ، ترد في عداد الغنائم ، خوفاً على قومه من هرم المدينة^(٣) . وهذه الامة التي باعت ماغنيتها من الاكرار من الجواهر ، الفص بخمسة دراهم ، مع أن قيمته عشرون ألفاً^(٤) . هذه الامة التي رأيت لا تسكاد تأتي سنة ١٠١ للهجرة حتى تضحي جواثر احد خلفائها (يزيد بن عبد الملك) للشعراء المجيدين ملء أفواههم جواهرآ . قد قلده في ذلك المعتصم من بني العباس^(٥) .

هذه الامة تمر عليها الايام مسرعة خاطفة كالبرق ، فتنتقل الى حالة أخرى ، لتعرض علينا صورة من بذخ (الوليد بن يزيد) فها هو ذا يتخذ الجواهر كالتياب يقبّرها يومية ، ويغالي في اقتنائها حتى يعلي أسعارها^(٦) ويمضي الامويون في ذلك قدماً ، فيرصعون آيتهم بالجواهر والمعقود لهم ، ولنسأهم وجوارهم . ١٠ ويرث العباسيون الامويين ، فينظمونه في عصاب نسأهم ، وخفافين كما فعلت اخت الرشيد^(٧) ، وزوجة ام جعفر^(٨) . ولم يقتصر العباسيون على اتخاذ حلياً لنسأهم ، بل اتخذهم أشدهم انهماكا في تأسيس الدولة (السفاح والمنصور) للأسرّة الذهبية ، المرصعة بالجواهر ، والحصر المنسوجة بالذهب ، المكّلة بالدّر والياقوت^(٩) . ويأتي (هرون الرشيد) فيشتري فص ياقوت احمر ، كان يعرف (بالجليل) ، يتنافس الملوك في ١٥ اقتنائه ويدفع ثمنه الف دينار وينقش عليه اسمه^(١٠) . ويشتري فصاً احمر بمائة وعشرين ألف درهم .

وتضحي فقتات جبريل ، طيب هرون الرشيد السنوية ، على الجواهر والطيب خمسة ملايين من الدراهم^(١١) .
وتصبح بغداد معرضاً لانفس انواع الجواهر ، فلقد عرض أحد تجار الجواهر في ٢٠ بغداد سقفاً على يحيى بن خالد ، فساومة عليه بسبعة ملايين من الدراهم^(١٢) .
بله ما ذكره المؤرخون عما أعطاه ونثره المأمون من الجواهر لیسلة زواجه من بوران ، فلقد أعطاه ليلة زفافها الف حصاة من الياقوت ، وبسطها فرشاً كان الحصر منها منسوجاً بالذهب ، مكّلاً بالدّر والياقوت^(١٣) . وعند ما جلست بوران على لمأمون فرش حصر من الذهب ، وجي بمكيل مرصع بالجواهر وفيه درر كبار نثرها ٢٥

على النساء وفيهن زبيدة وحدونة بنت الرشيد ، فلم تمسأه . فقال المأمون شرفن ابا محمد واكرمه ، فأخذت كل واحدة منهما درة وبقي على الحصى سائرته وعند ما جاء المأمون إلى عروسه في الليلة الثانية نثرت عليه جدتها الف درة ، كانت في صينية من ذهب ^(١٤) وقد استخدموا الجواهر كما تستخدم الحوالات المالية ، والاوراق النقدية اليوم ^(١٥) .

أما احتفال المتوكل بابنه المعتز فعزى فيه ما يدهش ايضاً ، فقد مدت فيه مرافع الذهب المرسعة بالجواهر ، ووضعت الصواني بين يدي القواد ، وأصحاب الرتب مرصعة بأصناف الجواهر ^(١٦) . بله ما وجد في محبّات (قبيحة) ام المعتز مما لا يمكن تقدير قيمته من الجواهر ، وهو نحو كيلجة من الساقوت الاحمر . ونحو مكوك من الزمرّد النفيس ، ونصف مكوك من اللؤلؤ ، ولم تزدّها هذه الثروة الضخمة سوى كزازة في النفس ، فسمحت بأن يموت ابنها تلك الميته الشنماء ولم تقدر حياته بخمسين الف دينار ^(١٧) .

أمّا ما روه عن بساط ام المستعين فلا يكاد يصدق العقل فقد ذكروا أنها أنفقت في صنعه مائة وثلاثين مليوناً من الدنانير . وقد شك في ذلك قبلنا المرحوم جرجي زيدان وظن أن النفقة كانت دراهم لا دنانير . فقد كان ذلك البساط كله أشكال حيوانات وطيور ، أجسامها من الذهب وعيونها من الجواهر ^(١٨) .

ناهيك بما أنفقه المقنذر على الشجرة التي بها سميت (دار الشجرة) ، فقد صيغت تلك الشجرة من الذهب والفضة ، وكللت أغصانها بالجواهر المختلفة تمثيلاً للأنهار ^(١٩) .

٢٠ هذا ما كان من بذخ خلفاء بني العباس ، وقس عليه بذخ وزراءهم لأن الناس على دين ملوكهم . فلقد فعل حماد بن أحمد بن طولون ما كان محبباً للأجيال ، فانه صور مغنياته وحظاياه ، وجعل على رؤوسهم الكوارن ^(٢٠) المرسعة بالجواهر ، وعمل بركة من الزئبق خمسين ذراعاً في خمسين ^(٢٠) .

* (الكرادن) غير (الكوارن) فالكوارن للرأس والكرادن او الكرادن للاعناق . فلقد وجدت في لغة الاردنيين ما يلي : « كُتِدَت المرة رأسها : مشطته ورتبته »

أضف الى هذا ، ترف الفاطميين فاتهم كانوا يرصعون آنية المطبخ بالدرّ والجوهر
ورصعوا التماثيل لزينة مجالسهم - وان كان المنشدّون من المسلمين يكرهون اقتناؤها -
واتخذوا من التحف ما يدّش ، وكان لهم دور لحزن المجوهرات والجواهر^(٢١) . فقد
أخرجوا من خزانة الجوهر على عهد المستنصر بالله صندوقاً فيه سبعة أمداد زمرّد ،
واستخرجوا خريطة فيها وية جوهر ، ونحو مئة كاس باذهر على أكثرها اسم هرون
الرشيد ، . هذا خلاف ما وجد من الصناديق المملوءة بالسكاكين التي مقابضها من
الجواهر المتنوعة . ووجدوا صناديق مملوءة دويّا (جمع دواة) كلها محلاة بالجوهر .
ووجدوا أنواعاً من الشطرنج والنرد مصنوعة من الجوهر والذهب والفضة . ووجدوا
طاووساً من ذهب مرصعاً بالجوهر عيناه من ياقوت أحمر . وغزلاً مرصعاً بالدرّ النفيس
والجوهر ، بطنه أبيض ، قد نظم برائع الدرّ ونفيسه . ومائدة من الخبز ، ونخلة ذهب
١٠ مكللة بالجوهر ، وكوز بلور مرصع ، يحمل عشرة أرطال ومزبزة (ما ترفع عليه جرة
الماء) مكللة بحب لؤلؤ نفيس ، وقد كانوا يهادون الجواهر كما فعلت (سِتُّ المالك)
اخت الحاكم بأمر الله فانها أهدت لأخيها تاجاً مرصعاً بالجوهر^(٢٢) . وقد حمل الى
صلاح الدين الايوبي في عداد ما حمل له من آثار الفاطميين (الجبل الياقوت) الذي
وزنه ابن الاثير نفسه فقال إنه سبعة عشر درهماً أو سبعة عشر مثقالاً ، ونصاب من ١٥

ونضدت شعره^{٢٣} . فن هذا يظهر ان الكوادر : امشاط تفرز في الشعر بعد مشطه ، كالتي
تضدّها المتدنيات . والكلمة دخلت شرقي الاردن من (بيت جالا) و (بيت لحم) من أعمال
فلسطين . ونساء هذين البلدين يلبسن على رؤوسهن غطاءً يشبه الطربوش يزخر نفسه بالذهب
والفضة ، والحرير ، ويحتدن فوقه بغطاء من الحرير أحياناً ، وأحياناً من الكتان ، ويسمين
هذا الطربوش (الشطوّة) ، والحرار (اللبدقة) و (الحرقة) بكسر الاول ، ويلاحظ
٢٥ أن أهل بيت لحم ، وبيت جالا ، وفلاحى قرى فلسطين يلفظون القاف كافاً . وما أدري هل
كانت هذه الطرايش تسمى في ما مضى «كوادر» . (كل هذا الشرح للاستاذ العزبي) .
قال الاب انتناس ماري الكرملي ناشر الكتاب : نساء عوام العراق يسمين
«كردانق» (بالكاف الفارسية) ضرباً من القلائد بسلسلة ذهبية ، والكلمة معربة من التركية
«كردانق» أي قلادة . - وأما الكوادر التي تلبسها بعض الفلسطينيات فنظنها جمع (كورون)
٣٥ من اللاتينية Corona او اليونانية Coroné ومعناها الاكليل ويحتمل ان يكون أهل شرقي
الاردن ، او أهل بعض ديار فلسطين ، حافظوا على ذلك اللبوس ، ملبوس الرأس مع اسمه .

الزرد الذي طوله أربع أصابع . واتخذ الفاطميون مِظَلَّاتٍ الديباج ، والخز المحلى بالذهب والمرصع بالجواهر .

وكان الفاطميون اذا خرجوا للعبادة أو لفتح الخليج ، ركب الخليفة واعتم بهامة الجواهر ^(٢٣) ، وبين يديه الجنائب ، عليها السروج المرصعة بالجواهر ، وقد نشرت على الخليفة المظلة المثقلة بالجواهر ^(٢٤) .

وكان سلاطين المالك يخلفون من المجوهرات ما يقدر بالارطال ، والقناطير ، والصناديق ، فقد خلف الامير سيف الدين تنكز التستري، تسعة عشر رطلاً من الزمرد والياقوت ، وستة صناديق جواهر ، وفصوص الماس . والفم ومائتين وخمسين حبة لؤلؤ مدورة كبر ما يزن درهماً إلى مثقال . وأربعة قاطير مصرية من المصاغ والعقود ، والشنوف ، والأساور غير الذهب ^(٢٥) .

وجاء ملوك الاندلس ينافسون كل من تقدم باقتناء الجواهر والمجوهرات . فقد كان مصحف عثمان في مسجد قرطبة مرصعاً بالجواهر ^(٢٦) .

وكان المعتمد الاندلسي يضع في مجلسه تماثيل العنبر ، في عدادها جل مرصع بالذهب ، واللؤلؤ ، وجل من البلور له عينا من ياقوت ، محلى بنفائس الدر ^(٢٧) .

وقد كانت أهم أنواع الجواهر في زمن العباسيين كما يلي :

أ - الدر وهو اللؤلؤ الكبير .

ب - الياقوت الأحمر البهرماني .

ج - الياقوت المشرق الرُّماني .

د - الاصمانجوني وهو أزرق فاتم تشوب زرقة حمرة .

هـ - الزمرد القبابي .

و - الماس وكانوا يفضلون منه ما كان مشرباً بحمرة يسيرة .

ز - الفيروز .

خ - المرجان .

ط - العقيق .

ي - الجزع .

هذه كلمة خاطفة في تاريخ استعمال الجواهر ، تثبتنا لمناسبة إقدام الاب انتناس ماري الكرملي على نشر كتاب « نخب الفخائر في أحوال الجواهر » ونفترض هذه الفرصة لسأل الله أن يطيل أيام هذا الراهب الذي يعمل صامتا ، ويخدم لنفسه وأمنه مخلصا ، لا يلتفت الى ما يثير حوله المفروضون من حقاقت ، لأن له نفسا أية عرية ، لا تطلب من البشر ثوابا ولا شكرا . وحسبه أنه أخلص في أحوال كهانكران ٥ لجليله ، أحوال تكاد تكون تجربة للملائكة . أثابه الله وأجابه خيرا للعلاء العرية ما
عمان شرقي الاردن في ٢٦ يناير سنة ١٩٣٩
روكس العزبزي

أرقام مواشى الملحق الرابع

﴿ وهي تحيل على الكتب التي اتخذت مصادر المقال ﴾

- ١٠ (١) تاريخ أبي الفداء صفحة ١٦١
- (٢) الفخري ، وعنه نقل التمدن الاسلامي في جزئه الخامس صفحة ١٠٥ .
- (٣) التمدن الاسلامي في جزئه الخامس صفحة ١٠٥ . والف باء في جزئه الثاني صفحة ١٨٧ .
- (٤) تاريخ ابن الاثير في جزئه الثالث صفحة ٢٤ . - والتمدن الاسلامي في جزئه الخامس صفحة ١٠٧ .
- ١٥ (٥) الاغانى ج ١ صفحة ١٤٧ وج ٦ صفحة ١٧٤ . - والتمدن الاسلامي ج ٥ صفحة ١٢١ .
- (٦) التمدن الاسلامي ج ٥ صفحة ١٠٥ - والاغانى ج ٦ ص ١٢٩ .
- (٧) الاغانى ج ٩ ص ٨٣ .
- (٨) مروج الذهب للسعودي ج ٣ ص ٣٦٦ - والتمدن الاسلامي ج ٥ ص ٣٦٦ .
- (٩) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٦ - وتاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ٣٦٦ .
- (١٠) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٧ - والممهور في جزئه الثاني .
- (١١) التمدن الاسلامي ج ٢ ص ١٤١ نقلا عن طبقات الأطباء .

- (۱۲) التمدن الاسلامي ج ۵ ص ۱۰۸ وتاريخ الطبري ج ۲ ص ۱۸۹ .
- (۱۳) تاريخ ابن خلدون ص ۱۴۵ ج ۲ .
- (۱۴) لطائف المعارف ۰۷۳ - ووفيات الاعيان لابن ابن خلكان ج ۱ ص ۹۳ - والتمدن الاسلامي ج ۵ ص ۱۴۴ .
- (۱۵) التمدن الاسلامي ج ۵ ص ۱۰۸ ۵
- (۱۶) لطائف المعارف ۷۴ - والتمدن الاسلامي ص ۱۴۴
- (۱۷) التمدن الاسلامي ج ۵ ص ۱۲۶ تقلأ عن الجزء الثالث من الطبري .
- (۱۸) المستطرف ۱۳۴ - والتمدن الاسلامي ج ۲ ص ۱۲۷ و ج ۵ ص ۱۰۶
- (۱۹) التمدن الاسلامي ج ۵ ص ۹۱، تقلأ عن معجم البلدان لياقوت ص ۵۲ ج ۳
- (۲۰) المقرئزي ج ۱ ص ۳۱۶ والتمدن الاسلامي ص ۹۷ ج ۵ ۱۰
- (۲۱) المقرئزي ج ۱ ص ۴۰۹ - ۴۲۵ والتمدن الاسلامي ج ۵ ص ۱۰۹
- (۲۲) التمدن الاسلامي ج ۵ ص ۱۱۲
- (۲۳) المقرئزي ج ۲ ص ۲۸۰ و ۲۸۵ - والتمدن الاسلامي ج ۵ ص ۱۴۲
- (۲۴) التمدن الاسلامي ج ۵ ص ۱۴۲
- (۲۵) التمدن الاسلامي ج ۵ ص ۱۰۰ تقلأ عن سير الملوك ص ۱۱۳ ۱۵
- (۲۶) نفع الطيب ج ۱ ص ۲۶۰ - التمدن الاسلامي ج ۵ ص ۹۳
- (۲۷) نفع الطيب ج ۲ - التمدن الاسلامي ج ۵ ص ۱۲۷
- وهنا لا بد لنا من التنويه بفضل صاحب التمدن الاسلامي المرحوم جرجي زيدان ، فان كتابه النفيس كان مرجعنا في أغلب الأحيان
- روكس العزيرى

تأزير

لقد رأيتَ هذا الكتاب فهو صغير الحجم في اصل وضعه ، لكنه جليل القدر في نفعه ، فانه - على ضآلته - حوى ما لم يحوِ سواه من التأليف في هذا الموضوع الطليّ ، وفي مثل هذا الجرم ، فانه أطلعنا على جماعة من مشاهير رجال العلم ، وأهل الصناعة ، لم يرد ذكرهم في سائر المصنفات . وأظهر لنا - من أوضاع الجوهريتين ومصطلحاتهم - شيئاً لم نُصِبْه في تأليف جمّة ، وُضعت لهذا الغرض .

ولذلك ، خدمناه بما يليق به من صادق الخدمة ، فمضى أن يستفيد منه أهل الفن ، واللغة ، والصناعة . وهذا كل ما توخّيناه من طبعه ، وتعميم غزير فوائده . وكفى !

الأوب استاسى مارى الكرملى

من أعضاء مجمع فؤاد الاول للغة العربية

١٠

بعض تصحيحات

| | | | |
|------------------------------|----------|---------------------------------|---------|
| الرجح : الرّجحان | ٣ : ٤١ | او صفرة : او صفرة ، والزودج هنا | ٢١ : ٣ |
| مططفاة : مططفاة | ٨ : ٤٢ | ماء المصفر | |
| واجورية : واجورية | ١٧ : ٥٠ | أُرْجُون : أُرْجُون | ١٤ : ٤ |
| سليم : سليم | ١٢ : ٦٦ | هذا من : هذين | ١٥ : ٥ |
| وخرّاساني : وخرّاساني | ٢٠ : ٦٩ | الى المتكلم : الى ياء المتكلم | ٢٢ : ٦ |
| معروف : معروف | ١ : ٧٥ | زئبقاً (٢) : زئبقاً (٣) | ١٦ : ١١ |
| صفاته : صفاته | ٩ : ٧٨ | مائة : مائتة | ٥ : ١٢ |
| مضى : من | ٢١ : ١٠٠ | تقول : تقول | ٥ : ١٣ |
| وهية : وهية | ٩ : ١٠٣ | الزئبق : الزئبق | ٥ : ١٣ |
| الشبه : الشبه | ٨ : ١٠٥ | صافى : صافى | ٨ : ١٥ |
| القيس : القيس | ٩ : ١٠٥ | م : أم | ١٨ : ١٥ |
| مومياي : المومياي | ١٠ : ١٠٥ | يشى : يُشْتَرى | ١١ : ١٦ |
| نفسه : هو نفسه | ١٣ : ١٠٦ | صفرة : صفرة | ٦ : ١٨ |
| الطيب : الطيب | ٢٤ : ١٠٧ | الباب : الباب | ١٣ : ٢٧ |
| رينرى : رينرى | ١٥ : ١٠٩ | المصريين : المصريين | ١٦ : ٢٨ |
| الطيب : الليب | ٢٤ : ١١٢ | وينظر : وينظر | ٦ : ٣٢ |
| تعرف : لم تعرف | ١٧ : ١٢٥ | بَدَهْن : بَدَهْن | ٣ : ٣٣ |
| والبوطة : والبوطة | ١٨ : ١٢٥ | وأن : وإن | ١٢ : ٣٥ |
| الكوران : (الكردان) فالكردان | ٢٤ : ١٢٨ | وَيُبْشِرِي : وَيُبْشِرِي | ٨ : ٣٩ |

فهرس أول بموى الفصول والموضوعات

| | | | |
|-----|------------------------------------|----|------------------------------|
| ٩٠ | ٢١ . السبج | ٢ | نخب القضاير في أحوال الجواهر |
| ٩١ | ٢٢ . الطلق | ٣ | ومقدمته |
| ٩٢ | ٢٣ . اللازورد أو الموهق | ١٤ | ١ . القول على الياقوت |
| ٩٦ | ٢٤ . الميضم أو الهيصي | ١٧ | ٢ . القول على البلخس |
| ٩٧ | ٢٥ . السبازج | ٢٠ | ٣ . القول على البجادي |
| ٩٨ | ٢٦ . المغناطيس | ٢٦ | ٤ . القول على الماس |
| ١٠١ | ٢٧ . الرقيق أو البلق | ٤٨ | ٥ . القول على الدر والؤلؤ |
| ١٠١ | ٢٨ . فوائد شتى في الحجارة | ٥٣ | ٦ . القول في الزمرد |
| ١٠٢ | ٢٩ . الحاققة | ٥٥ | ٧ . القول على الزبرجد |
| ١٠٣ | ٣٠ . ملحق ثان بالكتاب | ٦٣ | ٨ . القول على الفيروزج |
| ١٠٣ | لمعة عن الحجارة الكريمة | ٦٧ | ٩ . القول على البلور |
| | ٣١ . وصف كتابنا المخطوط : نخب | ٦٩ | ١٠ . القول على الجز |
| ١٠٩ | الذخائر والناية بطبعه | ٧٢ | ١١ . القول على الدهن |
| | ٣٢ . صاحب هذا الكتاب وشي | ٧٥ | ١٢ . القول على الشب |
| ١١٤ | من ترجمته | ٧٩ | ١٣ . القول على الفأذهر |
| | ٣٣ . ملحق ثالث بالكتاب بموى | ٨٥ | ١٤ . القول على الخرتوت |
| | تعليقات وفوائد للاستاذ الجليل | ٨٥ | ١٥ . ملحق أول بنخب القضاير |
| ١١٧ | روكس زائد العزيزي | ٨٥ | ١٦ . البنفس |
| ١٢٣ | ٣٤ . الطلق ومعانيه عند العرب | ٨٦ | ١٧ . العقيق |
| | ٣٥ . ملحق رابع بالكتاب : الجواهر | ٨٨ | ١٨ . الجوزع |
| | في الاسلام للاستاذ العزيزي المذكور | ٨٩ | ١٩ . المرجان |
| ١٣٣ | تأخير | | ٢٠ . الخاهان |

فهرس تابه بحوى اسماء لمواضع والبحار والاسماء

| صفحة | صفحة | صفحة |
|---------------------------------|-------------------------|---------------------------------|
| ٨٩ و ٨٨ و ٦٤ | ٥٦ | الآستانة |
| ١٠٦ | ١٢١ | ابو سليم (موضع) |
| ١٢١ | ٣٠ | اتلانت او اتلانة |
| ٤٦ | ٣٠ | اتلندية (جزيرة) |
| ٤٦ | ٣٠ | اذلنت . جبال |
| ٨٨ و ٨٢ | ٤٩ | ارض البجاة |
| ١٣٠ | ٨٣ | أرض التفرغز |
| ٢٢ | ٨٣ و ٨١ | أرض خرخير |
| ٣٢ و ٣١ (٣١) | ٤٩ | أرض التوبة |
| ١٠١ و ٨٦ و ٢١ | ١٢٠ | ارمينيا |
| (٣٠) | ١٢٠ و ٩٣ و ٩٢ و ٦٤ و ٥٧ | ارمنية |
| ١٠١ و ٥٨ و ٥٦ و ٣٨ و ١٤ | ١٢١ | أرنون |
| ١٠٧ و ٤١ | ٥٦ | الازهرى . مكان فيه معدن لفيروزج |
| ١٢٦ | ٣٢ | اسقطرة . خطأ في اسقطرة |
| ١١٤ | ٣٣ (٣٣) ٣٢ | أسقطرى |
| ١١٠ | ٢١ | اسكندرونة |
| ٤٩ | ٥٤ و ١٠ | اسكندرية |
| البحر الأبيض المتوسط . من اقبح | ٩٧ و ٥٢ | أسوان |
| الأغلاط ، لأن البحر الأبيض | ١٠٧ | اصفهان |
| ينشأ من المحيط الشمالي في شمالي | ٣٠ | اطلس . جبال صوابها درن |
| ديار الروس . وأما البحر المتوسط | ٦٥ و ٦٤ و ١٨ (١٨) | افرنجة |

| صفحة | البحرين | صفحة | فهرس ترجمة الافرنجية Méditerranée |
|-----------------------------------|---------------------------------------|---------------|--|
| ٤٦٣ و ٣٣ و ٣٣ و ٣٤ و ٤٦ | ٣١ (٣١) و ٣٣ و ٣٣ و ٣٤ و ٤٦ | ٩٩ و ٢١ | والعرب تسميه ببحر الروم أو البحر الشامي أو بحر الشام |
| ٦٤ | بدليس | ٩٩ و ٢١ | البحر الاحمر ٤٩ و ٩٩ و سماء العرب |
| ١٢٣ و ٦٤ و ١٨ و ١٦ و ١٤ | بدخشان | ٩٩ و ٢١ | بأسماء مختلفة منها بحر القلزم |
| ٣٢ | بر الحيشة | ٩٩ و ٢١ | البحر الابيض المتوسط خطأ، والصواب |
| ٦٤ | بركة العرب | ٩٩ و ٢١ | البحر المتوسط أو بحر الشام |
| ٣٣ | البصرة | ٣٠ | البحر الأخضر هو المحيط الانتيكي |
| ١٢٧ و ١٢٢ و ١١٣ و ٣٣ و ٢٤ و ١٣ | بغداد | ٣٠ | البحر الاسود هو البحر الانتيكي |
| ١١٩ | بقرس بمعنى قبرس | ٣٠ | أيضاً ٣٠ - بحر الافرنجية ٨٨ - |
| ١٨ (١٨) | بلاد اضمحلت ٨٣ - بلاد افرنجية ١٨ (١٨) | ٩٩ و ٨٨ | بحر افريقية ٨٨ - بحر الحجاز ٨٨ و ٩٩ |
| ٦٤ و ٦٥ - ٦٥ و ٧٢ - ٨٣ - الروم ٢١ | ٦٤ و ٦٥ - ٦٥ و ٧٢ - ٨٣ - الروم ٢١ | ٩٩ و ٨٨ | بحر الروم يسميه اليوم بعضهم |
| ٩٧ و ٩٧ - الزنج ٣٢ - العرب ١٢ و ٥ | ٩٧ و ٩٧ - الزنج ٣٢ - العرب ١٢ و ٥ | ٩٩ و ٢١ | البحر المتوسط ٩٩ و ٢١ - بحر سيف |
| ٩٧ | - النوبة ٩٧ - الهند ٩٧ | ٩٩ | الاندلس ٨٨ - البحر الشامي ٩٩ |
| ١٤ | بلخشان | ٨٨ | - البحر الصيني ٨٣ - بحر الطور ٨٨ |
| ٢٣ | البندقية | ٣٠ | بحر العرب ٣٠ - بحر عمان و يسميه |
| ١٢٦ | بهرشير لانهرشير ولا غير ذلك ١٢٦ | ٣٠ | بعضهم خليج عمان ٣٠ - بحر |
| ٢٠ | بولاق | ١٢٩ | فارس هو خليج فارس أو كما |
| ٤١ | بولونية | ١٢٩ | يقول بعضهم اليوم خليج ايران ٣٣ |
| ١٢٩ | بيت جالا | ٩٩ و ٨٨ و ٤٩ | - بحر القلزم ٩٩ و ٨٨ و ٤٩ |
| ١٢٩ | بيت لحم | ٩٩ | - البحر المتوسط هو بحر الروم ٩٩ |
| ١١٤ و ١١٠ و ٣٠ | بيروت | ٣٠ | - البحر المحيط أو المحيط (من |
| ٨٣ | التغزغز | ٣٠ | باب التغليب) هو الاوقيانوس ٣٠ |
| ٤٩ | جبال الحيشة | ١٠٠ و ٣٢ و ٣٠ | - بحر الهند ١٠٠ و ٣٢ و ٣٠ |
| ٣٢ | جبل الطور | | |
| ٣١ | جُرْئار (جزيرة . اسم عامي) ٣١ | | |

| صفحة | صفحة |
|--------------------------------------|---|
| بالحاء المهملة ، ونظن أن الحاء | ٦٣ جزائر الزنج |
| تصحيف الحاء ، لأن ليس في | جزيرة ديسقور بدس ٣٢ جزيرة العرب ٨٦ |
| لغة أهل طخارستان الحاء المهملة | ٣١ جَلَنَار (جزيرة) |
| بل الحاء أو الجيم ولم نجد في معجم | الحبشة (بر الحبشة) ٣٢ |
| هذه الكلمة ولا تصحيفاتها ٩٣ و ٥٧ | الحجاز ٦٨ و ٥٣ |
| خليج اسكندرونة (ولا تقل الاسكندرونة | حستان . هكذا وردت هذه اللفظة |
| فهو غلط) ٢١ - خليج فارس هو | في الأصل المخطوط الذي اعتمدناه . |
| أيضا بحر فارس ويسميه اليوم بعضهم | وليس لأهل طخارستان حرف |
| خليج ايران . والوارد في كتب العرب : | الحاء المعجمة ، ولعالمها خستان بالحاء |
| خليج فارس أو بحر فارس أو بحر | المعجمة ٩٣ و ٥٧ |
| البصرة ٣٠ و ٣٢ و ٣٣ و ٤٦ | حاب ٤٦ |
| خوارزم ٤١ | الحاميات ١٢١ |
| دارج دور . دور للجوهرات ١٢٩ | حوران ١٢١ |
| دار الشجرة ١٢٨ | حيدر آباد الدكن ١٠٤ و ٤١ |
| دار الكتب المصرية ١١٠ و ١١٤ | حاراك ٣٠ |
| دَرَن . جبال ٣٠ | حَتَن ٧٢ |
| الدكن (من بلاد الهند) ١٠٤ | خراسان ٩٣ و ٥٧ و ١٧ و ٢١ |
| دمشق ١٧ و ٢٠ و ١٠٤ | خرخيز ٨٣ و ٨١ |
| دقلة ٩٧ | خَرْ لُخِيَّة ، وخَرْ لُجِيَّة من الاغلاط الشائمة |
| دهشور ٦٧ | في الكتب والصواب : خَرْ لُخِيَّة ٨٣ |
| دهلك ٣١ و ٣٢ و ٣٤ | خزانة ج خزائن . خزان الجواهر ١٢٩ |
| الديار المصرية ٤٩ و ٩٧ و ١٠٩ و ١١١ | خزانة جمعية الخبراء في الأحجار الكريمة ١١٨ |
| ذمار ١٠١ | خزانة الكتب المصرية ٩٠ و ١٠٩ و ١١١ |
| الراهون أو الرُهن جبل في سمرنديب | خستان وورد في النص (حستان) |

| صفحة | صفحة |
|--|---|
| ١٢٣ | عليه أثر قدم آدم فيما قيل |
| ١١٧ و ١٠٨ و ١١٧ | رُهَانَا |
| ٩٧ | رومة ه |
| ٧٠ و ٤٦ و ٣٦ | الرُهْن ، جبل |
| ٣٢ | الزنج (بلادهم) |
| ١٤ | زنجبار |
| ١٣٠ و ١١٩ و ١١٨ و ١١٧ و ١٣٠ | زابلستان هي أفغانستان |
| ١٢٦ و ١٢٣ و ١٢٢ و ١٢١ | زروبان لا زرويان والتحقيق للدكتور |
| ١٢٠ | سالم الكرنكوي |
| ٤٩ | زرويان بالثناء التحتية بعد الواو من |
| ٣٠ | خطا النساخ والصواب بالباء |
| ٤٩ | الموحدة التحتية |
| ٤٩ | سجستان |
| ٦٨ و ٦٧ | سرنديب ١٠٧ و ١٠٨ و ١١٨ (١٨) و ٢٥ و ٦٥ و ١١٧ |
| ١٢١ | السرين |
| ٨٩ و ٨٦ | سفالة الزنج |
| ١٤ و ٢٤ و ٤٨ و ٦٤ و ٧٢ و ٨٣ (٨٣) | سقطرى |
| ١٠٠ و ٩٧ و ٨٨ | سقوطرة . خطا في سقطرى |
| ٩٣ و ٥٧ | السلط |
| ١٠٠ | سلوان أي سلوام |
| ٣٢ | سميساط |
| ١٢١ | السند |
| ٦٧ | السودان بلادهم |
| ٣٢ | السودان وديارها |
| سورية | |
| سبلان | |
| سيواس أو سيوس | |
| الشام | |
| الشرجة | |
| الشرق الاقصى | |
| شرقي الاردن ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٣٠ | |
| شُعْطَا . قرية | |
| شندة | |
| صَحَار | |
| صحاري مصر | |
| صعيد مصر الأعلى | |
| الصفراء (قرية) | |
| صفي . موقع | |
| صنعا اليمن | |
| الصين ١٤ و ٢٤ و ٤٨ و ٦٤ و ٧٢ و ٨٣ (٨٣) | |
| طخارستان | |
| طرابلس الشام | |
| الطور (جبل) | |
| طور سليم | |
| طيبة | |
| طيسفري | |

| | | |
|--------------------------------------|--------------------------|-----------------------|
| صفحة | صفحة | طيسقريديس |
| لبلاية هو اسم المحيط الأتلنكي مصحفاً | ٣٢ | |
| ٣٠ واصله' اثلاثة او اثلاث | ١٢٠ و ١١٨ و ١١٧ | مجلون |
| ٧١ لبنان | ٩٧ | الملاّ |
| ١١٨ لندن | ١٠١ و ١٦ و ٣٨ و ٦٥ و ١٠١ | العراق |
| ١٢١ و ١١٩ و ١١٧ مادبا | ١٢٧ و ١٢٤ و | |
| ٤٩ ماراوي | ١٢١ و ١١٧ | عمّان (شرقي الاردن) |
| ١١٥ مارستان | ١٣١ و ١٢٦ و | |
| ١٣٢ مجمع فؤاد الاول | ١٣٢ و ١٣١ و ٦٩ | غار بني سليم |
| مدرسة الاتحاد الكاثوليكي في عمان | ٣٢ (٣٢) | عُقب سرنديب |
| ١٢٥ و ١١٧ | ٢١ (٦٤) | غزنة |
| ٦٤ مراکش | ١٢٢ | غور الاردن |
| ٨٨ رمى الخزر | ١٠١ و ٩٣ و ٦٩ و ٥٧ و ٣٨ | فارس |
| المحيط الأتلنكي هو البحر الأخضر | ١٠ | فرع آدم |
| عند العرب وبحر لبلاية (٣٠) | ١٨ | فرنسة |
| والبحر الاسود أيضاً . واليوم غلب | ١٢٩ و ١٢٠ | فلسطين |
| البحر الاسود على ما كان يسمى | ١٢١ | فندق فلسطين في عمان |
| العرب سابقاً بمجرنيطس وهو تصحيف | ١١٤ و ٧٢ و ٥٩ | القاهرة (مصر) |
| مجر بنطس بتقديم الباء الموحدة التحية | ١١٨ و ٩١ و ٢١ | قبرص لا قبرص |
| على النون الموحدة الفوقية وبسين | ١٠ | قدم آدم |
| مهملة في الآخر . وأما قول بعضهم: | ١٣٠ | قرطبة |
| المحيط الاطلسي فهو خطأ ، وصوابه | ٣٣ - ٣٤ و ٣٢ - مفاضة | القازم |
| الاتلنكي أو الاتلنكي، والياً لزيادة | ١٢٣ و ١٢١ و ٩٠ و ٧١ و ٦٩ | الكرّك |
| النسب كدوّاري (٣٠) أو اتلاتني أو | ١٢٤ و ٦٩ | كرمان |
| لبلاية أو البحر الأخضر أو البحر | ٦٣ | كشمير |

| صفحة | | صفحة | |
|--|--------------------------------------|--|-------------------|
| ٨٣ | مملكة خرجية | الاسود . فاحفظ ذلك كله | |
| ١١٤ | الموصل | المحيط الاطلسي خطأ في الاثنتيني ٣٠ | |
| ٤٩ | نَيْبَة | ١٣٠ | مسجد قرطبة |
| ٦٥ | النجف | ١٢١ | مَرَرِينَ |
| ٤٩ | الثوبة | ١٢١ | مسيح |
| ١١٩ | التونان (بلاد اليونان) . (عامية) | ٣٠ | مسقط |
| ٥٨ و ٥٥ | نَيْسَابُور | ١٦ | المشرق (بلاد) |
| ٩٧ و ٤٩ | النيل | مصر بكسر الميم واسكان الصاد . وعوام | |
| ٤٩ | النيل الازرق | مصر يلفظونها بفتح الميم فتحاً يكاد | |
| ٤٩ | النيل الاعظم | الفك الاعلى ينخلع عن الفك الاسفل | |
| ٨٣ | النيل ، ربوعة | ١١١ و ٩٠ و ٦٥ و ٥٩ و ٥٦ و ٥٣ و ٤٩ و ٣٨ | |
| ١٠ | هر كند (بحر) | ١٢٦ و ١١٨ و ١١٧ و ١١٤ | |
| ٢١ و ٣٠ و ١٣ و ١٠ | الهند أو بلاد الهند | ١٣٦ | المطبعة الرحمانية |
| ٨٨ و ٨٦ و ٧١ و ٤٨ و ٤١ و ٣٥ و ٣٤ و ٢٣ و ٢٢ | | ٥٦ | المعدن الازهرية |
| ١١٥ و ١٠٤ | | المغرب ٤٨ و ٨٦ — المغرب الأقصى | |
| ١٢١ | وادي سليم | ٨٢ و ٦٥ و ٦٤ | |
| ٧٠ | وادي النيل | ٩٩ | مغنيسية |
| ١٢١ | وادي الموجب | ٩٩ | مَغْنِيسَة |
| ٨١ | البامة | ٢١ | مقدونية |
| ٩٩ و ٨٨ و ٨٦ و ٣٣ و ٣١ | البنين | ٩٠ | المقطم (جبل) |
| ٣١ | اليونان . ديار | ٧ | مُكْران |
| | | ٣٨ | مكة |

فهرس ثالث بحرى أسماء الكتب

| صفحة | صفحة |
|--|---|
| ٥٠ و ٣٠ | ارشاد القاصد ، إلى أسنى المقاصد |
| - ابن الاثير ١٣١ و ١٣٢ - ابي الفداء | ١١٥ و ١١٤ و ١١٢ |
| ١٣١ و ١٣٢ - الطبري ١٣٢ - | ازهار الافكار ، في جواهر الاحجار |
| ١٢١ | للتيفاشي ٤١ و ٧٢ و ١٠٢ و ١٠٧ و ١٠٩ |
| ٢٩ | وراجع أيضاً التيفاشي |
| ٦٧ | أساس البلاغة ٣٨ |
| ١٣٢ و ١٣١ و ١٢٦ | الاعجمية . المعاجم الأعجمية الى العربية |
| ٤٧ و ٤٥ و ٢٨ و ٢٧ | وبالعكس وقصورها ١٢٥ |
| ٨١ و ٦٩ و ٦٣ و ٥٦ | الانغني ١٣٢ و ١٣١ |
| الجماهر ، في معرفة الجواهر . هو كتاب | اغلاط اللغو بين ١٠٠ و ١٢٥ |
| ابن الريحان البيروني ٤١ و ١٠٤ و ١١٢ | الاكليل للهمداني ٨٧ |
| وراجع البيروني او ابو الرّيحان ١١٩ و ١٢٣ | الف بآ ١٣١ |
| الجوانب (جريدة) ١٢٥ | الاهرام (جريدة) ١١٨ |
| ٤ | الاقويانوس (كتاب) ٢٨ |
| ٢٧ | ايفننج ستاندر (جريدة انكليزية |
| ٢٥ | في لندن) ١١٨ |
| ٢٦ | البرهان القاطع ٨٧ و ٨٣ و ٦٨ |
| ٥٠ | البستان ١٠٠ |
| ٢٩ | تاج العروس وهو شرح القاموس |
| ١١٥ | وهو السيد مرتضى الزبيدي ٦٥ و ٢١ |
| | ٢٨ و ٣٣ و ٥٠ و ٧٠ و ٨٢ |

| | | | |
|------|---------------------------------------|----------------|-------------------------------------|
| صفحة | | صفحة | |
| ١١٥ | مفتاح السعادة | ٨٨ و ٣٣ | المخصص لابن سيده |
| ١٢٥ | المقتطف (مجلة) | ١٣١ | مروج الذهب |
| ١٠ | مقدمة ابن خلدون | ٢٠ | الزهر |
| | ملحق اول بهذا الكتاب وهو يحوي | ١٣٣ | المستطرف |
| | أسماء الحجارة التي لم يتعرض لذكرها | ١٢٥ و ١٠٩ | المشرق . مجلة |
| | المؤلف تمرصاً قصداً : ٨٥ - ملحق | ٥٠ | المصباح |
| | ثان يحوي لمعة عن الحجارة الكريمة | ١٣٠ | مصنف عثمان في مسجد قرطبة |
| | ١٠٣ - ملحق ثالث يحوي تعليقات | ٥٦ | المطوّل |
| | وفوائد للاستاذ العزيزي ١١٧ - | | المعاجم أو الدواوين الأعجمية الى |
| | ملحق رابع يحوي الجواهر في الاسلام ١٢٦ | ١٢٥ | العربية وبالعكس وقصورها |
| | منافع الاحجار | ١٢٥ | معاجنا العربية وقصورها |
| | متهى الأرب (كتاب) ٢٨ | ٧٠ | معجم الادباء لياقوت الحموي |
| | النبات (كتاب) لأبي حنيفة الدينوري ٨١ | | - معجم ارمي عربي لابن بهلول |
| | نخب الدخائر ، في أحوال الجواهر ، وهو | | اوبر بهلول ٩٨ - معجم البلدان |
| | هذا الكتاب ١ و ٢٣ و ٥٦ و ١٠٢ | | لياقوت الحموي ١٠٦ - معجم |
| | وصف مخطوطنا الأصلي الذي | | البلدان لسميث ١٠ - معجم |
| | اعتمدنا عليه ١٠٩ الى ١١٣ و ١٣٠ | | البلدان القديمة لديار الهند ، تأليف |
| | النهاية لابن الاثير ٩٨ | | كونتقام ١٠ - معجم صيني (اول) |
| | النظر والتحقيق ، في تقليد الرقيق ١١٤ | | ١٠٠ - معجم فريتغ الألماني |
| | فتح الطيب | | وهو من العربية الى اللاتينية ٦٨ |
| | ١٣٢ | | |
| | نهاية القصد ، في صناعة الفصد ١١٤ | ١٣٣ و ١٣٢ | - معجم البلدان |
| | وفيات الأعيان | ٤١ | معلة الاسلام |
| | وقاية العين ، في شرح كشف الرين ، | ٢٨ | مقيار اللغة |
| | ١١٤ | ١٢٥ و ١٠١ و ٤٥ | مفاتيح العلوم |
| | في أمراض العين | | |

فهرس رابع بحرى اللفاظ المتلفة بالحيوان والطير والسلك

| | | | |
|---------|---------------------------------|-----------|---------------------------|
| ٨١ | زنبور | ٣٣ | أخطبوط |
| ١٠٩ | سام أبرص | ٥١ | أخضر (ذباب) |
| ٨١ | سحنون | ١٢٠ | ازريقي |
| ١٠٩ | السرفوت | ٤ | افعوان |
| ١٢٥ | السعلاة والجمع سعال | ٤٩ | بجاية (ناقة) |
| ٣٣ | السلحفاة | ٢٨ (٢٨) | البياض (الحيوان) |
| ٣٣ | سمك : كل حيوان يعيش في الماء | ١١٩ | بياضة (دجاجة) |
| ١٠٩ | السمندر | ٢٨ | بيوض ج بيض وبيض وبوض |
| ١٠٩ | السميدل | ١١٩ | جاجة (دجاجة) والجمع جاج |
| ١٠٩ | السمندر | ٥٠ | جرو وأجرية |
| ١٢٦ | الضباب جمع ضب اكتمها العرب | ٣٣ | جمل (سمكة) |
| ٥٠ و ٣٣ | ضفدع | ٨٣ | حرقوس |
| ٤٠ | طائر باد وانقرض ٨٣ | ٧٢ | حضب وحضب |
| ٨٢ | المجوس كالمجول (ولد البقرة) | ٨٣ | حية معمرة |
| ٨١ | عمروس | ٣٣ | خنفل |
| ٥٠ | فرخ وأفرخة | ٣٣ | الدول (حيوان بحري) |
| ١١٩ | قربضية (جاجة) بمعنى قبرضية | ٥٣ | الذباب الربيعي |
| ٨٣ | قرش ٣٣ الكركدن | ٥١ | ذباب طاووسي |
| ٣٣ | كوسج | ٥٠ | زربز (حيوان) |
| ٣٣ | لجيم ٣٣ لجيم | ٨١ | زرزور |
| | ماء البيض : الآح وهو زلال البيض | ٥١ | زربجي |
| ٤٤ | بلغة العوام | ١٢٠ و ٥١ | زريقي |
| ٣٤ | الهدهد ٢٦ و ٢٧ هوام بحرية | ٧٠ | الزومت |

فهرس فامس بحرى اللفاظ المتعلقة بالنبات

| صفحة | صفحة | |
|-------------------|-----------------|--------------------------------|
| ٤٩ | ٤٤٠ و ٤٣٩ و ٤٤٤ | الأترج |
| ١٢٠ | ٣٩ | اجاص |
| ٥٨ | ١١٧ و ٤٥٥ | الارجوان |
| ١١٧ | ٤ | اقحوان |
| ٣ | ٤٠ | ألوّة |
| ٩٤ و ٦٩ و ٥٨ و ٤٤ | ١٣١ | إمّعشق ، طيب |
| ٤٩ | ٣٩ | انجاص |
| | ١١٩ | الأيّدع |
| | ١٢٣ | البردي |
| ٥٢ | ٨١ | برشوم ، نخل بالبصرة |
| ٩٩ | ٩ | بنفسج |
| ١١٩ | ٣٩ | ترنج |
| ٨٢ و ٨١ | ١٢٠ | جاحد ربّه : الاثنان او الحُرّض |
| ١٤ | ٩ | جُلنار |
| ٨١ | ١٢٠ و ١٣١ | جُمَزَان : تمر |
| ١٣٣ و ٨٢ | ٥ | حصاد (نبات) |
| ١٢٣ | ٤٤٤ و ٤٣٩ و ٤٤٠ | حُمَاض الانرج |
| ١٧ و ٨ | ٨١ | خرنوب |
| ٨ | ٨١ | خرُوب |
| ١١٩ | ٨٢ | خيارة |
| ١١٩ | ٣٢ | دم الاخوين و جلبه من سقطرى |
| ٣٦ | ١١٩ | مترادفاته |
| | | عميون البقر (غنب) |

| صفحة | مِيعَة وَمِيعَة سَائِلَة | صفحة | القلو |
|-----------|-----------------------------|---------|--------------|
| ٣٤ (٣٤) | النبات وعلمه وما وقع فيه من | ١١٩ | القلي |
| ١٠٩ و ١٠٨ | الاولهام في الفاظه | ٤٣ | القلي والقلي |
| ١٢٣ | نشر | ٥٨ | كندر |
| ١٢٠ | الوشنان : الاثنان | ٤٤ و ٤٣ | محب |
| | | ١٢١ | ممشق ، طيب |

فهرس سادس يحوى أسماء الامراض التى تعالج بالحجارة الكريمه
وهي من قبيل الخرافات ، وكانت شائعة عند الأمم القديمة
على اختلاف قومياتها

| | | |
|----|-------------------------------------|---|
| ٦١ | بئر العين ينفعه الفيروزج | الاحلام الحسنه أو المنامات الطيبة |
| ٣٩ | البرص . يزيله محلول الاولو | تحصل لمن يعلق عليه بلوراً كان |
| | البصر يحلوه ادمان النظر الى الزمرد | في بطن الارض ٦٦ ، والمفرقة |
| ٥٢ | وبحده | يسببها الجزع ٨٦ ، والرديشة |
| ٣٩ | البوق . يزيله محلول الاولو | لا تحوثر لمن يتختم بالبجاذي ١٩ |
| ٨٣ | البواسير ينفعها الخريت | الاسنان . يقويها امساك الزمرد في الفم ٥٢ |
| ٢٨ | التاريخ الغربي واتخاذ المصريين اياه | الاسهال المزمن يقطع الزمرد ٥٢ |
| ٣٩ | نوحش القلب يزيله الاولو | الافاعي تسيل أعينها اذا نظرت الدُّبَابِي ٥١ |
| | الثوم . أكله يسبب احلاماً أو منامات | الزمرد ينفع نهشها ٥٢ |
| ٦٦ | مرحجة | الانسان يطردون باتخاذ الكحلة ٨٨ |
| | الجدري . توقي عين المجدور اذا كان | الباه يقوى في حامل الفيروزج بشروط ٦٢ |
| ١٣ | عليه ياقوت | الباه يزيله الاولو ، وراجع الفحولة ٦٢ |

صفحة

المجذوم . مَنْ شرب من محقق الياقوت
ينتفع منه المجذوم ١١ والزرد يقه ٥٢
الجزع وما يذكر فيه من الخرافات ٨٦
الجماع . راجع فحولة وباه ٦٢
الجن والانس . وطردهم باتخاذ الكحلة ٨٨
حُجُب العين المتخرفة بجمعها الفيروزج ٦١
الحزن بورثه الجزع ٨٦
الحلم والجمع أحلام - الحسنة منها
الطيبة تحصل لمن يعلق عليه بلوراً
كان في بطن الأرض ٦٦ -
والردية منها لا تحدث لمن يتختم
بالبجاذي ١٩ - والمغزعة يسببها
الجزع ٨٦
الحليب . راجع اللبن . ولبن الان
مع مقال من بلور باطن الارض
ينفع من السل ٦٦
الحيوان وما ورد عنه من الخرافات ١٠٩
الخزوت وعرقه اذا قرب من طعام
فيه سم ٨٣
خرافات الاقدمين في الحجارة
الكريمة وخواصها (٦٢) - ما يروى
عن الجزع ٨٦ - طرد الجن
والانس باتخاذ الكحلة ٨٨ -
عَرَق الخزوت اذا قرب من طعام

صفحة

مسموم ٨٣ - خرافات عن الحيوان
والطير ١٠٩ - خرافات متنوعة
٦٦ و (٦٦) - خرافات العوام
لا يؤمن بها صاحب هذا الكتاب
٥١ (٥١) وخرافات عن أن
بعض الحجارة الكريمة تنفي من
بعض الادواء مذكورة في ابوابها
هنا وفي موادها
خفقان القلب . يزيله الاولو ٣٩
الخوف يدفعه لابس الفيروزج ٦١
الخيلاء بورثها لبس البجاذي ١٩
الرعاف يقطعه الاشبادشت ١٩
الرعدة ينفعها تعليق بلور كان في
بطن الارض ٦٦
السكر يبطئ . بالانسان اذا شرب
بقدر من حمست ٦٧ و ٦٨ (٦٨)
السم . ينفع شاربهُ شرب الدهنج ٧١
- والدهنج سم لمن يشربه من
غير مم ٧١ - السموم المشروبة
ينفعها الزمرد ٥٢ - الخزوت
يمرق اذا قرب من طعام فيه سم ٨٣
السن . ويجمع غلى أسنان . يقويها
٥٢ إمساك الزمرد في الفم
سهولة ولادة المرأة اذا لف شعرها بجمع ٨٦

| صفحة | صفحة |
|---|---|
| ٦١ | شرالعين يدفعه الزبرجد ٥٤ وكذلك |
| ٦١ | حامل الفيروزج ٥٥ |
| خولة الرجل تقوى في حامل الفيروزج | الشبق يتحرك في من يلبس البجاذي ١٩ |
| ٦٢ | الشقيقة . يبرئها محلول الاولو سهوطاً ٣٩ |
| ٦١ | الصداع . يبرئها محلول الاولو ٣٩ |
| القتل . يدفعه صاحب الفيروزج | الصرع . ينفعه الزمرد ٥٢ |
| القلب . يزيل خفقانه الاولو ٣٩ - | التختم بالياقوت ينفع الصرع ١١ |
| ٦٢ | الصواعق . يدفعها الفيروزج ٥٥ |
| و يقويه الفيروزج | الطاعون . يشفي منه من يعلق عليه |
| ٣٩ | ياقوت (؟) ١١ |
| الكاف . يزيله محلول الاولو | الطلق . تسيله . راجع المطلوقة ٥٢ |
| لبن الأنثى مع مثقال من بلور كان | عرق الخرتوت اذا قرب من |
| ٦٦ | طعام فيه سم ٨٣ |
| لغ المقرب ينفعه صاحب الفيروزج | المقرب . الفيروزج ينفع من لدغته |
| ٥٢ | المقرب ٦١ وكذلك ينفعه الزمرد ٥٢ |
| ينفعها الزمرد | العين و يبرها ينفعه الفيروزج ٦١ |
| المطلوقة . تسرع الولادة اذا غلق | وهو ينفع أيضاً غشاوة العين ٦١ - |
| ٥٢ | نور العينين وتقصة في من آدم من |
| الزمرد على فخذها | النظر الى البجاذي ١٩ - |
| المعدة . يقويها الزمرد ٥٢ ينفع وجهها | غشاوة العين الاولو ٣٩ - |
| ٦٨ | تتوها الفيروزج ٦١ وهو أيضاً |
| المجدور . توقي عينه اذا كان عليه ياقوت ١٣ | يجمع حجبها المتخرقة ٦١ - |
| ٨٦ | شرالعين الفيروزج ٥٥ - |
| النام والجمع منامات وهو الحلم وهي | الفرق يدفعه لابس الفيروزج ٦١ |
| الاحلام - فالحسنة منها الطبية | |
| تحصل لمن يعلق عليه بلوراً كان في | |
| بطن الأرض ٦٦ - | |
| لا يتحدث لمن يتختم بالبجاذي ١٩ | |
| ٨٦ | |
| والمفرزة يسببها الجزع | |

| صفحة | صفحة |
|------|-------------------------------------|
| ٦٢ | ٦١ تنو العين يقبضه الفيروزج |
| ٣٩ | نزف الدم يقطعه الاشبادشت ١٩ |
| ٥٢ | والؤلؤ ٣٩ - وراجع نفث الدم . |
| | نفث الدم . يشفى منه من يعلق عليه |
| ١٩ | الياقوت ١١ والزمرذ ٥٢ - وراجع |
| ٨٦ | نزف الدم . |
| ٦١ | النفس . تقوى بالفيروزج أكثر مما |
| | هبة حامل الفيروزج تنقص اذا كان عليه |

فهرس سابع عمراني يحوى ما لاه عليه الاقدمونه من الامور وعادات وغنى
وبراجع في هذا البحث أيضاً الفهرس السابق الذي يذكر فيه
معالجة العلل بالجواهر

| | | | |
|-----|-------------------------------------|-----|----------------------------------|
| ١١٥ | الاسبير ينسم | ١١٥ | الحصر ونسجها بالمعادن والحجارة |
| ١١٥ | استحضار الارواح | ١٢٧ | النفيسة |
| | الامويون وبذخهم وترفعهم وغناهم | ١٢٩ | خز محلى بالذهب المرصع بالجواهر |
| ١٢٧ | وجواهرهم | ١٢٩ | خزانة ج خزان . خزان جواهر |
| ١٢٨ | بركة من زئبق | | دار ج دور . دور للمجوهرات |
| ١٢٩ | تمثال ج تماثيل . تماثيل مرصعة | ١٢٩ | والجواهر |
| ١١٥ | تنويم | | الذهب . كان العرب الفاتحون |
| ١٢٥ | الجن وانما عند العرب وما ينسب اليها | ١٢٦ | يفضلون الفضة عليه |
| | الجواهر وتزين عصابات النساء بها | ١٣٠ | السرّج المرصعة واتخاذها |
| ١٢٧ | وتزين خفافهن وحصرهن وفرشهن | ١٢٩ | شطر نخب مصنوع من جواهر وذهب وفضة |

| صفحة | | صفحة | |
|-----------|-------------------------------------|-----------|-------------------------------------|
| ١٠٩ | عند العرب | ٣٢ | الصبر وجلبه من سقطرى |
| | العلنز هو طعام من الدم والوبر، كان | ١٢٦ | الضباب . اكثها العرب |
| | يتخذ في المجاعة وقد أكلته العرب ١٢٦ | | طاوس من ذهب مرصع بالجواهر |
| ١٣٠ | عمامة مرصعة بالجواهر | ١٢٩ | وعيناه من ياقوت احمر |
| ١٢٩ | غزال مرصع بالدر والجواهر | | العباسيون أو بنو العباس أو العباسية |
| ١٢٥ | الغزل والاشتغال به في نظر العرب | | وبذخهم وترتهم وغناهم وجواهرهم |
| ١٢٧ | غلاء الجواهر في أيام بني العباس | | وخزائن كنوزهم وملابسهم |
| | الفواصون يدهنون ابدانهم بالمیعة | | وفرشهم وحظاياهم ومجالس أنسهم |
| ٣٤ و ٣٣ | السائلة قبل الفوص | | وأفراحهم ١٢٧ وما يليها . ماشاع |
| | الفضة . كان الفاتحون العرب يفضلونها | ١٣٠ | من كرم الحجارة في عهدهم |
| ١٢٦ | على الذهب | | العرب الفاتحون ما كانوا يميزون |
| | قرن لم تعرف حقيقته ، أهو قرن | | الملح من الكافور ١٢٦ ، وما كانوا |
| | حيوان ام حية ام طائر ام سمكة | | يعرفون قدر الجواهر ١٢٦ - |
| ٨٣ | ام سبع ؟ | | ما غنموه من نفائس الجواهر من |
| ٨٨ | كاس البطالسة وكاس منطوان | | الفرس ١٢٦ - وكانوا يبيعون أخفر |
| | الكافور . ما كان العرب الفاتحون | | فص من الجواهر بخمسة دراهم مع |
| ١٢٦ | يميزونه من الملح | | أن قيمته عشرون الف ١٢٧ - |
| ١٢٩ | مائدة من الجزع | | غنى خلفائهم من أمويين وعباسيين |
| ١١٥ | المانقسم | | وفاطيين وماليك ١٢٧ وما يليها . |
| ١٣٥ | الحنشون | | علم الحجارة الكريمة وما وقع من |
| ١٣٠ و ١٢٩ | مظلة بالجواهر | ١٢١ و ١٠٨ | الاوهام في ألفاظه |
| ١١٥ | المغطة | | علم الحيوان وما وقع من الاوهام في |
| | الملح . ما كان العرب الفاتحون | ١٠٩ | الفاظه |
| ١٢٦ | يميزونه من الكافور | | علم النبات وما وقع فيه من الاوهام |

| صفحة | صفحة |
|------------------------------------|--------------------------------|
| ١٢٩ | المالك في مصر وفنائس جواهرهم |
| وفضة | وكنوزهم ١٢٩ وما يليها |
| النساء يزّين عصائبهن وخفافهن | نحلة من ذهب مكللة بالجواهر ١٢٩ |
| وخصرهن وفرشهن بالجواهر الثمينة ١٢٧ | نرد . مصنوع من جوهر وذهب |
| ١١٥ | المبتونقسم هو التتويم |

فهرس ثامن يحوى اسماء الرجال والقبائل والادم والاقواس
على اختلاف أنسابهم وذكر اسماء لغاتهم على ما يقتضيه المقام

| | | |
|--------------------------------|---|---------------------------------|
| ١٠ | آدم | أبن خلدون ٣٠٥ و ١٠٠ و ١٣١ و ١٣٢ |
| ٩٠ | ابديوس | أبن خلكان ١٣٢ |
| ٦٣ و ١٩ | أبن ابي الاشعث | أبن الرومي ٨٥ |
| ١٣٢ و ١٣١ و ١٢٩ و ٩٨ و ٢٧ و ٢٦ | أبن الاثير ٢٦ و ٢٧ و ٩٨ و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢ | أبن زهر ٦١ و ١١ |
| ٥٦ و ٤ | أبن الاعرابي | أبن سيد الناس ١١٥ |
| | أبن الاكفاني . هو صاحب هذا | أبن سيده ٨٨ |
| | الكتاب وهو ابو عبد الله بن | أبن صاعد تصحيف ابن ساعد |
| | شمس الدين محمد بن ابراهيم بن | أبن الاكفاني ١١٤ |
| ١١٢ و ٨٥ | ساعد الانصاري السنجاري ٨٥ و ١١٢ | أبن مكرم هو صاحب لسان العرب ٣١ |
| ٨١ و ٤ | أبن بري | أبن منظور هو صاحب لسان العرب ٣١ |
| ٩٨ | أبن بهلول هو بر بهلول | أبن وحشية ١١ |
| ٩٧ و ٩١ و ٥٦ و ١٥ | أبن البيطار | أبو الاسود الدؤلي ٦٠ |
| ٢٩ | أبن جني | أبو بكر الاندلسي ٨٢ |

| صفحة | صفحة |
|------------------------------------|--|
| اشهر كتبه ، ويليها التكملة ٣٨ و ٣١ | ٦٠ ابو حاتم |
| ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٥٦ و ٦٠ و ٦٣ و ٨١ | ٨٢ و ٨١ و ٦٣ ابو حنيفة الدينوري |
| ١٢٣ ازيد (اعراب) | ابو الرئحان . هو كنية العلامة البيروني |
| ٩ اسبانيون | والعرب يكنونه في غالب كلامهم |
| الاسكندر الكبير أو ذو القرنين | عليه . واما الافرنج أو المستشرقون |
| الملك اليوناني ٢١ و ٥٤ و ٦٥ | فيذكرونه بنسبته الى محل ولادته |
| ٢٩ اسماعيل باشا خديوي مصر | (بيرون) في فارس ٤١ و ٥١ |
| ١٢٦ و ١٠٣ و ٩٤ اشوريون | ٥٩ و ١٠٣ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٢٣ |
| ١٤ الاصمعي | ١٢٤ و راجع البيروني . |
| ٩٢ و ٣٠ اعجمي واعجمية | ٨١ ابو مهمل الهروي |
| ١٢٣ اعراب البادية | ٤ ابو غنيد |
| الافرنج ٢٠ و ٢٨ و ٣٤ و ٣٨ و ٩٢ | ١٣٢ و ١٣١ ابو الفداء |
| ٩٥ و ١٠١ و ١٢٤ - الافرنجية | ١٢٨ ابو محمد المأمون |
| ٦٤ و ٨٨ و ١٠٨ - افرنجية ٢٨ | ٢٨ ابو منصور الازهري |
| ٦٣ و ١٠١ و ١١٣ | احمد بن عبد الصمد الوزير ١٢٤ |
| ٦٥ افرنك | ١١٨ و ١٢٠ و ١٢٣ الاردنيون |
| أقليدس ١١٤ - وحق كتابتها | ١٢٠ ارمني بمعنى ارمني |
| أوقليدس بواو ساكنة بعد الهمزة | الارمية ٢٧ - الارميون ١٥ و ١٠٣ |
| المضمومة (عن القاموس) | ارسطو هو تخفيف ارسطوطاليس عند |
| ١٢٤ الاكسرة | بمعهم ١٠٣ و ١٠٦ و ارسطوطاليس |
| ٩٤ و ١٠٣ و ١٢٦ الأكديون | هو الاسم المشهور بهذا الفيلسوف |
| ٦ الكساندر | ١١ و ١٨ و ١٩ و ٦١ و ٦٩ و ٧١ |
| ٤٥ المانية | ١٢٢ ازايمة (اعراب) |
| ٢٦ إلياس | الازهري صاحب التهذيب وهو |

| صفحة | | صفحة | |
|---------------|------------------------------------|----------------------------|------------------------------------|
| ١٠٨ | ايرانية | ٤٠ | اليسع |
| ٣٣ | ايرانيون | ١٢٨ | ام المستعين وبساطها |
| ٩٣ و ٨٨ و ١٤ | ايطاليون | ١٢١ | امدانات وطبعت خطأ امرانات |
| ١١٨ | ايموس . اليكتن لويلين | ١٢١ | امدينات وطبعت خطأ امرينات |
| ١٢١ | ايوب بك الصنّاع | ١٢٧ | الامويون ومجازاتهم الشعراء |
| ١٣٦ و ٩٤ | بابليون | ٨٢ | الاندلسيون |
| ١٢٢ | الباججي | | أنستاس ماري الكرملي (الاب) |
| ٤٩ (٤٩) | بجاء وبجاة | | ناشر هذا الكتاب ومعلق حواشيه |
| ٤٩ | بجّة | ٥ و ١٤ و ٥٦ و ٦٠ و ٦٥ و ٦٧ | |
| ١٠ | بدّا أو البدّ | ١١٨ و ١٢٢ و ١٢٦ و ١٢٩ | |
| | البدو . وما كلهم في عهد الجاهلية ، | و ١٣٠ و ١٣٣ | |
| | وفتحانهم ، وحالة عقلم وجلمهم | | الانكليز ٣٢ و ٩١ و ٩٦ - انكليزية |
| | لحساب والارقام ، ولا سيما جلمهم | ٤١ و ٤٥ و ١٠٠ و ١٠٤ | |
| | أثمان الجوهر ١٢٦ و ١٢٧ - بدو | | اوقليدس . الاحسن ان يكتب بعد |
| | شرقي الاردن ومن هم ١١٩ - | | الهمزة واو . قال في القاموس في |
| ١٢١ | البدويات | | مادة (قلّس) : اَوْقْلِدُسُ ، |
| ٩٨ | بر بهلول اي ابن بهلول | | بالضم ، وزيادة واو ، اسم رجل |
| ٨٨ | البطالسة (كاسمهم) | | وَضَعَ كتاباً في هذا العلم المعروف |
| ١٠٩ و ١٠٧ | بشياً . الكونت انطونيو رينري | | [بالهندسة] . وقول ابن عباد : |
| ٣٨ | بغداديون | | إقليدس [بكسر الهمزة واللام |
| ٤٩ | البلاميون | ٥١ | والدال] : اسم كتاب ، غلط . |
| ٤٩ | البليميون | | قلنا : و يؤيد كلام القاموس ان اسمه |
| ١٠٣ و ٩٦ و ٩٠ | بلينيوس | | يكتب بما يقابله في العربية بالهمزة |
| ١٢٢ | بنو أزيد (اعراب) | | والواو أي Eukleidès |

| صفحة | | صفحة | |
|----------|----------------------------|--------------|--------------------------------------|
| ٣١ | ثعلب | ١٦ (١٥) و ١٦ | بنو بويه |
| ٩٤ و ٩٣ | ثيوفراستس | ١٢١ | بنو حيدة |
| ٢٩ | الجاحظ | ١٢٢ | بنو سخر (اعراب) |
| ٥٩ و ٢٨ | الجاهلية | ١٢٢ و ١٢١ | بنو سليم |
| ١٢٧ | جيريل طيب هارون الرشيد | ١٢٢ و ١١٩ | بنو صخر |
| ١٢٧ | جعفر (ام) | ١٢٨ و ١٢٧ | بنو العباس |
| ١٥ | جفطاني ٨٣ - جفطانية | ١٠ | البوذون |
| ١٣٥ | الجن | ١٢٧ | بوران |
| ٣١ و ٢ | الجوهري، صاحب الصحاح | | البيروني . لم يذكره العرب إلا بقولهم |
| ١١٢ | الحاج خليفة | | ابي الريحان . واما الافرنج فيعرفونه |
| ٤٩ | الحبشة | | بنسبه البيروني ٢٣ و ٥١ و ١٠٣ |
| ٣٨ | الحجاج | | و ١٠٦ و ١٠٧ و راجع ابو الريحان |
| ١٠٣ و ٩٤ | حشون | | الترك ١٤ و ١٧ و ٧٢ و ٨٣ - تركية |
| ١٢٢ | حسن الباججي من محامي بغداد | | ١٥ و ١٧ و ٣١ و ١٢٩ |
| ٦٠ و ٣٨ | الحسن بن علي بن ابي طالب | ١٢٤ | الترنجي . ابو الحسن الطبري |
| ٢٩ | الحكومة المصرية | ٩٦ | تيم (بنو) |
| ٨٣ | حدون | | التيفاشي : شهاب الدين ابو العباس |
| ١٢٨ | حدونة بنت الرشيد | | احمد بن يوسف، صاحب كتاب |
| ٤ | حُمَيْد | | ازهار الافكار ٣ و ٦ و ١٣ و ١٤ |
| ١١٩ | الحويطات | | و ١٥ و ١٧ و ٢٣ و ٢٤ و ٣٤ و ٣٥ |
| ١١٨ | خدو مصر | | و ٤١ و ٥٢ الى ٦٠ و ٦٤ و ٦٧ |
| ٢٧ | الخطابي | | و ٦٩ و ٧٢ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ |
| ٨٧ | الحفاجي | | و ٩٠ و ٩١ و ٩٣ و ٩٧ و ٩٩ و ١٠٢ |
| ٨٢ و ٨١ | خلدون وضبطها | | و ١٠٧ و ١٠٩ و ١٢٢ |

| صفحة | صفحة |
|--|--------------------------------------|
| سالم الكرنكوي هو الدكتور فريتس كرنكو . راجع كرنكوي | ١٢٨ خاويو بن احمد بن طولون |
| ١٠٧ و ١٠٤ و ٤١ | ١٠١ الخوارزمي |
| ٩٣ السامي ٥٤ سامية | ٨٢ داود الانطاكي |
| ٥٤ الساميون | ٥٠ الدميري |
| ١٢٩ ست الملك | ٤٩٠ دوشين (الأيل) |
| ١٢٢ السخور | ديسقوريدس ٦١ (٦١) و ٨٨ و ٩١ و ١٠٣ |
| ٨٢ سرجون | جزيرة ديسقوريدس ٣٢ و ٣٣ - |
| ٢٨ مريانية | وصحيح كسابة ديسقوريدس |
| ٨٢ سعدون | بالدالين المعجمتين ديسقوريدس . |
| ١٢٧ السفايح | راجع ديسقوريدس الرازي ٦٧ و ٩١ |
| ١٢٢ سليم (عرب) | الرازيان (الاخوان) ٣٥ و ٨٣ |
| ٨٢ سمحون | الرشيد (اخته) ١٢٧ |
| ١٠ سميث | ركن الدولة بن بويه الديلمي ٢٣ |
| ١٠٧ ستي (البيروني) | ١٢١ الرواحنة |
| ٥٦ السيلكوتي | ٥ روبة |
| ٨١ و ٤ السيراقي | الروم ٦٥ - قياصرتهم ٥٥ - الرومان |
| ١٣٠ سيف الدين تنكرالتستري الاميروغناه | ١٠٣ و ١٠٩ |
| ١٠ سيقا (معبود) | ٦٥ و ٥ الرومي |
| ٥٣ الشارح هو شارح القاموس | ٧٢ و ٦٥ و ٦٣ و ٢٨ و ٥ رومية (لفظه) |
| الشارح (الأب أنستاس ماري | ١٢٨ زيدة |
| الكرمي) ٣ وهو ايضا ناشر الكتاب ١٤ | ٤ الزجاج |
| شامي ٥٢ و ٦٠ الشاميون ٣٣ | ١٢١ الزريقات |
| ١١٩ الشرارات | ٦٣ و ٤٩ زنج و زنج |
| | زبدان (جرجي) ١٢٦ و ١٢٨ و ١٣٢ |

| صفحة | صفحة |
|---------------------------------|---------------------------------|
| و١٢٣ - بذخهم وترفعهم ١٢٧ - | ١٢١ شراري بن داود باشا الرواحنة |
| جواهرهم وغنائم وما كان عندهم | ١٢٤ شرف الدولة البويهى |
| من نفائس الحجارة الكريمة ، | ٥٦ الشريفى |
| وأنواع تلك الحجارة التي كانت | شعرا . يميز الامويون والعباسيون |
| شائعة في عهدهم ١٢٩ و ١٣٠ | ١٢٧ ملء افواههم جوهراً |
| عبد الحى بن محمود ١١٢ | ٦٩ الشماع |
| عبد الملك بن مروان ٣٤ | ٦٠ شمر اللعوى |
| عبدوس ٨٢ | ١٢٦ الشمرين |
| عبرية ٩٣ | شهاب الدين ابو العباس احمد بن |
| عثمان (آل) ٢٢ | ١٠٧ يوسف التيفاشى القاهري |
| المعاج ٦ | وراجع التيفاشى . |
| المعجم ٢٤ | ٦٤ شهاب الدين ملك غزنة |
| عدي بن الرقاع ٦٣ | ١٠٩ شيخو . الاب لويس اليسوعي |
| عراقي ٥٢ - عراقية ١٠١ - عراقيون | ١٠٧ الشيعة |
| ١١ و ٢١ و ٢٣ و ٢٨ و ٤٨ | ٧٠ الصغاني |
| ٥٢ و ٦٠ و ٦١ و ١٨ و ١٠١ | ١٢٢ الصخور (اعراب) |
| و ١٢٣ و ١٢٤ | ١٢٩ صلاح الدين الايوبي |
| العرب ٣ و ٥ و ٦ و ١٠ و ١٤ | ١٠٠ الصينيون |
| ١٧ و ٢١ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠ | ١١٥ طاشكبرى زاده |
| ٣٧ و ٤٠ و ٤٤ و ٥٦ و ٥٧ | ١٣٢ الطبرى |
| ٦٣ و ٦٤ و ٦٧ و ٦٨ و ٧٠ | ٢٨ عاصم افندي صاحب الاوقيانوس |
| ٧١ و ٨٢ و ٨٨ و ٩٠ و ٩٢ | ٨٧ العامة |
| ٩٤ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٣ | ٨ العباسية هم العباسيون ودولتهم |
| ١٠٨ و ١١٣ و ١١٩ و ١٢٣ | ١٩ و ٦٥ و ٩٨ و ١٠٣ العباسيون |

| صفحة | صفحة |
|-----------------------------------|--------------------------------------|
| فارسي ٥ و ١٣ و ٢٣ و ٤٤ و ٧٢ | و ١٢٥ - العربي ٩٢ - العربية |
| ٨٧ و ١٢٦ - فارسية ١٣ و ١٤ | ٩٨ و ٩٣ و ٩٢ و ٤٣ و ٣٣ |
| ١٧ و ٢٢ و ٢٧ و ٣٥ و ٣٨ | و ١٠١ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١٣٥ |
| ٥٥ و ٥٦ و ٥٩ و ٦٧ و ٨٣ | و ١٢٦ |
| ٨٧ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٣ و ١٢٠ | المزاوي . عباس المحامي ١١٤ و ١١٦ |
| ١٢١ و ١٢٦ | العزبي . روكس زائد . معلم اللغة |
| الفاطميون وترقيم ١٢٩ و ١٣٠ | العربية في مدرسة الاتحاد |
| القرن ١٤ و ١٥ و ٤٣ و ٩٢ | الكاثوليكي في عمان (عاصمة شرقي |
| و ٩٤ و ١٠٣ و ١٢٧ | الأردن) ١٠٧ و ١٠٨ و ١١٦ |
| الفرنج ١٠٨ | و ١١٧ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٦ |
| فرنسي ١٠٩ - فرنسية ١٧ و ٢١ | و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢ |
| و ٢٤ و ٣٠ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٩ | ١٠٦ عطار |
| و ٤٢ و ٤٥ و ٥٣ و ٥٥ و ٦٠ | علي بن محمد ٩١ |
| و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٩٢ و ١٠٠ | عمر بن الخطاب ١٢٧ |
| و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١٣ | عمرو بن كلثوم ٤ و ٤٦ و ٩٦ |
| و ١١٨ - فرنسيون ٢١ و ٤٢ | عوام الشام ٧٠ - عوام العراق ٥٥ |
| و ٤٣ و ٩١ و ٩٦ و ١١٣ | عوام وادي النيل ٧٠ - عوام |
| ٦٨ و ٤٤ | المصريين ١١١ |
| ٨٧ | عودة الشوارب (الخوري الايكونيوس) ١٢١ |
| ١٢٩ | عيسى بك المدائن ١٢١ |
| ٩٤ | الغافقي ١١ و ٦١ و ١٠٨ و ١٠٩ |
| فؤاد الأول (مجمعة لغة العربية) ٧١ | الغرب وأبناؤه ٦٣ |
| الفيروزابادي ٣١ و ٥٤ و ٨٢ و ٩٦ | غربية ١٠٨ غربيون ٩٦ |
| ٢١ فيلبس الملك | ٥٣ الفارابي |

| صفحة | صفحة |
|----------------------------------|--------------------------------------|
| ماريني . ميكائيل . والد ناشر هذا | ٢٩ القلشندي |
| ١١٣ الكتاب | ١٢٨ قبيحة ، ام المعز |
| ٢٥ ماسويه (يوحنا بن) | ١٠٧ قربان علي بن محمد زمان الطبيب |
| ٨ و ١٢٧ و ١٢٨ المأمون | ٢٣ قطب الدين (السلطان) ملك الهند |
| ١٢١ متري باشا الزريقات | ٤٠ القلطي |
| ١٢٨ المتوكل | ١٢٦ كسرى وحلي و تاجه |
| ٧١ جمع فؤاد الأول للغة العربية | كرنكو هوفرينس كرنكو سالم أو |
| محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري | ١٠٧ و ١٠٤ و ٤١ سالم الكرنكوي |
| ١ (وهو المؤلف) | ٦٣ الكسائي |
| ٦٠ محمد بن بشار | ١١٨ كلارك . فكتور |
| ٩١ محمد بن عبدون | ١٠٣ الكلدان |
| ١٢٥ المختون | الكندي . هو يعقوب بن اسحق |
| ٧٠ المدائنات | ٢٤ و ٢٩ و ٥٩ و ٦٠ و ٦٩ و ٧٠ |
| ١٢١ مرجليوث | ١٠٦ و ١٠٧ و ١١٩ |
| ٩٨ و ٣٠ المستشرقون | ١٠ كونغام |
| ١٢٩ المستنصر بالله وخزائن جواهره | ٤٩ كوشيون |
| ١٣١ و ١٣٢ المسعودي | ٥ الكيم (اللاتين) |
| مصري ٤٣ و ٤٥ و ٤٨ - ناسخ | لاتين ٥٤ و ٩٢ - لاتينية ٥ و ٩٦ و ١٠٠ |
| كتاب نخب الدخائر الذي طبعناه | ٨٨ الاحائي |
| مصري ، وأسباب هذا الرأي | ٥ اللطينيون |
| ٥٢ - المصري العربي ٢٨ - | ٩٣ لقيانس |
| المصرية . اللغة العامية ٢٤ - | ٢٢ لوز بنان |
| المصريون ٢٨ و ٤٠ و ٩٤ و ١٠٣ | ١٠٣ لوقا بن سرافيون |
| ١١١ و ١٢٠ | ٩٦ الليث |

| صفحة | | صفحة | |
|------|---------------------------------|-----------------|-----------------------|
| ٦١ | يوحنا | ١٠٦ و ٤٦ و ١٠ | ياقوت الحوي |
| | يونان ٥ و ٥٤ و ٦٧ و ١٠٣ و ١٠٩ - | ١٣٣ و ١٢٤ و ١٣٢ | |
| | يوناني ٢٤ و ٨٧ - يونانية ٥ و ٢٤ | ٦١ | يحيى هو تصحيف يُحَيَّ |
| | ٢٧ و ٣٨ و ٦٣ و ٦٥ و ٧٢ و ٨٢ | ١٢٧ | يحيى بن خالد |
| | ٩٥ و ٩٦ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٣ | ١٢٧ | يزيد بن عبد الملك |
| | ١٠٨ و ١٠٩ و ١٢١ و ١٢٣ - | ٤٠ | يسع (اسم نبي) |
| | اليونانيون وربوعهم ٢١ و ٢٢ | ٤٤ | يمني |
| | ٣٨ و ٩٣ و ٩٩ | ٣٥ و ٩ | يمن الدولة وخزانه |

فهرس ناسع للملفاظ اللغوية، والقوامير والاصطلاحات العربية:

| | | | |
|---------|--------------------------------|---------|-------------------------|
| ٦٥ | ارمني | ٣٤ | آب (اغسطس) وهذا من كلام |
| ٧٠ | ازمات | ١٣٤ | الغريبين العرب |
| ١٠٧ | الاستفهام (علامة) | ٥٩ | آذرشست |
| ٦٤ و ٥٨ | اسطام | ١٠٠ | آسمان اي سما (فارسية) |
| ١٥ | اسفر الحجر | ٨٧ | ابرة الملاحين |
| ٦٥ | اسفِط | ٣٤ و ٢٨ | اجاب الحجر |
| ٥٠ | اشانة غلط في شانه | ٣٩ | ابريل وهو نيسان |
| ٢٧ | الاشجار | (٣٩) | إبَّار |
| ٧ | اشفاف | ٢٨ | إجانه |
| ٣٤ | اغسطس اي آب وتلك افرنجية معربة | ٩٤ و ٥٨ | اذار هو مارت او مارس |
| ٧١ و ٦٩ | افرندي وافرندي | ١٤٠ | ارضية الاثاء |
| ٣٤ و ٢٨ | افريل هو نيسان عند العرب | | ارملي بمعنى أرمني |

| صفحة | موضوع | صفحة | موضوع |
|----------|------------------------------------|---------|-------------------------------------|
| ٣٩ | انجار | | وكثيرون يقولون ابريل بالباء ، |
| ٣٩ | انجاة | ٣٩ و ٣٨ | وكلاهما معرب من الافرنجية |
| ٤٦ | اندرى والجمع اندرون | | اكتوبر (تشرين الأول) معرب |
| ٩٣ | انسلخ اللون : زال | ٣٤ | من الافرنجية |
| ٢٧ | انشمار | | اكرار جمع كر وهو مكبال للعراقيين |
| ٥٥ | انكدر ينكدر | ١٢٦ | وغيرهم |
| ١٤ | اهذب الفرس ، مثل اهل | | الاكفاني . بعد أن وصلنا الى هنا |
| ١٤ | اهلب الفرس ، مثل اهذب | | من طبع هذا الكتاب ، وجدنا في |
| | أيار هو مايو عند المصريين وهو من | | ص ٧٩ من الجزء ٢ من البدر |
| ٢٨ | المربات من الافرنجية | | الطالع ، بحاسن من بعد القرن |
| ٣٤ | ايلول هو سبتير وهذه معربة | | السابع ، في الترجمة التي رقمها ٣٨٨ |
| ٧٢ | الباء والميم وتناوبهما | | وعنوانها (محمد بن ابراهيم بن ساعد |
| ٥٠ | باب وجهها أبوبة | | السنجاري الاصل ، المصري المعروف |
| ٥٩ | بام وبام وفام بمعنى لون فارسية | | بابن الاكفاني) ما وقع في ١٥ |
| ٥٤ | برق | | سطراً . وهي لا تزيد على ما جاء |
| ١٠ | بركان | | في الضوء اللامع بشي . وفي آخر |
| ١١٧ | البزلة | | الترجمة يرى القارى . هذين البيتين : |
| ٨١ | بعكوكه الوادي | | ولقد عجبت لما كس الكيمياء |
| ٧ | بلقة | | في حكمه قد جاء بالشنعاء |
| ٨٧ | بنكام وبنكان | | يلقي على العين النحاس يحياها |
| ٨١ | بهلول | | في لحة كالفضة البيضاء . اه |
| | بوتة أو بوتقة أو بودقة وهي المذابة | ١١٤ | الاكفاني غاط في الاكفاني |
| ١٣٥ و ٩٤ | بلسان الجوهرين | ١٣٢ | العين ازيد ولا تزيد . مثل |
| ١٣٥ | بوطق وبوطقة بمعنى بوتة ومذابة | ٤٠ | ألية - ٢٦ حذف همزها |

| صفحة | | صفحة | |
|----------|-----------------------------------|-------------|---|
| ١٠٢ | ثفل الخُل | ٣٠ | البوغاز هو المجاز في العربية ويجمع على بواغيز والكلمة تركية الاصل |
| ٦٢ | الثور (برجه) | ٣٠ | وبسى أيضاً مضيقاً في لغتنا |
| ١٢٠ | جاي يبيع السلق على اهل سلوان | (٣١) و ٣١ | |
| ١٢٠ | (مثل) | ٧١ | بياض العين هو الغفأة |
| ١٣ | الجدري | ٢٠ | تأبّد مثل تأبّل أي قلّ أربّه في النساء |
| ١٢٠ و ٦١ | الجزّار | ٢٠ | تأبّل كتنأبّد أي قلّ أربّه في النساء |
| ١٢٢ | جَمَعَ يَجْمَعُ | ٤٢ | تابوت مثل تابوة |
| ١٢٢ | جُعام | ٥٤ | تبرج يتبرج |
| ٤٢ | جلج | ٤٢ | تبرية مثل هبرية |
| ٤٢ | جله | ٨٦ | تخنّم بمعنى لبس الخاتم |
| ٤٠ | جِاف | ٤٨ | التخريج سلاح الخريج |
| ٥٤ | جلى الشيء : ازال ما عليه من الوسخ | ٤٥ | ترحاب |
| ٥٠ | جوّ واجوية | ٨١ | ترنوق |
| ٥٩ | جون بمعنى لون . فارسية | | تشرين الاول (اكتوبر) ، واكتوبر |
| ٤٢ | الحاء وانفطها هاآ او تآ | ٣٤ | كلمة غريبة الاصل |
| ١٤ | حاذ وحاذة مثل حال وحالة | ١٣ | تطعيم |
| ١٤ | حال وحالة مثل حاذ وحاذة | ٢ | تفاضل الشيء : ازداد شيئاً فشيئاً |
| ٤٠ | حُبّ | ٤٥ | تفعّال مصدرّاً واسماً |
| | الحرف ، تشبيه العرب الحرف بالحرف | ٤٥ | تقنال |
| ٣١ | وهو من قواعدهم | ١٣ | تلقيح |
| ٧١ | الحفيّ والجمع أحفياً | ٨٧ | التوقيت (اهل) |
| ١٠٠ | حُقّ الابرة | ٢٣ | تيامن لم يرد بمعنى تيمّن |
| ١٠٠ | الحك خطأ في الحق | ٦٥ | ثُرياً (منوار) |
| ٢٨ | حَيُود ج حَيْدٌ وحيد | | |

صفحة

مصرياً في هذا العصر، أو ٤٠ فلساً عراقياً في وقتنا هذا . ومن الدراهم الشائعة في صدر الاسلام : القوقية (وهي تحريف القوقية نسبة الى القيصر (فوقا) أو (فوق) بقاء موحدة وواو وقاف مثناة) . والمهرقلية ، والاصبهبذية ، والفطرية ، الى غيرها . ولم يتخذ العرب للدراهم محفظة خاصة بها ، بل كانوا يحملونها في أردانهم أو في هماميتهم (جمع هيمان)

دستور ٨١ دن ٣٩ و ٤٠ دينار . ورد ذكره كثيراً في هذا الكتاب منها ما يأتي ، في ٨ و ٣٧ (٣٧) و ٦٤ الى غيرها . - والكلمة رومية (لاتينية) لاعربية ولا فارسية خلافاً للرأي الشائع . وهو في الرومية denarius بتقدير nummus ومعناها نقد ذو عشرة [آسات جمع آس AS] لأنه كان في أصل وضعه من الفضة ، وكان يساوي عشرة آسات . (والآس من النقود النحاسية عندهم) . ثم استعمل بمعنى الآس

صفحة

خال واخولة ٥٠ خرم من الشيء : نقص منه ٦٤ الحضرة : زرقه السماء ٦٠ خلدون ٨١ و ٨٢ الحل وثقله ١٠٢ خل من الشيء خرم منه أو نقص منه ٦٤ خلوق (١٨) خلوقية ١٨ خناب وخنابة ١١٩ خيط المذراء ١٢٥ الدال . ابدال الدال لاماً وبالعكس ٣٠ دائق ٣٨ أوداناق (٣٨) دانه ٣٨ دتق يدتق ٣٨ الدرهم . معرب اليونانية (دراخي) وقد ورد ذكره كثيراً في هذا الكتاب ، منها في ١٣ و ٣٧ و ٦٠ وكان في أصل وضعه وزناً ثقله خمسون دانقاً . وبه سميت القطعة المضروبة من الفضة ، لأن وزنها كان درهماً من الفضة ، كما أن الدينار مثقال من الذهب . وقد اختلف سعره باختلاف الأزمان والبلدان . لكن يقال بنوع عام أنه كان يساوي نحو ٤٠ ملياً

منفعة

نفسه ، وورد الدينار عندهم بمعنى النقود من أي سعر أو جوهر كانت ، وكذلك ورد معناه في العربية على حد ما جرى في معنى لفظ الدرهم من باب التوسع .
وجاء الدينار أيضاً بمعنى وزن ثقلة درهم واحد أتبكي ، وبمعنى الجزء السابع من الأوقية once الرومانية . واشتهر عند العرب الدينار الهرقلي ، وكان ذهبه من أحسن الذهب وشكله بديع حسن . ومنه قول الشاعر العربي في صبيان النصاري :

كأنّ دنانيراً على قسماهم
وإن كان قد شفّ الوجوه لقماه

ومن هذا الشرح ، ترى ما ورد في محيط المحيط من الخطأ البارز بروز عين الجاحظ . قال في (دُر) وقد اتبع خطأ جميع لغوي العرب ، وكان أحق أن يذكر الدينار في ترجمة (دينار) لأن أحرف الكلم الأعجمية كلها أصول .

« الدينار : ضرب من المعاملات القديمة . وأصله دِنَارٌ بالتشديد

منفعة

[كذا . ومثال هذا ورد في جميع المعاجم الأهمات] فأبدل من أحد حرفي تضعيفه ياءً ، لئلاً يلتبس بالمصادر التي تجيء على فعّال ككذاب . وعن الزمخشري : الدينار : قطعة من الفضة تساوي ثمانين وأربعين شميرة . وهو خلاف المشهور ، لأن المعروف أن الدينار قطعة الذهب . والقطعة من الفضة هي الدرهم . ولذلك يشبهون الدينار بالشمس ، والدرهم بالبدر . وعليه قول الشاعر :

ويظلم وجه الأرض في عين الوري ،
بلا شمس دينار ولا بدر درهم
واختلف فيه . فقبل : أصله فارسي ، وقبل : عربي : وكلاهما محتمل . « اه كلام البستاني بما فيه من الأوهام الختلفة المتضاربة .

واختلف سعر الدينار باختلاف جوهره من نحاس وفضة وذهب . والایرانیون يستعملون البسوم (الدينار) بمعنى نقد قليل الثمن يساوي نحو فلس عراقي أو نحو مايم

صفحة

درهم وثلاثة أسباع درهم . والدرهم :
ثمانية دنانير . والدنانير : قيراطان .
والقيراط : طشوجان . والطشوج :
حببان . والحبة : هي حبة الحنطة « اه
كلام السيوطي .

قلنا : ووزن حبة الحنطة بنوع عام
هو نحو من جزء واحد من عشرين
جزءاً من الغرام الفرنسي . وعلى
هذا الأساس تبني ما مرّ بك من
الموازين .

الزاي المغالطة هي الزاي المقابلة

- ٥٦ للحرف J الفرنسي
٥٤ الزبرج
٥٤ الزبرقة
٦٠ زرقة السماء تسميها العرب الخضر
٨١ زرنوق
١٣ زئبر الثوب
١١١ زبيق بمعنى زئبق
١١١ ساير بمعنى سائر
١١٨ السايغ بمعنى الصانع
٦٠ سبنجونة
٦٠ سبنجي
سبتمبر (سبتمبر) (ايلول) والاوولي
٣٤ معربة من الافرنجية

صفحة

مصري في عهدنا هذا . وهو متخذ
من النحاس . - فليحفظ كل
هذا ، وإلا زلق القاري ، كما زلق
صاحبنا ، صاحب محيط المحيط ،
وأبناءؤه الذين نقلوا عنه تلك
الأوهام بلا تحرج ولا توقف .
سامحهم الله !

- ٣٨ ديوان والجمع دواوين
١٤ اللذال واللام وتماقهما
٤٥ ذُرّة
٤٠ راقود

- ٢٨ رسول ج رُسُل ورسل
الرطل . ورد ذكره كثيراً في هذا
الكتاب منها : ٦٥ (٦٥) و ٦٨ .
ولسكل بلدر رطل ، ومنه الرطل
العراقي . ويقال بوجه عام كان
وزنه اثنتي عشرة أوقية . وهو
بفتح الراء أو كسرهما . والأفصح
الكسر لأنه يدل على أصله
اليوناني litra ومثله في الرومي .
قال السيوطي : ان الرطل جمع كل
الموزونات ، فهو اثنتا عشرة أوقية ،
والأوقية استار ، وثلاثا استار .
والاستار : أربعة مثاقيل . والمثقال :

| | |
|---------------|------|
| صفحة | صفحة |
| ٥٩ | ٥٠ |
| ٩٦ | ١١٩ |
| ٩٤ (٤٣) | ١٢٤ |
| ١١٨ | ٤٣ |
| ١٢٣ و ٨٢ و ٨١ | ٤٢ |
| ٨١ | ٨٢ |
| ٥٨ | ١٢٩ |
| ١٢٨ | ١٢٠ |
| ٢٠ | ١٢٤ |
| ٧٣ | ٢٢ |
| ٧٣ | ١٢٥ |
| ٩١ | ١٢٥ |
| ٨٢ | ٨٢ |
| ٨٥ | ٨٥ |
| ٨٣ | ٨٣ |
| ١٢٤ | ١٢٤ |
| ١٣٥ و ١٣٤ | ١٣٤ |
| ٤٠ | ١٣٩ |
| ٥٠ | ١٣٩ |
| ٩٤ و ٥٨ | ١٣٩ |
| ١٠٧ | ١٣٩ |

هذا الفهرس نفسه .

شير بمعنى لبن (فارسية)

الصاد . قلبها زايًا

صابون العجمية وعريتها غاسول ٤٣

صافي

صندوق

صندوق

صيني (انا)

صينية : ضرب من الصحون ٩٤

والجمع صواني

الضرس والجمع اضراس بمعنى التتو ٢٠

ضنبس وضنفس

ضنفس وضنفس

طاقة بمعنى صفيحة

طسوج . ورد ذكره كثيراً :

٨ وغيرها . واما وزنه فراجع

ما كتبناه في (رطل) من هذا

الفهرس نفسه ، ففيه مجزأة .

طور : غار

ظرف

عبدوا عبدة

عتيق كل شيء : كريمه وصحيحة ٥٨ و ٩٤

المضادتان

سدو أسدوة

سدان وسدانة بمعنى سندان

سنتكة

سطح وجمعه على سطوح واسطحة

واساطح

سفت مثل سفة

سفة مثل سفت

السقاط كاللقاط

سكين ج سكاكين . نصبها من

الجواهر

سليق

سمهي

سندان

سهاك

سهم

السواة كاللواة

سوي يسوى

جعل السين لاما وبالعكس

شست

شستكة

شطوة

الشميرة . ورد ذكرها كثيراً هنا . من

ذلك ٨ و ٥٣ الى غيرها . وراجع

وزنها في ما كتبناه في كلة رطل من

| صفحة | | صفحة | |
|-----------------|----------------------------------|---------------|-----------------------------------|
| ٢٨ | فُئِلَ وفُئِلَ | ٦٢ | عطارد (نجم) |
| ٨٧ | فَنجَان | ٢٢ | علاة اي سندان |
| ٢٤ (٢٤) | القائاطير | ١٢٠ | عبيق |
| ١٢٩ | القاف تلفظ كافاً صريحة | ٥٦ | عوهق اللون |
| ٤٨ | قال والأدوات المتصلة بها | ٩٥ | الموهقان كوكبان |
| ٤٢ | قالب | ٣٦ | عَيُونُ ٣٦ و ١١٩ وعَيُونُ |
| ٨١ | قدوس | ١٢١ | غار ومعناه |
| ٤٢ | قحف | ١٢٠ و ٦٠ | غامق |
| ٣٨ | قِرَاطٌ وقِرَاطٌ والجمع قِرَاطٍ | ٣٢ (٣٢) | غَبٌ |
| ٨٤ | القرآن أو القرءان | ١٢٩ | غدفة والجمع غَدَفٌ وغَدَافٌ |
| ٤٢ (٤٢) و ١١٩ | قَدَحٌ | ١٢٥ | غزل عين الشمس |
| ٨١ | الفرقوف : الدرهم والخمر | ٧١ | الغناوة : يياض العين |
| ٩٩ | قشة قطعة من قش | ١٦ | غُلْفٌ جمع غِلَاف |
| ١٢٠ و ٦١ | القصاب بمعنى الجزار | ٩٥ | عُقُقُ البرق |
| ٤٢ | قعب | ١٢٠ و ٦٠ و ٥٨ | الغميق (اللون) |
| ٦٢ | القمر | ١٠٧ | فاصلة |
| ٢٠ و ٢٤ و ٥٧ | قوس قزح | ١١١ | فايق بمعنى فائق |
| | قيراط ويقال قِرَاطٌ أيضاً والجمع | | فرش المكان ، بمعنى وضع على وجهه |
| | قِرَاطٍ ٣٨٠ وراجع ما كتبناه | ٦٤ | ما يستره |
| | في الرّطل في هذا الفهرس نفسه | ٧١ | فرند وفرندي |
| ١٠٧ | قويسين (ما بين) | ٥٠ | فَعَلَ وجمعه على افعلة |
| | كانون الأول والثاني هما ديسنبر | | فَعْلُولُ المتنوح الأول والألفاظ |
| | وبناير بلغة المصريين والكلمتان | ٨١ | التي وردت على هذا الوزن |
| ٢٨ | من كلام التريين العرب | | فَعُولٌ إذا دلّ على فاعل يجمع على |

| صفحة | صفحة | |
|-----------|-------------|---|
| ٦٥ | ٢٠ | السُّخْل |
| ١٢٠ | ٤٢ | كدح مثل كده |
| ٣٤ | ١٢٩ و ١٢٨ | كدنت المرأة رأسها |
| ٦١ | ٤٢ | كده مثل كدح |
| ١١٨ | ١١٨ | الكذاب وتشبيهه بالزئبق |
| ٨٢ | ١٢٦ | الذكر والجمع اكرار : مكيال |
| ٤٠ | ١٢٩ و ١٢٨ | الكرادن والكوادن |
| ٤٠ | ١٢٩ | كردانة |
| ٨٢ | ٨١ | كرووص |
| ١١٥ | ١١٢ | الكسرة ورسمها |
| ٢٦ | ١٢١ | كستبضع النمر الى هجر (مثل) |
| ٢٩ (٢٩) | ٤٢ | كوب |
| | ١٢٩ (١٢٨) | كودن ج كوادن وكوادين ١٢٨ (١٢٨) |
| | ١٢٩ ١٢٨ | كودن ج كوان |
| | ٥٩ | كون أوجون أي لون . فارسية |
| | ٦ | كُهبَة اي لون البنفسج |
| ٥ | ١٥ | كيفنا |
| ٤٢ | ٢٠ | الكيمياء |
| ٤٢ | ١٤١ | اللاية للحره أصلها اللاية بمعنى الذائبة |
| ٩٤ و ٥٨ | ٤٠ | لام التعريف وحذفها |
| ١٣ | ١٤ | اللام والذال وتعاقيهما |
| ١٣ | ٨٢ | اللام جعلها سيناً وبالعكس |
| ٦٩ | ١٩ | لبسُ الحجر الكريم |
| | ٣٤ و (٣٤) | لجّج يالجج |
| | | لجّفة |
| | | لحّام |
| | | لحّج يلحج |
| | | لذغ غلط في لذغ |
| | | لغق يلقق |
| | | اللقاط كالسقاط |
| | | لُوَّة |
| | | لِئَة |
| | | اللوأة كالسواة |
| | | مارستان |
| | | مقوّم أي ذو قيمة |
| | | المثابة واستمالها |
| | | المثقال . وردت مراراً كثيرة هنا ، |
| | | منها ٨ و ٣٧ وراجع ما كتبناه في |
| | | (الرطل) في هذا الفهرس |
| | | نفسه ، لتعرف ثقله |
| | | مُخَدَّر |
| | | مدح مثل مدّه |
| | | مدّه مثل مدح |
| | | مذابة أي بوظفة |
| | | مُزَابِق (درهم) |
| | | مزبّق (درهم) عامية في مزابق |
| | | فرنند |
| | | مِزْبِرَة (وهي من الزبر . وهي مانرفع |

| صفحة | صفحة | بك |
|------|------|---|
| ١٠٧ | ٥ | الحثاف وعلاماته |
| ١٠٧ | ٤٢ | الهاء ولفظها حاء (٤٢) وتاء |
| ٨٣ | ١١٢ | الهاء الاخيرة وضبطها |
| | | الهجرة وقلبها ياء ورسمها ١١١ تليينها ٨٣ |

فهرس عاشر للبحارة الكريمة والمعاد

وللإلفاظ المتعلقة بصناعة الجوهرين ومصطلحاتهم

| | | | |
|---------------------|-----------------------------|--------------------------------|-------------------|
| ٢٢ | أُنْكَ | أُسْرُبُ وَأُسْرُبَة | ٢٢ (٢٢) و٦٧ |
| ٣٨ | ابرز (ذهب) | اسمانجوني ٥٨ و ٥٩ (ياقوت) | ٣ |
| ١١١ و ٢ | الايض (ياقوت) | إشبادشت | ١٩ و ١٨ |
| ١٠ و ٣ | اترجي (ياقوت) | اصفر (ياقوت) | ١٠ و ٩ و ٣ و ٢ |
| ١٠ و ٨ و ٢ | احمر (ياقوت) | أكهب (ياقوت) | ١٠ |
| ٤٢ | اديم الأولو | البوسحافي | ٥٨ و ٥٧ |
| | الارجواني - (الياقوت) | أُمَيَّانَت | ١٢٥ |
| ١١١ و ٨ و ٦ و ٤ و ٢ | | انثي (ياقوت) | ٣ |
| ٩٢ | ارمانيا | أَنْدَرَانِي (ملح) | ٤٧ و ٤٦ و (٤٥) ٤٥ |
| | أرمانيون ٩٢ ضرب من اللازورد | أَنْدَرَانِي (ملح) | ٤٧ و ٤٦ و ٤٥ |
| ٩٢ | وهو اللازورد الارمني | الباذهر | ١٢٣ و ١٢٤ |
| ١٠ و ٣ و ٢ | ازرق (ياقوت) | بجاذي ١٤ و ١٧ - بجاذي احمر ١٧ | |
| ١٩ | إسبادشت | - بجاذي تشوبه صفرة خلوية | |
| ١٨ | اسبادشت | ١٧ و ١٨ - الكلام على البجاذي | |
| ١٢٥ | أُسْبَسْت | من ١٧ الى ١٩ وهو البنفسج ١٧ | |
| | | ومنه: الماذني والبذخشي والقروي | |

| صفحة | الوطب والمأذني والبنفسجي | صفحة | والاشبادشت او الاسياذشت |
|----------------|-----------------------------------|-----------|-----------------------------------|
| ٨٥ | والسياذشت والاحمر وكلها في | ١٨ | والسرندبي وكلها في حاشية |
| ١٢٠ | بنور | ١٩ | والخراساني |
| ٨ | بهرمان | ١٧ | بجاذة |
| ١٥ و ٨ و ٣ و ٢ | بهرماني (ياقوت) | ٤٦ | بجراني |
| ٤٣ (٤٣) و ٤٥ | بورق | ١٨ | بذخشي |
| ١٥ | بوريطس | ١٧ | بزادي |
| ١٧ | بيجاذق | ٥٨ و ٥٩ | بُسخاقي |
| ١٧ | بيجاذي | ١٧ و ١٨ | بطانة الحجر الثمين ج بطائن |
| ١٧ | بيجيدق | ٣٧ | بكر (لؤلؤ) |
| ١٠ و ٣ | تيني (ياقوت) | | بلخش ١٥١٤ وفيه المعقرب وهو |
| ٨٩ | تشطيب المرجان | | الاحمر والاخضر (١٤) و ١٥ و ٥٨ |
| ٣٥ | تضريس | ١٤ | والزبرجدي |
| ٧ | تفت | ١٠١ | بلق |
| ٤٤ (٤٤) و ٤٥ | تنكار | ٩٦ | بلنط |
| ٧٠ | توبال | ١٢٠ | بلور |
| ٧١ | توتيا | ٦٣ الى ٦٦ | البلور والقول عليه من |
| ١٠٦ | الثقل النوعي | | بلور (دُرّ نَجَف اي دُرّ النَجَف |
| | تَقَبّ اللؤلؤة ولم يقل عنها مع أن | | (عراقية) ٦٣ و ٦٤ - بلور |
| | هذه فصيحة صحيحة وذلك | ٦٤ | زجاجي ٦٤ - البلور العربي |
| ٣٧ | لغرابها | ١٢٩ | بلور مرصع |
| ٩٠ | جاجة | ١١ | بلوري (ياقوت) |
| ٩٨ إلى ١٠٠ | المجاذب : المقناطيس | | البنفش المأذني ٦ - البنفش ١٤ |
| | المجبل (اسم علم لفص من | | و ١٧ و ١٨ و ٥٤ و ٨٥ - ومنه |

صفحة

- ١٢٧ - دور لمجوهرات العباسيين
وغيرهم ١٢٩ - نخلة من ذهب
مكلاة بالجواهر ١٢٩ - الجواهر
الشائعة في عهد العباسيين ١٣٠
الجواهر وجمعها جواهر ١٤ و ٣٥
٥٠ - الجواهر بمعنى اللؤلؤ وثقبه
٢١ جواهر مخلوق وهو الذي يسميه
غير العرب الجواهر الطبيعي ٣٥
- مظلة مكلاة بالجواهر ١٢٩
و ١٣٠ - خريطة فيها وبيّة من
الجواهر ١٢٩ - عمامة من جواهر
١٣٠ - والجواهر يأتي بمعنى المادة
الاصلية للشيء ، ومنه جواهر
اللازورد ٥٨
الحجارة الكريمة الشائعة في عهد
العباسيين ١٣٠
حجر السانغ بمعنى حجر الصائغ
١١٨ - حجر العين هو الفيروزج
٥٥ - حجر الثقبلة هو ضرب من
الطلاق ١٢٣ الى ١٣٥ - حجر
الغلبة هو الفيروزج ٥٥
الحرمليات ومعناها ٧ - ذكرها ٤٨
الحصاة من الباقوت وغيره ، الفص
منه ١٢٧

صفحة

- الباقوت الاحمر ١٢٧ و ١٢٩
الجدّاب : المغناطيس ٩٨ الى ١٠٠
الجزع ٨ - أنواعه كثيرة منها :
البرقاني ، والقروي ، (أو لعلها
القروي) والفارسي ، والحبيشي ،
والعسلي ، وهي كلها في ٨٦ -
مائدة من الجزع ١٢٩
الجُست ٦٨
الجلدري (باقوت) ٢ و ٣ و ٧
الجرى (باقوت) ٦
الجزر - القول عليه ٦٧ وهو الجست
والجست أيضاً ٦٧ و ١٢٠ و ١٢١
الجست أو الجشت (٦٧) و ٦٧
و ١٠٢ - أنواعه : ما غلبت عليه
الوودية وهو أعلاها قدراً ٦٨ -
والغشى بيباض الثاج وعلى وجهه
حرة ٦٨
جِنَزَار ١٢١
الجواهر النفيسة بمعنى المعادن الثمينة ١
- وهي جمع جواهر ٥١ و ٦٦
و ١٠٦ و ١٠٧ - الجواهر في
الاسلام ١٢٦ وما يليها - ما كان
الفاتحون العرب يعرفون قدرها
١٢٦ - غلاؤها في عهد العباسيين

| صفحة | صفحة |
|--|--|
| وَكَرْكِي، ومنبري ٧١- وذكرك | ٣٩ حلّ اللؤلؤ وكيف يكون |
| أَيْضًا فِي ١٠١ و ١٠١ | حومة، زمرذ ذبابي (وليس بالبور) ١٠٨ |
| دَوَاةُ وَالْجَمْعُ دَوِيّ . دَوِيّ مُحَلَاةُ | حياة الحجر الكريم وموته . يقال حَيَّيْ |
| بِالْجَوْهَرِ ١٢٩ | الحجر يحيا حياة ٦١ |
| دَوْص : مَاءَ الْحَدِيدِ ١٠٢ | خَنَوٌ ٨٤ الى ٧٩ |
| دُبَابِيّ ٥١ | خراساني (بجاذي) ١٩ |
| دَزَّآئِي (ملح) ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ | خرنوت ٧٩ الى ٨٤ و ١٢٣ |
| ذَهَب . نَحْلَةٌ مِنْ ذَهَبٍ مَكَلَّةُ | خرتيت ٨٢ |
| بِالْجَوْهَرِ ١٢٩ | خرطيط ٨٢ |
| ذَكَر (ياقوت) ٣ | الخريدة ٣٧ |
| رَتَمٌ ٧ | خلوقي (ياقوت) ٣ |
| رَخَامٌ ٩٦ | خاهن كخاهان ٩٠ |
| رصاصي (لؤلؤ) ٣٦ | الخرز ٥٠ (٥٠) و ١٠١ و ١٠٢ |
| رَصَعُ الْحَلِيِّ بِالْجَوْهَرِ : زِينَتُهَا وَحُسْنُهَا | خَرِيّ ١١٧ |
| بِهِ سَوَى الْخَرَزِ . وَيُقَالُ فِي مَعْنَى | خمرى (ياقوت) ٦ |
| رَصَعُ الْحَلِيِّ سَلَسًا تَسْلِيغًا . وَقَدْ | الدرّ هو اللؤلؤ الكبير . فراجع اللؤلؤ |
| رَصَعُ الْعَبَاسِيُونَ تَمَائِيلَ بِالْجَوْهَرِ | وراجع الدر ٢٦ الى ٤٧ ثم ١٠٨ |
| ١٢٧ وَكَذَلِكَ فَعَلُوا فِي الْمَلَابِسِ | ١٢٧ و ١٢٨ و - ودر النجف اي |
| وَالْفَرَشِ وَغَيْرِهَا ١٢٨ و ١٢٩ | در نجف (على الطريقة الفارسية |
| رَطَب (بنفش) ٧٥ | اذ تحذف أداة التعريف عندهم) |
| لَوْلُؤَةٌ رَطْبَةٌ ٣٥ | ٦٥ - غزال مرصع بالدر و بالجوهر ١٢٩ |
| رُطْبِي (عقيق) ٨٥ | الدهنج القول عليه ٦٩ الى ٧٢ - |
| رَفِيق (ياقوت) ٣ | أنواعه : طاووسي وموشى ٧٠ - |
| رُفْمَانِي (ياقوت) ٣ و ٤ | وفرندي ، وهندي ، وخراساني ، |

صفحة

للمرايا ولكل ما يتخذ للبلور .
ومن أهم المزايا التي يمتاز بها هذا
المصنع ، ان المواد الاولى او الخام
اللازمة له ، تستخرج كلها من
الجلال المحيطة بالعاصمة الايرانية .
وقد أوشك انقام بناء الانابيب المخصصة
بالآلات والمحركات ومخازن
المواد المستنعة، وينتظر أن يبدأ
المصنع بعمله في نهاية العام
الحالي ١٩٣٩
ونحن نتمنى أن يكون مثل هذا
المصنع في العراق . لا سيما أن
التاريخ يذكر لنا أن عدة معامل
كانت فيه ، بل كانت بعض
القوارير الكبار تصنع في الأرض
المسماة بالقرارة الى نحو قبيل
الحرب . والمواد الخام للزجاج
كثيرة في العراق ، ولا سيما ما كان
منها في النجف واماها .

زجاج عجب - المشهور عن الزجاج
أنه مربع الانكسار وذلك من
أقدم الأزمنة حتى قال الشاعر
العربي :

صفحة

ريحاني (زمرد) ٥١
روح الشادر ١١٨
ريق ١٠١
زاووق ١٣
الزبرجد وأنواعه : الذباني والريحاني ،
والسلي ، والصابوني ، والعربي ٥٣
الى ٥٥ ١٤ و ٤٨ و ٦٣ و ٧٢
زبرجد اي زبرجد ٥٤
وقد اطلعتنا الصحف الصادرة في
شهر اذار (مارس) من هذه
السنة ١٩٣٩ أن احدى الشركات
المشغلة بالزجاجة (بصناعة
الزجاج) تقوم اليوم باتخاذ مصنع
للقوارير في جنوبي طهران ، غير
بعيد عن محطة السكة الحديدية
هناك .
وقد اشتريت جميع المعدات
والآلات من المانية وهذه
الآلات من أحدث طراز .
ويقع المصنع في ارض مساحتها
٦٠٠٠ متر مربع ، مقسمة عدة
أقسام : قسم منها لصناعة الالواح
الزجاجية - وقسم لصناعة الآنية
- والثالث لصنع البلور - والرابع

صنعة

ان القلوب اذا تنافر ودُّها ،
مثل الزجاجة كسرها لا يجبرُ
أما اليوم فقد توفى بعضهم لصنع زجاج
لا ينفذه الرصاص . فلم يبق لهذا
المثل معنى ، او ان شئتَ قلْ :
فسد معناه . ثم أن هناك زجاجاً
حديث الابتداء قد نقلت لنا
الصحف ان الدكتور كاترين
باودجاة ، المسألة في المهد
الكياوي الخاص بشركة (الكهربا
العام) ، وقفت لوضع سائل تدهن
به أي نوع من الزجاج ، فيختفي
عن الانظار ، أو بعبارة أخرى :
انك اذا طلبت به زجاج نافذة ،
فيحسب الناظر اليها ، أنها بلا
زجاج البتة .

وهذا الزجاج يتبع للعين رؤية ما كانت
تراه من وراء الزجاج المألوف ،
سواء أكان من داخل المنزل ، أم
من خارجه . وهو يساعد ادخال
٩٩ في المائة من نور الشمس
وشعاعها .

واكتشف الدكتوران كورترايث
وكورنر ، من معهد ولاية مانشوس

صنعة

الكياوي ، غشاء ، أو سائلاً كثيفاً ،
يدهن به الزجاج ، فلا تراه العين
وهذا من غرائب الاختاق ، أن
يسمى الفريقان الأميركيان الى غاية
واحدة ، وهما على مسافة مئات من
الأميال ، على غير تواطؤ ولا
تواضع ،

وأعجب من هذا الزجاج ، الزجاج الذي
اخترع من عهد غير بعيد ، وبزينة
غريبة وهي : ان الذين في البيت
يرون من خلاله الذين في الخارج ؛
أما الذين في الخارج ، فلا يرون
من في الدار ، ولا ما فيها .

وقد تقن في صنع الزجاج في عهدنا
هذا ، حتى انه يصعب اليوم تحطيمه
بسهولة ، بل زادوا على ذلك أنهم
جعلوا الرصاص لا يخرقه . ثم
ابتدعوا الآجر من الزجاج البناء ،
واقتنوا معامل ومنازل بهذا الزجاج .
فنه ما هو شفاف ، ومنه ما هو
كثيف ، اما لجمال منظره ، وأما
للاستزادة من الضياء في العمل
أو في البيت .

الزجاج الفرعوني (٢٤)

| صفحة | صفحة |
|------------------------------------|--------------------------------------|
| ٩٨ و ٩٧ و ٢٧ و ١٧ و ٨ | ٣ الزرّ دج : ماء المصفر |
| ٨٥ سيادشت وسيادشتي | ٥٢ الى ٤٨ الزمرّد أو الزمرّد وانواعه |
| ٩٧ سيواسي او سيوسي (سنباذج) | ٥١ و ٤٨ » الرّيجاني |
| ١٠٢ شاذنة عدسيّ وخلقويّ | ٤٨ » المشيع الخضرة |
| ٢٥ شأوة : دقاق الذهب | ١٠٨ و ٥١ » الذبابي |
| ٩٠ شبه بمعنى سبيج | ٥٢ » السلقى |
| ٣٦ شميري (لؤلؤ) | ٥٢ » خاصياته |
| ٩٨ و ٢٧ الشمور | ذكر الزمرّد بنوع عام ١٤ و ٥٣ و ٦٩ |
| ٢١ الشنادر | مكوك منه ١٢٨ - امداد منه ١٣٩ |
| شيزبام وشيزبام وشيزفام ٥٩ وأما | زنجار وزنجارية ٦٩ (٦٩) - ٧٠ |
| ٥٩ و ٥٨ شيزفام فغلاط | ١٠٢ وزنجار |
| ٧ صينج [الحجر الكريم] | ٩٠ زنجي (خاهان) |
| ٢٩ الصدف | زئبق - بركة منه ١١ و ١٢ و ١٣ |
| ٩٣ صفيّر (حجر) ، غلط والصواب صفيّر | ١٢٨ و ١١٨ و ٣٥ |
| ٣٩ صئبان | ٣٦ زيتوني (لؤلؤ) |
| ٣٩ ضئبان | ٩٨ (٢٧) السامور |
| طاووسبي (لوت) اي متعّوج | ١٩ و ٨٦ و ٨٤ السبيج |
| ومثله مطوس ٨٥ و ٩٥ و الطاووسية | ١٩ (١٨) سرنديبي (بجاذي) |
| (٧٠) ٧٠ | سفيّر (ياقوت ازرق) ٩٣ (٩٣) |
| الطلق بمعنى حجارة سود ٥٢ - | ٩٤ (وصفيّر غلط) |
| الطاق بمعنى حجر برّاق ٩٢ و ٩٣ | ١٠٢ سكتة |
| - انواعه : اندلسي ، وبحري ، | ١١٩ السلقى |
| وجلي ، وذهبي ، وفضي ، وهندي | ١٠ سمائي (ياقوت) |
| كلها في ٩١ - وبحري ، وجلي | ٩٣ سمودي (لازورد) |

| صفحة | صفحة |
|--|---|
| اليمين [كذا على أنه قد يكون في غير اليمين] ، وخمسة أبواب وشي ، وجام عقيق ، وفصوص عقيق مع اهليلج كابلتي ، ومسك ، وعنبر ه اه | ويماني ترى في ١٠١ و ١٠٢ - الطلق بمعنى البلق أو الريق (اي ميكاً) ٩٢ - معانيه المختلفة ١٢٣ الى ١٣٥ |
| عوهق ٥٦ و ٥٧ و ٩٢ الى ٩٦ و ١١١ | العاج ٧٣ عاجي اللون (لؤلؤ) ٣٦ عرق العروس ٩١ |
| عين (لؤلؤ) ٣٦ | العروق البيض في الزمرذ تمد من عيوبه ٤٨ |
| عين الشمس (حجر) ١١ | عقد المرجان ٨٩ |
| عين الهر (حجر ثمين) ١١ و ١١١ | العقيق ٨٥ و ٨٦ - انواعه : احمر ورطبي ، وأزرق ، وأسود ، وأبيض ، وأجوده الاحمر ٨٥ و ٨٦ |
| عيون (لؤلؤ) ٣٦ | - المحدث ٤٩ - ورود ذكره ٩٠ |
| غزل السعالي ١٢٣ الى ١٢٥ | وجاء في كتاب (كشف الاسرار الباطنية واخبار القرامطة للحادي الهجاني في ص ٤٣) : « فلما استقر [الصليحي] بالجليل [جبل مسار] كتب [سنة ٤٥٣] إلى صاحب مصر ، وهو معدت المستنصر ، من بني عبيد ، ووجه اليه بهدايا سبعين سيقاً مقابضها عقيق ، واثنى عشر مسكياً نصيبها عقيق ، لان للعقيق عندهم قدراً ، لانه لا يكون إلا في |
| غلامي ٣٦ و ٣٨ | |
| غمامة صدفية ٧ | |
| فائق الياقوت ١٥ | |
| فججججي ٥٩ | |
| فص (مثله الاول) ٨ و ٢٣ (٢٣) | |
| الفضة ٧٣ | |
| الفلزات ١٠٦ و ١٠٧ | |
| فلكي (لؤلؤ) ٣٦ | |
| فوفلي (لؤلؤ) ٣٦ | |
| فويا او فوية ١٨ | |
| الفيروز و يقال ايضاً الفيروز وهو حجر الغلبة أو حجر النصر أو حجر العين من ٥٥ الى ٦٣ - خواصه | |

| صفحة | صفحة |
|--------------------------------------|-------------------------------------|
| وما يغيره ٤٥ - وارطبه احسنه | ٩٥ و ٦ و ٢ (لحي) (يا قوت) |
| ٥٥ و ٥٦ - والمختار منه ما كان | ٣٦ (لوزي) (لؤلؤ) |
| من الممدن الازهري ٥٦ - فالبو | لؤلؤ والجمع لالي ، والكبير منها |
| سحافي ٥٧ ، فاللبي أو الشيرفام | يسمى الدرّ . والمدحرج اسمه |
| ٥٧ و ٥٨ ، ثم الاسمانجوني العتيق | الفارّ ٣٥ - اللؤلؤ - الكلام عليه |
| ٥٨ - ذكره ١٠١ و ١٠٨ | ٣٦ الى ٤٧ - كيف يكون حله |
| قاصم ٨٨ | ٣٩ - ذكره ٥٠ - نصف مكوك |
| قروي ييجاذي (أو لعله غروي؟) ١٨ | منه ١٢٨ - أنواعه كثيرة تختلف |
| القشرة البنفسجية على الآثار الزجاجية | باختلاف معاوص البحار فهناك |
| المدفونة تدل على قدمها ٥٤ | الرصاصية والقزمية والدهليكية ٣٤ |
| قصب وأقصاب بمعنى ضرب من | ومنها ما اشتهر بلونها ، أو بشكلها ، |
| الزرد ٥٠ (٥٠) | أو بالمغاص الذي وجدت فيه . |
| قصبة (لؤلؤة) ٣٥ | ودونك أعرف ما ذكر منها في |
| كحلة ٨٨ كحلي (يا قوت) ١٠ و ٣ | هذا الكتاب مرتبة على حروف |
| كلس ٤٣ | المعجم : |
| كيفامقشينا ١٥ | لؤلؤ بكر ٣٧ |
| لاجورد ولاجوردي ٩٢ | دهلكي ٣٤ |
| اللازورد ٥٥ و ٥٦ و ٩٢ الى | رصاصي اللون ٣٦ و ٣٤ |
| ٩٦ و ١٠٢ | رطب ٣٥ |
| اللازوردي ١١١ | زيتوني ٣٦ |
| لازوردي (يا قوت) ١٠ و ٣ | شعيري ٣٦ |
| لال أي لعل بالفارسية ١٤ | عاجي اللون ٣٦ |
| البي ٥٧ و ٥٩ | عيون ٣٨ و ٣٦ |
| لعل ١٤ و ١٠٨ | فلكي ٣٦ |

| صفحة | صفحة |
|-------------------------------------|---------------------------------------|
| زيتي ٢٤ دُرِك في ٣٦ و ٣٧ و ٣٧ | ٣٦ فوفلي |
| (٣٧) ٤٠ و ٩٧ و ٩٨ و ١٠٧ - ماسة | ٣٥ قصب |
| مصرية ١١٨ والماس بلا اداة | ٣٤ قلزي |
| التعريف أفصح من الألماس | ٣٦ لوزي |
| بالتعريف . هكذا وَرَدَ في كلام | ٣٥ مُدحرج |
| العرب وهو من اليوناني أذَماس | ٣٦ مضرس |
| وينظر الى الفصيح ما جاء عن | ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ نجم |
| بلغائهم لا عن الأصل . | ٣٦ نقي البياض |
| ١١٨ مَخْبَار (حجر) | ٤٠ علاجه اذا ذهب ماؤه |
| ١١٢ مخروطي (الماس) ٢٠ مخروطة | ٤١ كيفة تبيض الفاسد منه |
| ٩٣ مدلس | ويسمى مستخرج اللؤلؤ من البحر |
| المخلوق من الجواهر ما وُجد منه | الثين ، بالثنية والكسر ، وهو أيضاً |
| ٣٥ في الكون من صنع الباري . | أيضاً مثقبه وتسمى صدفة اللؤلؤ |
| بمخلاف المصنوع فانه من عمل | الثغغ كجفرف وما فيها من حَبّ |
| البشر . والعرب لم تقل في مكان | اللؤلؤ يسمى الضئب وزان الذئب . |
| المخلوق طبعياً ، كما أنها لم تقل في | ٦١ مات الحجر الكريم يموت موتاً |
| مكان المصنوع صناعياً بل قالت | ١٧ و ١٨ و ٨٥ ماذنبي |
| ٩٣ أيضاً مدلساً أو مغشوشاً | مارقشينا ذهبي ، وفضي ، ونحاسي ١٥ و ١٠ |
| ٣٥ مدحرج (لؤلؤ) | ١٥ مارقشيشا |
| المرجان ٨٤ - أنواعه ٨٨ ر ٨٩ الاسود | ماس ١٠ و ١٤ والكلام عليه مطولاً |
| منه ٩٠ وذكر في ١٠٨ وكيف | من ٢٠ إلى ٣٦ - وأنواعه : |
| ٨٩ يكتب عليه | أبيض ، وأحمر ، وأخضر ، وأزرق |
| ١٨٨ (١٥) مرقشينا | وأسود ، وأصفر ، وحديدي ، وزيتي |
| ١٥ مرقشيشا | وفضي ٣٠ - ماس بلوري ٢٤ - |

| صفحة | صفحة |
|----------------------------------|--|
| ٤٧ و ٤٦ و ٤٥ | ٣٥ مستوية (درة) |
| ٤٨ و ٤٦ و ٤٥ | ١٠٢ مضحوقنا : سائل زجاجي |
| ١٠٨ المَهَا : البلور | ١٠٣ مشمشي (ياقوت) |
| ٣ مَهْوِي (ياقوت) | المصنوع من الجواهر خلاف المخلوق |
| ٦١ موت وحياة الحجر الكريم | وبعضهم يسمي المصنوع صناعيا ، |
| ١٠١ الميكا هو البلق | والمخلوق طبيعيا . والعرب لم تنطق |
| ٥٥ ناجوردي | بمثل هذا الكلام ٣٥ ومثل |
| ٣٨ و ٣٧ و ٣٦ نجم (لولؤ) | المصنوع الدلس ٩٣ والمنفوش ٩٣ |
| ١١٨ نجمة مصر (اسم ماسة مصرية) | مضرّس ٢٠ (الماس) - (لولؤ) ٣٦ |
| ١٠٢ نحاس | ١١٢ مضرسة |
| ١١٨ و ٣١ النشادر | ٨٥ مطوس ومطوسة |
| ٦٩ نظرون | المعقرب من الخزيت ٨٣ ومن البالخش |
| ٣٩ نقيّ البياض (لولؤ) | ١٤ هو الأحمر |
| ٧ نَمَش الحجر | ٩٣ مغشوش |
| ٤٢ نورة ملهبة أو غير مطفأة | المغناطيس ٩٨ إلى آخر ص ١٠٠ وهو |
| ١٠٣ نيلي (ياقوت) | ١٠٢ الجاذب أو الجذاب وذكر في |
| ٢١ و (٢١) و ٤٤ (٤٤) نوشادر | ٩٩ مغنيسي |
| ٤٢ هبرية مثل تبرية | ١٠١ مغنيسيا |
| ١١٧ المهر (حجر) | المكحل . يقال لما يتخذ في صنعه الجواهر |
| ٢ هياقنس | ومنهُ قولهم مظلة مكحلة بالجواهر |
| ٩٦ هيزم | ١٣٩ و ١٣٠ |
| ٩٦ الهيصم أو الهيصمي | ٤ مقدم |
| ٧ و ٩٧ وردي ياقوت | الملح البري أو الارضي أو المديني هو |
| ورقة الآس ٦ فص من الياقوت الوردي | الاندراني ، لا الاندراي ، ولا |

| صفحة | صفحة |
|---|---------------------------------------|
| الفنسيجي هو الاكهب ٢ و ٣ و ٦ | كان للمقتدر . وقدّر بعشرين الف |
| ٩ و ١٠ و ١٧ و ٦٧ (٦٧) | دينار ٩ |
| ١١ البلوري | ١٥ و (١٥) |
| ٢ و ٣ و ٤ و ٨ و ١٥ | الياقوت ٢ إلى ١٢ ثم ١٤ (١٤) و ١٥ و ١٦ |
| ١٠ و ٣ التبيني | ١٧ و ١٩ و ٢٠ (٢٤) و ٢٥ و ٦٣ |
| ١٢٩ الجبل (علم لفصّ ياقوت) | و ١٠٨ و ١١٧ و ١٢٧ - يسمى |
| ٢ و ٣ و ٧ و ٩ الجلتاري | الفص منه حصة - كيلجة منه ١٢٨ |
| ٦ الحجري | انواعه تعرف بألوانه . أما الافرنج |
| ٣ الخلوقيّ | فيميزون بين كل ضرب وضرب |
| ٦ الحجري | منه ، أو بين كل لون أو نوع منه |
| ٣ الذكر | باسم خاص به دون غيره ، وهو |
| ٣ الرقيق | مما يمنع النفس ، والحداع ، والتلاعب |
| ٢ و ٣ و ٤ الرماني | به في البيع والشراء . وأما ألوانه |
| ١٠ السماويّ | أو أنواعه عند السلف فهي الاتي |
| ١٠ و ٣ الكنجلي | ترتيبها على حروف المعجم : |
| ١٠ و ٣ اللازوردي | ٢ و ١١١ |
| ٢ و ٦ و ٩ الاحميّ | ٣ و ١٠ |
| ١٠ و ٣ المشمشيّ | ٢ و ٨ و ١٠ |
| ٣١ الموهويّ | ٢ و ٦ و ٨ و ١٠ |
| ١٠ و ٣ النبلي | ٢ و ٣ و ١٠ |
| ٢ و ٧ و ٩ الوردي | ٣ |
| ٣ و ٣ و ٤ البنيمة (درة) | ٢ و ٣ و ٩ و ١٠ |
| ٧٤ إلى ٧٢ الشب ، القول عليه وعلى انواعه ٧٢ إلى ٧٤ | ١٠ الاكهب وهو البنفسجي |
| ٧٢ يشف | ٣ الاثني |

| | | | |
|--------------------------|----------------------------|---------------------|-------------------------------------|
| صفحة | | صفحة | |
| Calcedoine ٨٦ | خلفيدوني | Azur ٩٢ | ازرق سماوي، لازوردي |
| Camée ٨٨ | كحلّة، قانع | | عوهقي |
| Carat ٣٨ | قيراط، قيراط | Béril ou Béryl ٥٣ | زبرجد |
| Cat's eye (ang.) ١٣ | عين الهر | Beryllos.gr | بلور يونانية معربة لكن معناها Beryl |
| Cerasus mahaleb ٤٢ | محلب | | الزبرجد في أصلها (٦٣) حومة، |
| Cerisier odorant ٤٢ | محلب | | زمرّد ذبابي ١٠٨ |
| ou Cerisier de Ste Lucie | | Béryl ou Béril ١٠٨ | زبرجد، حومة |
| Chatoyant ٧٠ | طاووسي اللون . مزمت | Bézoard | باذرهر، بادزهر، فاذرهر، |
| Chaux vive ٤٢ | نورة ملتهبة، غير مطفأة | | فاذرهر، بازهر، بزهر ١٢٣ |
| Chaux éteinte ٤٢ | نورة مطفأة، غير ملتهبة | Bézolithe | باذرهر معدني، ارضي، بري |
| Choucas ٧٠ | زومت | Blax, kos,gr ٩٦ | بلانط |
| Chypre ٢١ | قبرس | Bleu d' azur | اسمانجوني، سبنجي، ازرق |
| Clair ٨٥ | فانح | | بلون السماء ٦٠ |
| Clepsydre | ساعة مائية، قطارة، بنكام | Borax ٤٥ (٤٣) | بورق |
| | مائي ٨٧ | Bouides ١٦ | بنو بويه |
| Compass | ابرة الملاحين، حق الملاحين | Boussole | ابرة الملاحين، اوبرة |
| | قنباص، كنباص ١٠٠ | | النوتية . (بوصلة) حق الابرة، |
| Sea compass ang. | ابرة الملاحين، حق | | حق المغناطيس . حق الملاحين |
| | الملاحين قنباص، كنباص ١٠٠ | | أو حق النوتية (قنباص) |
| Compassus | ابرة الملاحين . قنباص، | | (كُنْبَاس)، (كُنْبَاص)، |
| | كنباص ١٠٠ | | (قبله نامة) ابرة الملاحين ١٠٠ |
| Corail | مرجان (قورال) جزيرال | Calcaite ٥٧ | فيروزج بسنحافي . أسنحافي |
| | (اصل معناه : المرجان) ٨٨ | Calcaire bitumineux | طلق (وهو غير |
| | | | الطلق بالمعنى الفصيح) ٥٣ |

صنعة

Fil de la Vierge مخاط الشيطان ، غزل
عين الشمس ، سَهَام ، سُهْم ، سُمَهَى
(وخطاً خَيْطُ العذراء) ١٢٤
Filandre مخاط الشيطان ، غزل عين الشمس
سَهَام ، سُهْم ، سُمَهَى (وخطاً
خَيْطُ العذراء) ١٢٤
Foglia (ita) (فوية) ، (فويا) بطانة ١٨
Foia (فويا) ، (فوية) بطانة ١٨
Fond d'un vase ارضية الاناء ، قَمَرَة ٥٨
France افرنجة ، فرنسة ١٨
Gainier ارجوان ٥
Gazna غزنة ٢٩
Graver (se laisser) اجاب الحجر ٨٧
Gladiolus communis زهرة الياقوت ٢
Ghazna غزنة ٣١
Godet قَدِيح ٤٢
Graisie الدهن ودهن الاكارع ٤٤ (٤٤)
animale
Grenadin ياقوت رُمَانِي ، او جُلْنَارِي
او رُمَانِي (من باب التغليب)
او جُلْنَارِي ٣ و ٧٣
Grenat مجاذي ، ييجاذي ، يجاذ
ييجادق ، ييجيدق ، يجادة ،
بزادي ، مجاذي ، ييجاذي .
Maznani ماذني ٦ و ١٧ و ١٨

صنعة

Corindon ياقوت ، ياقوت ساموري
او شَمُورِي ٩٨ و ١٠٨
Cornaline ينع ٨٦ او عقيق احمر ٨٥
Corona. lat. كُورُن ج كوارن ١٢٩
Couleur d'une صيغ (الحجر الكريم) ٨
pierre précieuse
Cristal, quartz hyalin بلور ، مَها ١٠٨
Cristal de roche بلور (دُرْ نَجف) ٦٥
Delphinium Ajacis زهرة الياقوت ٢
Diamant ماس . الماس (وخطاً شَمُور
أو سامور الوارد في المعاجم)
Détroit مجاز ، مضيق (بوغاز ج
بواغيز) ٣١
Eclat ماء ، مائة الحجر الكريم ٨
Eclat d'une pierre ماء الاولوة ٤٠
Eclats du cuivre توبال ٧٠
ou du fer
Emeraude زمرد ، زمرد ، (وليس
بالزبرجد) ٥٣
Emeri سُنْبَادِج ، سامور ، شَمُور (ولا يعني
السامور أو الشمور الماس ، بل
السنبادج خلافاً للغبين) ٩٨ و ١٠٨
Escarboucle بَهْرَمَان ، ياقوت ارجواني ٨
Falsifié مغموش ، مدلس ٩٣
Feuille de métal بطنانج بطنان (فوية)
(فويا) ١٧ و ١٨

صفحة

Quartz chatoyant ١١١ و ١١ عَيْنُ الْهَرِّ
Latex ٤٣ نَسْل . حليب التين
Lapis lazuli on lazulite لازورد
٥٨ و ٥٧ و ٥٥ (نَاجُورُ دِي)
٦٢ و ٥٧ و ٥٦ هو الموق ايضاً
Lave, lava, (ita) ١٤ لَابَة
Litra ٦٨ و ٦٥ رَطْل
Lustre ٦٥ (نَجْفَة ، لَجْفَة)
Macédoine ٢١ مَقْدُونِيَة
Mahaleb ٤٢ مَحَلَب
Malachite : ٦٩ - دَهْنَج
Maragdos (gr.) ٥٤ زَبْرَجْد
Marcassite (كيفا مَقْشِيْشَا ،
١٥ مَرَقْشِيْشَا ، مَارَقْشِيْشَا)
Marinar's needle . ابرة الملاحين .
١٠٠ قَبِيْص ، كَبِيْص
Mer Méditerranée بحر الروم ، البحر
المُتَوَسِّط (لا البحر الايض) ٩٩ و ٢١
Mica رِيْق (عَرَاقِيَة صَحِيْحَة) و احسن
منها البلق وهي الميكا عند الافرنج
وجاء الطلق بمعنى البلق في بعض
معانيه ، لان كثيرين ما كانوا
يميزون الطلق من والبق فيظنون
كليهما واحداً . وهو خطأ عند المحققين .

صفحة

Hématite حُمَاهَان . حُمَاهِيْن (حجر
الدم) ٩٠ و ٨٩
Hyacinthe بَنْفَش (وكل من قال انه
الياقوت فقد اخطأ : وان كان
الياقوت من الاصل اليوناني
Hyakinthos ١٠٨ و ٢ هِيَاقُونْتِس
Hyalos هِيَالِس (كلمة يونانية تنيد عدة
معان منها الحومة والهَيْصَمِي ،
والبلور الحجري . والزجاج ١٠٨
Ile de جزيرة ديسكوريدس وهي
Dioscorides اليوم سَفْطَرِي وسَفْطَرَاء . اسَفْطَرِي
(وخطأ سَفْطُورَة ، واسَفْطُورَة) ٣٣ و ٣٢
Jacinthe زهرة الياقوت
Jade يَشْم ، وَشْم ٢
Jais جاج ، جاجَة ، سَبِج ٩٠
Jaspe يَشْب ، يَضْب ٧٢
Jenner جَنْر ١٣ و ٢١
Katheter, قِاثَطِير مِسَارِ الجُرَّاح ٢٤
teros, gr.
Keration, gr. قِرَاط قِرَاط ٣٨
٣٨ حَبَة
Keratoides خَرْتُوط ، خَرْتُوت
٨٢ خَرْتِيْت
Kyanos, ou, gr لازورد و طائر ازرق الريش
لماعة لعله السُوَام ٩٥

صفحة

| | |
|-------------------------------|--------------------------|
| Pyrite blanche ١٥ | حجر النار، بوريطس |
| Quartz hyalin = Cristal | باور |
| Requin ٣٣ | خِخْل، خِمْ، قَرَش، كوسج |
| Résidu du cuivre ou du fer ٧٠ | تويال |
| | ارجواني ٥ |
| Rouge très foncé éclatant (٥) | ارجواني |
| Rubicelle | ياقوت بهرمانى، بهرمان |
| Rubis balais | بلخش |
| Sablier ٨٧ | ساعة رملية بنكام رملى |
| Salamandre ١٠٩ | سمندر، سمندل |

سفير Saphir . (هذه الكلمة مستعملة في بغداد بمعنى الياقوت الأزرق أو الاسبمانجوني . والكلمة الفرنسية مأخوذة من العبرية سَپِير ويقابلها في لغتنا سفير من سفر الصبح ، يَسْفِر سَفُوراً : اضاء واشرق . لما في هذا الجوهر من الضياء والاشراق والتألق . واسمه باللاتينية

Sapheiros وبال يونانية Sapphirus على أنه يحتمل أن يكون هذا الاسم (السفير) للحجر المذكور ، من أصل هندي قديم فصيح هو cani-pri-m ومعناه : « المحبوب من زُحل » لأن اسم هذا السيار

صفحة

| | |
|--|---------------------------------------|
| Mustum | المسطار ، المسطارة ، المصطار |
| ٦٣ | المصطارة |
| Obsidiane ou Obsidienne ٩٠ | سَبَج |
| Octopode, pieuvre, poulpe ou polype ٣٣ | دَوَل (اخطبوط) |
| Odontolithe | فيروزج فنججي |
| Oeil-de-chat ١٢ | عين المَرَّة |
| Onyx ٨٦ | جَزَع حبشي |
| Opale | عَيْن الشمس |
| Paillon ١٨ | بطانة ج بطائن (فويا . فوية) |
| Paver ٦٤ | فرش المكان |
| Perle (en général) . | جوهر . لؤلؤة . |
| Perle (grosse) | دُرَّة |
| Perle percée | جُمَانة ، شَذَرَة |
| Petites perles ٣٩ | ضَبَّان ، صغار اللؤلؤ |
| Perle vierge, ou intacte | فريدة ، خَرِيدَة بكر |
| Petrocichla cyana ٩٥ | سَوَام (٩) |
| Pic d'Adam | الراهن ، الرُهن ، وفيه قدم |
| ١٠ | آدم |
| Pierre précieuse ، ثمين | حجر كريم ، ثمين |
| ١٤ | مُشِين ، مقوم ، جوهر لعل ١٤ جوهر (١٤) |
| Pieuvre, polype, poulpe ou Octopode ٣٣ | دَوَل (اخطبوط) |
| Polype, poulpe, Pieuvre ou Octopode ٣٣ | دَوَل اخطبوط |
| Poulpe, polype ou Octopode ٣٣ | دَوَل (اخطبوط) |
| Pourpre (couleur) ٥ | ارجواني |

صفحة

| | |
|--------------------------|---------------------------------|
| ٣٢ | وخطا سقوطرة وأسقطرة (٣٢) |
| | جزيرة ديسكوريدس (٣٢) |
| Sonde de chirugien | مسبار الجراح ٢٤ قاناطير (٢٤) |
| Soude bouratée ou Tenkal | تنسكار |
| Spalt ٤٥ | تنسكار (تنكال) |
| Spinelle ١٤ | لعل ولا سجا بمعنى بلخش |
| Statite | حجر الصابون ٩٦ |
| Storax | ميمة ٣٤ |
| Talc | الطلق ويقال الطلاق (بالكسر) |
| | وقد جاء في العربية Talc بالمعنى |
| | المذكور هنا بالافرنجي . ومعنى |
| | (الباقى) وهو المسمى بالفرنسية |
| | ميك mica والفرق بينهما |
| | دقيق . وجاء (الطلاق) ايضاً |
| | بمعنى الحجر الكلسي القاري أو |
| | القيري على ما ذكره التيفاشي |
| | وذلك من لغات العوام وليس |
| | بالفصح العتيق ٩١ |
| Télamon ٢ | تيلمون |
| Tenkal ٤٥ | تنسكار |
| Tonne, Tonneau | ذن (طن) |
| Topaze | ياقوت اصفر |
| Topaze orientale ٣ | ياقوت اصفر شرقي |
| Turdus cyanus ٩٥ | سوام (؟) |

صفحة

| | |
|----------------------------|--------------------------------------|
| | عند فصحاء الهند cani-h على |
| | ما قاله اللغوي الالماني الشهير أملاً |
| | وسمأه بعضهم (صفير) بالصاد |
| | وهذا غلط . ويجوز أن يسمى |
| | (السبير) من السبير بالفتح والكسر |
| | وهو اللون والجمال والهيشة الحسنة |
| Saphir | ياقوت اسمانجوني ، ازرق ، |
| | بنفسجي ، اكهب (صفير) ٩٣ و ٣ |
| Saphir blanc | ياقوت ابيض ، مهي |
| Saphir Oriental | ياقوت اسمانجوني أو |
| | اسمانجوني (من باب التعليل) |
| Saphir d'eau | ياقوت ابيض |
| Saphir rouge | ياقوت احمر |
| Sapo, onis (lat) ٤٣ | صابون |
| Sardoine ou Sardonyx | جزع بقراني |
| Sel ammoniac ٢١ | نشار |
| Sel gemme | ملح اندراني (ملح معدني |
| | أو ارضي أو بري) ٤٦ |
| Sel marin ٤٧ | ملح دُر آني (أو بحري) |
| Siknos ou Sikus (gr.) ٨٢ | خياره |
| Smaragdos (gr.) ٥٤ | زبرجد |
| Smaragadinus, lat ٥٤ | زبرجد |
| Smuris, idos (gr.) ٩٨ | شمور ، سامور |
| Socotora | سقطري وسقطرة . وأسقطري |

| صفحة | | صفحة | |
|-------------------------|---------------------|-----------------------------|----------------|
| Petite vérole ۱۳ | جُدَرِيّ | Turquoise | فیروزج . فیروز |
| Zircon jaune (Sorte de) | اسپادشت | Turquoise nouvelle roche | فیروزج خنّجی |
| | اسپادشت ، اسپادست ، | Turquoise vieille roche | فیروزج بُسحاقی |
| | اسپادشت ، اسپادست | | بُسحاقی |
| Zoophyte | مریج | Variole ۱۳ | جُدَرِيّ |

PRÉAMBULE

Mon but est de stimuler l'attention des érudits sur les travaux littéraires des Arabes d'autrefois. On verra combien ils étaient maîtres de leur langue, et comment ils surent mettre à profit sa souplesse, lorsqu'ils traitaient des sujets étrangers à leur vie primitive de nomades. Un sujet inattendu est bien l'étude des pierres précieuses.

Or, les anciens ont si parfaitement manié leur langue au temps de leur grande civilisation, qu'ils l'ont pour ainsi dire adaptée d'avance à toutes les cultures des différentes époques de leur histoire ; voire même ils l'ont formée de telle façon qu'elle a pu s'introduire aisément parmi les nations qui furent successivement assujetties à l'empire des Arabes.

Je reprends ici un petit ouvrage sur les pierres précieuses, bien qu'il ait été publié déjà dans les revues *AL-MACHRIQ* (XI, pp. 751 et suiv.) et *AL-MUQTABAS* (IV, pp. 572 et suiv. ; 641 et suiv.). Ces deux éditions, faites d'après le MS. de la Bibliothèque Orientale de la Mission des Pères Carmes Déchaux de Bagdad, furent malheureusement peu soignées ; des erreurs de copies s'y sont glissées, et l'on y trouve des notes insuffisantes ou fautives.

Je ne répète point ici la description détaillée du manuscrit, donnée à la suite du texte arabe ; disons seulement qu'il est du IX^e siècle de l'hégire et qu'il est un petit chef-d'œuvre de calligraphie.

Vers la fin de l'ouvrage, j'ai mis les termes français correspondant aux mots techniques arabes ; à cet effet j'ai consulté les travaux des spécialistes européens ; de plus j'ai pu hériter des connaissances de mon feu père, Michel Marini, qui était antiquaire et bijoutier à Bagdad, et dont la compétence était reconnue.

Le Caire, le 10 Mars, 1939.

P. Fr. Anastase-Marie de St-Elie
O.C.D., de l'Académie Royale
Fouad I de Langue Arabe.

Nukhab ad-Dakhair
fi
Ahwal al-Djawahir

ou

Le Choix des Trésors
enfouis dans la connaissance des
Pierres Précieuses

par

IBN AL-AKFANI

Transcription, avec notes lexicographiques,
scientifiques et littéraires,
par le

P. ANASTASE-MARIE DE ST-ELIE,
O. C. D.

De l'Académie Royale Fouad I de Langue Arabe

Prix : P. T. 16.

Librairie
LOUIS SARKIS
Le Caire



Couvent des
PÈRES CARMES
Bagdad

Nukhab ad-Dakhair
fi
Ahwal al-Djawahir

ou

Le Choix des Trésors
enfouis dans la connaissance des
Pierres Précieuses

par

IBN AL-AKFANI

*Transcription, avec notes lexicographiques,
scientifiques et littéraires,*

par le

P. ANASTASE-MARIE DE ST-ÉLIE,

O. C. D.

De l'Académie Royale Fouad I de Langue Arabe

Prix : P. T. 16.

Librairie
LOUIS SARKIS
Le Caire



Convent des
PÈRES CARMES
Bagdad

Dar SADER, Publishers
P. O. B. 10
BEIRUT - Lebanon